

مذاہب و شخصیات

# فنانو الاسكندرية

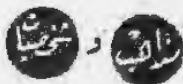
بقلم  
فكرى بطرس



عظيمة







# فناينو الإسكندرية

المكتبة العامة الوطنية
رقم المكتبة : _____
رقم التسجيل : ١٩٧٦٩/٥

يقام فكري بطرس

تقدم على العرض

إهداءات ٢٠٠١

المؤرخ / محمد راجح عباس

وحيل وزارة الثقافة سابقا



## نقدية

هذه الملة تاريخية نقدية علمية من بعض أعلام الفنانين العرب ، تسمي بعينها أن يقتصرها على فناني الاسكندرية . وسواء كان ذلك التخصيص بحكم كون المؤلف اسكندري المولد والنشأة ومن ثم يكون اقرب ببناء بلده واخوان بيئته ، او انه بحكم كونه أمين مكتبة الفنون الجميلة بالاسكندرية لتكون حبه له اقرب الى مصادر موضوعه ورسالته ، او بحكم الاتنين مما قلنا للتخصيص في هذه الاحوال يشيع له انه جاء في موضوعه وتولى امره واحد من أهله .

وقد كان التوقع المرتقب من مؤلف الكتاب بحكم مولده في الاسكندرية او بقلبه فيها ان يعنى في الكتاب الذي خصمه لفناني الاسكندرية بظهور انعكاس البيئة المشتركة على اتناجهم ، ولكنه افضل الاشارة الى ذلك ، فلم يرد له ذكر لا مقدمة ولا خاتمة ولا هيئتها من الكتاب ، وقد وقفنا امام ذلك فلم نجد له تعليلا الا احد سببين لا ثالث لهما : اما ان يكون شيطان المجلة قد اتسماء الوعاء بذلك عند اعداده هذه للمجلة ، او انه العرض على تبرئة نفسه الزكية من الانسحاب الى المصيبة الاتكالية ، وان يكن لا وجه للالتهم بها في البحوث العلمية في مثل هذه المسائل الفنية .

ومهما يكن من الامر ، فان ما توجهه المؤلف من الجعج في ذاته لهذه الفئة المنزلة من فناني الاسكندرية الذين تناولهم كتابه في صعيد واحد ، يتيح الفرصة للقراري ان يتعرف ويحكم بنفسه من تراجم حياتهم التي اوردتها المؤلف ومن تأمل صور اتناجهم التي يضمها الكتاب على مقدار تأثير الاسكندرية في حيث بنمها الطبيعي على ساحل البحر ومنافها وبيئتها واحوالها الاقتصادية والاجتماعية على حياة هؤلاء الفنانين واسلوب فنهم وروح اتناجهم .

ولقد جمعت هذه المجلة من فننى الاسكندرية طائفتين : اصحاب  
الفنون الموسيقية واصحاب الفنون التشكيلية ، ولا يجب فى هذا الجمع  
نقد قال نيثسه فى هذا الشأن ان « الصلابة موسيقى وجدت » ولقد اسلم  
الفيلسوف الالى فى هذا التشبيه معنى ، فليس فى العنصر  
الطبيعية ما يمكن تشبيهه بالموسيقى به مثل عنصر الماء فى انسيبه والنفاه ،  
علقا تجد على غفيلت الشجر وداخل الكهوف كلن لثبه ما يكون بالشكل  
الصلابة فى هندستها وزخارفها .

والمؤلف يتناول فى القسم الموسيقى من كتابه : المطربة الشهيرة  
« المط » التى كتبت لخطر منقصة لأكبر اساطير الفناء فى مصرها ، ونهى  
به عبده الحامولى الذى حسم الامر بان تزوجها ، نعم له بلزواج حبها ،  
ثم الفنان المتشد الذائع السميت « سلامة حجازى » الملحن المرحى الذى  
كان صوته الضجى القوى دملة المرح وفتحة عصره الذهبى ، ثم ذلك  
العبرى « سيد ترويتى » مجدد الموسيقى ورائد المسرح الفنى الحديث  
الذى تجلوب جميع المحفل للموسيقية عندنا بلسمه ويتملى كل يوم نجمة  
ويتزايد الاهتلى بقره ويتكفر الدارمون لنواهى مبقريته ، ولخيرا مؤلف  
الاعلى والاوريت الفخر اللال « بوم التومى » الذى يعجب الخلصة قبل  
الملة بملويه فى العابية حتى قل عنها انصر العربية للفصحى منهم  
انها الملة الفصحى ، والمؤلف ولا شك احسن اختيار الاملام الذين يمثلون  
رولد نهضتنا الموسيقية من ابناء الاسكندرية .

كذلك تناول المؤلف فى قسم الفنون التشكيلية من كتابه اثنين من العلم  
فى علم التصوير وهما « محمود سعيد » فنان الدولة ومصورها العالمى  
الذى لا يخلو فى لوجته طليح شخصيته حتى أصبح هذا  
الطليح فى لوجته يغنى عن اثبت اسمه عليها ، ثم الفنان الذى « حيد  
نلجى » الذى استولى عليه الاسلوب النلارى فى اول مرة علما مستحت  
له برصة السفر الى الخارج أصبح الفه وتصدت نواحيه وصار له  
اسلوب خلص ينسب اليه ويعرف به . والى هذين الملاكين اشاف  
المؤلف الاخرين الذين سيف واتلى وادهم واللى الللين ابترا بحساسية  
خاصة ومزاج شخصى وكان امتيازها الاول والاكبر فى تصوير علم  
البلية باطليق راصفته وجوه ونقبته ، كما قدم المؤلف بيلفت موجزة  
عن نخبة من ابناء الاسكندرية النلغين .

وتد حرص المؤلف هذا ايضا على بطلعتنا بصورة هؤلاء الفنانين  
الشخصية مع العدد العديد من صور رسوبهم وتكليمهم ، وقد جاء لفظنا

جميعاً فنية في وضوح المعلم وإبراز الإخراج الفني من حيث بطرح  
الضوء ولوايا التصوير .

ونحن سعداء بأن تكون لنا كلمة في صدر هذا الكتاب لكي نحملها  
تعبئنا وتحمي القراء لجمعين إلى أبناء الاسكندرية ، درة البحر المتوسط  
الباهرة ، والمجلسة الثابتة للجمهورية العربية المتحدة ، وأولى بصلتها  
الزاهرة .

عبد الرحمن صدقي





## تمهيد

من الإسكندرية سمعت على الملم الخرجي حضرة الشرق  
القديم وثقافته لمقتشرت معارفها الفنية الفنية يتكوز العلم . وانتقل  
عنها الى الغرب : : : : : واصبحت الاسكندرية عبر التاريخ منارة  
الفن والثقافة .

حقا لقد اُسِّمَت الإسكندرية منذ القدم بقها عاصمة فكرية عالمية  
ومعركة الحكمة والفن وشرك بنوها وشعبها في تطورها ونقمتها +  
واشتركوا في حركة الوطن التحررية التي برزت به في تاريخ كنهه  
العويل .

واستجابت الإسكندرية لنداء الوطن فوهبت الكثيرين من ابنائها  
الفنانين للعبارة الذين خلدوا بأعمالهم وخلقوها معهم : : : : : استجابت  
الإسكندرية في سماء فطحت الكثيرين من ابنائها سحنة في محراب  
الفن الموسيقي والغنائي والفنون التشكيلية .

كما استجابت الفنان الإسكندري لنداء الاحاطات القريضة التي  
مرت بالوطن فعبير موسيقاه وشعره ونثره ورشته : : : : : عن الأم  
الشعب وامانيه وانتفاضاته وانفعالاته وبشر بجهوده الجهاد ، نصو  
التحرر والخير والسلام .

وارتبطت الفنون الموسيقية والغنائية والتشكيلية بعواطف  
الزمن وكنت وما زالت وسيلة من وسائل التعبير المجسم الواقعي  
المتنقل في جميع نواحي الحياة المصرية : : : : : وسجل التاريخ  
للقوى التي اسماها كثرة لأمعة من أبناء الإسكندرية للفنانين .

وقد خصصنا في مؤلفنا هذا بعضا من هؤلاء الفنانين الرواد .

أولا : في الموسيقى والفناء :

الطرية الخط - سلامة حجازي - سيد درويش - والتمساح  
الفناني بهيم القونسي .

ثانيا : في الفنون التشكيلية :

( ١ ) التصوير ( محمود سعيد - محمد نجلي - سيف وأدهم  
والنلي )

( ٢ ) النحت ( محمود موسى ) .

وستجد في تاريخ هؤلاء الاعلام ان الفن موهبة خاصة ومنحة  
ولقية وجود بها الزمن على الشخص وفيهم انه هذا الفن كخفة من  
تصله ، وكلما جمع الفنان بين الموهبة والدراسة نال مزيدا من  
التقدير والإعجاب والخلود .

وقد اخترنا هؤلاء الموهوبين من أبناء الاسكندرية في مؤلفنا  
هذا كرواد للفن الموسيقى والفناني والتشكيلي . من تهمهم  
الاسكندرية دواجا من أبنائها الجيرة للحقل الفني وتورايم حبل مشعل  
الفن جيلا بعد جيل .

هذا المؤلف يقى الضوء على حياة وسير هؤلاء الفنانين ....  
وهو دليل سلطع على ان ارض الاسكندرية خير عقيم .... وان  
الموهبة تنتقل كالشمع من يد الى يد .. جيلا بعد جيل .... وان  
لتنقل المشعل يصحبه دائما كل مرة تقدم الى الامام وتجديد في  
الاسلوب . ومحاولة للحاق بالركب الذي اقام الفن على العلم .

هؤلاء الفنانون قد منحهم المولى سبحانه وتعالى ذلك السحر  
الغنى الذى يجلب قلوب الناس تحو شخصهم فتهتز بمحبته .

وسنرى في هذا الكتاب اكثر من مرة مثلا يلغذ بمجامع القلوب  
على هذا الشيء الجميل المتبادل بين الفنان والشعب . ونحار ولا  
ندري ايهما نحمد له قبل اكثر كرم طبعه ، وايهما كان اكثر لهفة  
على اخذ صاحبه بين ذراعيه وتقبيله .

ومعنى بشيء من الرهبة حين يتبين لنا ان نعت حياة الاسميد

الفاخرة التي يخلل فيها تغير بحكم الزمن حياة أخرى عميقة  
دائمة لا تتحول ، هي معننه الأسيل وزلجه التي جبل عليه .

منجد بين هؤلاء الفنانين ابن الباشا وابن البك والقليوب  
والفلاح والكميل والسبع ومؤذن المسعد والعلاق ورجل القضاء...  
ولكنهم جميعا سواسية في للهم بلقن والإنصاف من أي مسك  
آخر ولو كان فيه السلامة . كانوا يجمعون إلى حاجتهم لث ما في  
قلوبهم من وجد وعيام وغبة جليلة في إمسك أقدس وإنشاعة الجودة  
والسفر بينهم .

هكذا عاشت الإسكندرية دائما منبرا للعلم ولكن على مر الأزمان  
وكان القصور شخصيتها طابعها المميز في شتى العصور التي  
توالت .

وحافظت الإسكندرية على دورها الفعال في تقديم الكثيرين  
من أبناء الموهوبين في حل لواء طليعة الفن القابع من البيئة  
ولتراث الخالد المعبر بمدى من أملي شعب مصر المتحرر والقيمة  
بلك الأسس للسليم للفن العربي المعاصر ..

وفي مؤلفنا هذا جناح لنا معرفة سر هؤلاء الفنانين من أبناء  
الإسكندرية ذات التاريخ الفني القديم ، نفقوس فيه تخيلاتهم الفنية  
والجمالية وبعثتهم الحقيقة وحياتهم وتصوراتهم ونفسياتهم وخلجات  
قلوبهم .... مما يترجم رسالتهم الجمالية الإنسانية والمستقبل في  
كلام جميل أو كفن غريب أو صوت ساهر أو لوحة معبرة أو تمثال  
خلاب .

( شكرى بطرس )



---

## الفن الموسيقي والغنائي

١ - مطربة جيلها « المظ »

٢ - سلالة هجرى راند المرح  
الغنائي

٣ - سيد درويش راند الموسيقى  
الحديثة المعاصرة

٤ - محمود بيم التونسي الشاعر  
الغنائي



طوبى هيلما (الخط ١)

## مطرية جيلها المظ

كان من حظ الاسكندرية ملهمة الفنانين . . . . ان تولد فيها اسيرة الطرب والمنا في عصر الخديو اسماعيل - الفتحة الكبيرة ومطرية جيلها المظ - وان كان الاعمال والقصص في تتويج التاريخ الفني قد اغفل الكثير عنها ، حيث كتبت الاقلام في ذلك الوقت تبحت في الاحداث السيفية للداخلية والخارجية اذ كتبت حياة الخديو اسماعيل مسرحا لالوان من هذه الاحداث . . . . مما تسفل الكتاب عن تاريخ حياة الفنانين في ذلك العصر . . . . حتى أصبحوا في زوايا النسيان . . . . لذلك فانا لا نجد تزيخا بقيا لاحد من كبار الذين اشتهروا في ذلك العصر وعلى رأسهم الفتحة الكبيرة المظ ،

ولدت المظ بالاسكندرية أما ميل والدها فقد اختلف فيه المؤرخون، فهناك اكثر من رأى . . . . . فيقول ان والدها كان يعمل جوهريا ولذلك اطلق عليها لقب ( الماس ) الذي حرف فيها بعد الى المظ .

وهناك من يقول ان والدها كان يعمل في البناء وانها كتبت تحالونه فاستقلت في حمل المونة تقدمها للبنات . . . . . وكتبت تسمى خلال حملها مع زهرة من زيجاتها المملكات .

ورأى آخر يقول : ان مطرية جيلها ( المظ ) من اسرة لبناتية قدمت للاسكندرية وولدت بمنزل والدها بالاسكندرية العالم الازهرى المولى ( سليمان الطيبي ) وهو لبناتى الاصل ، رحل الى مصر في اوائل عصر

حكم أسرة محمد علي - وتزوج بمصرية تدعى ( سلمى ) .... واتحد  
بملطية - وآمنة - وعقته - وسكنة التي لقبتم فيما بعد بالملط .

وهذا رأى آخر في تسميتها باسم الملط .... بدلا من سكنة  
وترجع هذه القصة الى الرحوم ( الملط اها بكسا ... اها الفرا  
الخنوية ) فقد كتبت السيدة بكينة فتاحيه باسمه محمد عليها بخلا يقوله  
نعم بملت الملط - وسمعه الخديو وهو ينمتها بذلك فغير بلز يطلق عليه  
اسم ( الملط ) واشتهرت به .

ولا يعني في هذا المقام البحث من ماهية عمل والدتها .... ا  
كيف سميت بالملط .

وكان في وقت ظهور السلقة الملط طريقتين كبيرتان هما المطرب  
( سلم ) وكلفت بعض واحدة ولم تستطع ان تقل شهرة واسمة ....  
والمطربة ( سلقة ) التي تنوقت على جميع مطربين عصرها من الرجال  
والسيدات اذ كتبت تنمق بقوة الصوت وحسن الاداء .....

ويبلغ من شهرتها ان اعجب بها الاثراك واطلقوا عليها لقب البكوية  
وكافوا بتعاونها سلقة بك .

وظلت سلقة تدبوا عرش الخفاء في عصرها الى ان ظهرت الى  
جانبها الملط وقد سمحتا سلقة فطرت لها ولدتها في الوقت نفسها  
خشيت مناسبتها فاختفت تحتها وسمعت عليها والسميرت لها  
السود ....

غير ان الملط رغم ذلك سارت في طريقها المرسوم نحو الجدد  
فانطمرت سلقة الى نفسها الى مرقتها لتأمر بها تأمرها وتقتي شمر  
بتمسكتها وتوقها عليها الا ان انفضها هيا لها اسباب النجاح بقدر  
موصلة اليه من تمرين على الغناء فوق تخت ( سلقة ) .

ولمرا نشأت سلقة في السيطرة على الملط والتغلب عليها  
فمسلتها من مرقتها . وما كان من الملط الا ان اتشلت لها تحتها خلس  
وزاحتها في غنها زحلتا قضي على صيتها وشهرتها ...

وهنا اثل نجم سلقة فاضت دارها وتركت الفن لطبيقتها الملط .

كما تطلعت المطربة الملط ليضا على يد ( محمد نوار السويدي )  
المنشد والمغني الموسيقار المنقطع لغصر الخديو .... وقد تولى تعليمها  
وهي محبة بين الجوارى .....  
.....



وكانت المظلمة سببا من أسباب نجاح عبده الحوولى فى مسـتـهل  
شهرته - للمفـسـة الفـسـدة الـى انزلتها بـينه وبينها وقد سـمـعـها فى  
نـجـلـها الـى ما كـفـت تـدـعـى به من شـخـصـية جـذـابة كـثـرة المـل فى المـدـاعـبة  
فى كل وـقـت لا سـمـيا خـالـل الخـل . . . .

كانت المظلمة تـمـحـية للون واسـمـة الـمـنـين كـتـبة الـمـجـبـين عـسـقـة  
المـنـلق .

كانت عـبـده الـحـوـلـى فـتـرة فـى قـصـرة ونـفـسـته مـفـسـة قـوـية الـا  
لـن عـبـده الـحـوـلـى اسـتـطـاع أن يـحـفـظ عـلى مـرـكـز الـنـى رـغـم هـذـه  
المـفـسـة .

وإذا كان عـبـده الـحـوـلـى قد تـرـوج المظلمة مـفـسـة عـن هـذا  
الزواج قد حـاء لـيـضـا ولـيـد الـحـب الـذى نـشـأ عـن المـدـاعـبـة الـى كـفـت تـكـوم  
بـيـنـها خـالـل الـمـفـلـات والـافـراح ، الا كـثـرا ما كـان مـراة القـوم يـدـعـون فـى  
حـفـلـتـهم عـبـده الـحـوـلـى والمظلمة فـيـضـى عـبـده الـحـوـلـى للـرجـل فى السـلـاـمـة  
وتـنـى المظلمة للـسـودات فى الشـكـة .

ومن مـدـاعـبـك المظلمة فـيـضـى له وكن الـحـوـلـى فـى مـر الـنـل من  
القـاهـرة فى الجـيـزة عـن مـر يـق مـعـية مـفـسـة فـيـضـى له . . . .

عـبـدى بالمـجـبـوب ومـصـالى

وان مـجـبـوبى أجـيـاك تـمـا

وان كان الـبـحـر قـوـيـضـة

أعـل لك عـلى الطـمـ مـالـة

كـما وأجـهـته فى حـفـل كـمـر بـهـذه الـافـتـة :

يـالـى تـرـوم الـوسـل وتـصـيه أـمر مـاعـل

دـه تـوبـه سـعـبـا المـنـل ويـعـبـد عـن كل جـاعـل

ان كـنت تـرـغـب ومـصـالى حـمـل شـوـية مـعـرف

لـى حـرارة دـالـى صـمـيه واثـت عـلـف

فـرد عـلـها عـبـده الـحـوـلـى بـهـذه الـافـتـة قـلـلا :

رومى ورومك حـلـيب من جـل دا المـلـم وأظ

وأعـل الـوقـة قـرـابـب وأعـل الـوقـة قـرـابـب . . . . الخ .

وهـكـذا كـنت المـدـاعـبـة والمـفـسـة بـيـن زـمـيـمى الخـل فى فـلـك المـصر

الى اثاره العبد بينهما فتزوجا ، وكلفت ليلة زفافهما من ليلى الفن الخلدية  
اذ احتشد فيها جميع الفنانين .

وقد احتجبت المظبط هذا الزواج من النمام لمير زوجها عبده = الحبولي  
... ولعنتجب هذا الصوت الخلاب المألوف من الحناء ... الا من ثلاثة ..  
القرآن الكريم والثناء في دارها مطب ....

وكلفت المط قبل زواجها من عبده الحبولي تقيم في جناح خلص بها  
بتمتع الخديو اسماعيل لانتظاره الا اذا دعيت للثناء في حضرة  
الخديو .... محولة بالفكر مرموقة يعين الاجلال من كل سكان القصر  
على مختلف طبقاتهم .

وكلفت المط لافتنى الا في القصر أو في كراج كبار موظفي القصر بلور  
خمس من الخديو .... ١١

ولكن المط سئمت حياة القصر على كل ما كان فيه من مظاهر وبخاع  
وتكريم ، وقد نكتت الى الحرية الشخصية لمستغنت الخديو في ان يلكن  
لها سالتية في دارها في درب سعادة . فلكن لها يفاك واصبحت تحيي  
مقتله من الليالي والاكرام ....

وكلفت المط تفنى وهي محببة الوجه حيث كان يحتم على المفديات  
الا يفتين الا من وراء الستار ومن محجبات عن انظار الرجال تمسكا باصول  
العشبة ووفقا للتقليد السائدة في ذلك الوقت ... وكلفت طبقة صوتها  
صغيرة عالية قوية تسبح من بعيد ولا سيما في ذلك العصر الذي كلفت  
تتم فيه الاكلن بالمسكون والهدوء فلا مركبات ولا ترام ولا لواق سيارات .  
فلكن الصوت يسرى مع الليل الى مساحات بعيدة لثرتها له الاذان في  
كل مكان وينعم به الحى الذى تفنى فيه بسره .

ولا نضم سيرة المط دون ان نكرر هنا ملكات فتتح به من كلفة  
رفيعة الى حد انها كلفت لا تقصد اى حفل الا في موكب رسمي حيث  
كانت كما قلنا تقطن بالسرائى الخديوية .....

ولم تعقب المط نسلا - وتوفيت وهي زوجة لعيده الحبولي في ١٠ من  
محرم سنة ١٢٩٦ هجرية . وقد تالم عبده الحبولي لفرقتها لشد الالم  
وقضى لها اغنية بث فيها لواضع قلبه الحزين .... وهي الاغنية الاولى  
التي اداها عبده الحبولي بلحنها الحزين .....

### وتقول كلمته هذه الأخيرة :

كبرت المسير من بعد التسلي  
وبر الصل ما حيرتني امسلي  
يعجب اليوم وانكزى تسولي  
صليت الوصل يظلي عليه  
زمن الوصل راج عنى وودع  
وعبرت اليوم من ولى وولسح  
ويمد الهجر هو المسير يفتح  
على عيني بعد الحلو مسامح  
ولكن للفتيات سيما وطامح  
نى فرعى الروح فى الدنيا وداعه  
صليت الوصل يظلي عليه

واحتفل بتشييع المظ من احتفل كبير فقد امر الخديو اسماعيل بأن  
تشيع الجنازة رسميا وأن يمر مشهدها ببندان عظيمين - وأشرف الخديو  
بنفسه من القصر على الجنازة وترحم عليها .....  
وقد دلت المظ بقراءة السيدة نفيسة بالقاهرة .

فى الحقيقة ان ماقلت به مطربة جيلها ابنة الاسكندرية النحلة المظ  
من عمل جليل فى دنيا الفن العنقى . دخلت به التاريخ وسجلت اسمها  
بحروف من نور فى سجل الخالدين .. خدلم الفن الموسيقى والفنقى .

وان كنا لم نعد ابنة الاسكندرية ( المظ ) حقها من فكر اعمالها  
والعبادة والتفكير لفتها نذلك راجع لاننا كنا الى المسافر والمراجع الصافى  
لهذه الفترة من تاريخنا الفن وهذا عجزنا نحو مناعتنا الخالدة المظ من  
عدم امكاننا سرد تاريخها وسيرتها واسطعنا حقها جزاء ما أدته لوطنها  
وامنها من جليل الخدمات .....

ولكن بالرغم من كل ذلك ماته يمكننا ان نتول فى قوة وجرة ان  
البنلة المظ يكتيها مخرى وجدا انها خرجت من صفوف هذا الشعب  
الكفح لتقدم عملة تلبيها النفس ويمنى بخامرها واحسانها فى  
الغيت نالت الخلود بفضل حلاوة صوتها وجمالها وقوته

لذلك حق لنا ان نتوج مؤلنا هذا بالبنلة الكبيرة مطربة جيلها  
المظ .

## الوى ..... الوى :

من الحان الشيخ - محمد الشاذلى -

من اشور أغلى الفتحة « المظ »

الوى .... الوى	يلعللى من الله عطية يللى
دا ابن الاكبر دا المصور	انكش له عشه دا المصور
لازم اعشه دا المصور	على الحلق صابر دا المصور
طار وعلا وعلا وعلا وطار	وازل على بيت المطار
وكبش ملهمى وادلى	ولوز مكثر واعطى

لازم اعشه دا المصور

يلسىدى تا احبك على	ورينما علم وشماهد
لا صبر على احكم الله	لما بيان لى ممك شاهد
خبط الوى على الباب .....	قلت العلىو امو جلى
تلقى الوى كمداب	يفطك على القرب الخلى
ليه يلهم بطوح	ليه اكسرتى بالعجلى
ياحضرنا ترجع الوطن	ولا نعيش العبر غرابه

نوی نوی







سلامة هقزى رائد المسرح الفنى





## العصر الزنأففة سلامة مجازى ١٨٥٩-١٩١٧

ليس فى وسع المؤرخ عندما يقتول سر وقريخ رولد ابن الضالين  
ان يتحامل للمصر الذى نشأ فيه الفنل والمولل الذى تعاملت فى كبله  
وانحكست على فنه فتجاوبت فى اصدائه . .

ولهذا فنه ليس فى لكل المؤرخ ان يتقاعس من لبراز الفترة التى  
ولد فيها والبيئة التى عاشها وشى العوالم التى اختلطت فى محلاته  
مع النفس الذى عاشهم لكل هذه نواهد تكلف من حياة الفنل وتفسح  
مجالا للمؤرخ ليعطى صورة حقيقية فنه .

وعلى ضوء هذا يمكننا ان نحدث عن العصر الذى تعلق فيه سلامة  
حجازى - فنقول انه كلن مصرا جسع مخبة من الماع الملمنين والمنشدنين  
المطربين ، فنكر فى ملحمهم محمد الرابع - والشيع خليل مصرم - ومحمود  
الحصرى - و خليل القبلى الششقى - والشيع بحد الشلقسونى -  
والسيد احمد الحطاب الكبر - ومحمد عبد الرحيم الشهير بالمملوب - ثم  
تبع هؤلاء المجازى الموهوب الخلد عبده الحلولى ومحمد عثمان واحمد  
حسنين ومحمد مسلم المعجوز واحمد نريد ومحمد السبع واحمد سجر . . .  
ومعهم .

وكنث الموشحات منطرة فى ذلك الوقت ويتفنى بها الجميع فى  
القاهى والمناديل وكن على راس هؤلاء المنشدنين للموشحات الشيع محمد  
البوتى وقسطندى ومحمد العزيز البولاتى والشيع درويش الحريرى  
ومحمد رزق وحسنين الكوجى والصابج شحاته الحلواتى وابراهيم

المسلوحون النجل ومحمد المغربي الكتاكش وعبد الحيد الجرجي ويوسنة  
كريم الخياط ومحمد مراد ومحمود المصري ..

ويلاحظ من مطالعة هذه الاسماء ان خلفية اصحابها كانت لهم حرفة  
وامثالهم وكل اشخاص الموشحات يستهويهم ... وانضموا بالفناء الى  
جانب عملهم وحرفهم الاصيلة ...

وكان الفناء في ذلك العصر مقصدا هيا في جميع الحفلات فما ظلت  
حفلة ما من الفناء بل ان الفقراء من الناس كانت ترغبهم للتقليد التي  
سكنت في ذلك العصر على دعوة احد الفنانين على الاكل لاجل افرادهم  
ولياليهم ...

وكانت طريقة الفناء ان تمد للفرقة ( دكتان ) كل حكة يواجهها  
للاخرى وتصلها بنقطة حيث يوضع عليها الشوع وكؤوس المشربة  
وتجلس الفرقة الموسيقية على الخنك بينا يقف السامعون طول الحفلة  
يطلقون ويمسكون ...

ونذكر هنا بعضا من الشعر هذه الموشحات :

نجوم الليل تشهد لي	يقى لا انسلم الليل
وثيران الحشا تصلي	وعشقتك هددتني العبل
حليل الهوى تعصب	يستغفه للطوي
اذا بكى يحرق له	ليس ماله لصعب
تمسكين لاهيبة	والحبيب يتعصب
تعجبين من سلس	صحتي هي المعصب
ان احسكتي فطالما ابكى	او قريني فطالما القمى
ما اتعب خطري وما افقه	من ينملى وهلكى سلطى

كما لم يخل هذا العصر من الطربك ناد ظهرت فيه المطربة (سلم)  
وهي تولى المطربات اللاحقت في ذلك العصر وبعثتها ( سكتة ) والمث  
والوردنية والست ترعه ...

وكانت السيدات يستمعن لهؤلاء المطربات في « الشكة » بينا  
يفس المطرب للرجل في السلامك .

في هذا الجو الفنى وبين هؤلاء الموهوبين اللاحقين من الفنانين وفى  
احضان تلك النهضة الفنية الفنية الشابة التى عمت البلاد في مجتمع

لحب الفن وأخلص له وقدر المثلين به... ومنهم الشهرة والمجد واجزل  
 ثم المطمئنة في سخاء... كان سلامة حجازي صاحب الصوت الطاو  
 والطرب الشاب الموهوب... يحلم ببعض هذا المجد ويرجو أن يكون  
 أحد هؤلاء اللامعين .

هذه الصورة الزاهية للفن الفناء وموت للشيخ سلامة حجازي  
 العوايل التي جعلته يتقل من عالم الانتساب والنوحيات ومساعد مدح  
 الرسول إلى فنيا الفناء على المصنوع... وكل لها أكبر الأثر في  
 توجيهه وتثنية بواهب الفيلسوف...

هذا بالنسبة للمحيط الملم لجميع سلامة حجازي الفني . لها  
 محيطه الخاص يمكن أن نتصوره في أبعاد في حياة هذا الفنان الذي  
 عاش مشغول حياته بطرق المساجد فيستمع إلى المحدثين ثم تسهويه  
 تراويل كلهم فيأخذ في مسكنهم عند ترديد الآيات الطويلة .. وترد  
 الآذان إلى صوته الحلو... ثم يأخذ في ترتيل القرآن الكريم بصوت  
 لبقاً ، يخلب النفوس... يرتله مغنياً وهو في سن العاشرة عشرة حتى  
 عرف في محيطه في راس الفن محلاوة الصوت وكان يغلق شيخ الكلب  
 الذي يدرس فيه ثم عمل مؤلفاً بمسجد سيدى الأنصرى... وأخذ يخطو  
 مسوته نحو الكمال . فالتحق ببطانة الشيخ كليل الحريري الذي ساعده  
 كثيراً وأظهره أمام الجماهير في مجال أوسع لعرف واشتهر وبدأ الناس  
 يقصدون الحفلات التي يحييها الشيخ كليل الحريري لاستمع إلى صوت  
 سلامة حجازي...

تلك صورة بسيطة للممر العسى الذي ولد فيه فناني الكبر . وهي  
 عوايل وإن كانت ساعدت في صقل فناني الكبر إلا أنه ينبغي أن نقول  
 إن الموهبة التي تتج بها سلامة حجازي هي قبل كل شيء التي جعلت  
 منه فنانيا جريح من حدارة على مرثى الفن...

### العوايل التي أثرت في سلامة حجازي

وإذا كانت الموهبة البنية هي المثل الأول الذي كان له تأثير  
 المبالغة في هيساء الفنان الكبير فإن هناك عوايل أخرى اكتسبت حياة  
 سلامة حجازي وكان لها نصيبها في نه... فقد عاش الفنان الراحل  
 في بيئة أدبوية والده وهو لم يتجاوز الثالثة من عمره فكيف زوج والفته...  
 وحشي في طموحه كثيراً ، وكان لهيعة النفسية لثراها في كثير من الحقبة ،  
 فلهذا تميز كثير منها بطلوع الحزن والشكوى...

ثم ان تتشكّل الفرق المسرحية في تلك الوقت تساعد في انطلاق سلامة حجّزى الى عالم جديد في الفن الغنائي وهو انشغل من النحت الى المسرح ... اذ كتبت هناك فرق مسرحية كثيرة منها فرقة الحداد وفرادى واسكندر نرج ، وكان سلامة حجّزى يقدم بعضا من اغنيته بين فصول المسرحية ... ما جدّيه الى المسرح شيئا فشيئا ، ثم استطاع من طريق اهتمامه بالمسرح الى مثل الاغنية من عالم النحت الى عالم المسرح ذاته ، وبذلك كان سلامة حجّزى اول موسيقى غربي حبر الموسيقى من الغيتة ، كما كان اول موسيقى عربي حرف الطريق الى المسرح الغنائي ... احب سلامة حجّزى المسرح حتى انه بذل في سبيله كل شيء ...

بالمه ... سحته ... هيته ...  
وكل هذا العيب مبالا كبيرا تكرر به سلامة حجّزى في تطور المسرح وسما به في كلمة نواحيه حتى ارتقى به ولتمع سلامة حجّزى نفسه بذلك .

ومن المواقف التي كان لها حظها في النهوض بين سلامة حجّزى سلاته الوثيقة بكل اهل الفن في تلك الوقت من اهل عبده الحولي ومحمد عتلى والشيخ المألوف ، فقد علنوه ووجهوه نوبها فنيا صحيحا ...

وكل من نتائج هذا التقدم الفني الملحوظ ، ان تربه « الخديو »  
لنيه ، حتى سمح له بتقديم مسرحياته الملكية على مسرح الاوبرا ...  
وقد ساعد هذا كله في ابراز مواهب الفنان الكبير ...

تلك هي العوامل الاساسية التي اثرت في سلامة حجّزى وجملت منه رائدا فنيا وصلحبا محرومة جديدة متطورة في عالم الغناء ...

### نشأة سلامة حجّزى وتطور هيته

في حرم اس الدين مالاكندرية ولد سلامة حجّزى عام ١٨٥٢ ...  
هذا الصلاق الذي استطاع ان يصنع من هيته نزيحا فنيا مجيدا خلدا ...  
ولد من لب يعمل بالملحة ، هو الرئيس ابراهيم حجّزى اما والدته فهي من السلوم وتدعى « سلومة » وتولى والده منعا بلع سلامة حجّزى اللقطة من مبره متروحت والدته من « محبوب الكحلة » صديق والده .

لقد مارس سلامة حجّزى هيته بكفها ... بحرم نعمة الابوة بل  
فلسي حر ملبس فيه طلل في مثل سنه من زوج والدته ، الذي ارسله الى

كتاب الشيخ « سلامة » من الصباح حتى الظهر ليطلق العلم على أن يعمل بعد الظهر سبياً في أحد محال التزيين « حلاق » لمصاحبه أحمد فراج ليحمده في المستقبل مزيماً ...»

خير أن سلامة محمدي عرف في محيطه في راس الدين بحلاوة الصوت ... وكان يغد شيخ الكتب الذي يدرس فيه بل يراه في الصوت وحسن النلاوة .

في هذه الظروف التي تفيض بالحزن وتنتشر إلى الحنان الابوي بشا سلامة حجازي وفيها تبلورت حياته وما برحت تلك الظروف والاعاصير التي اجتاحت سماء تعامل في نفسه حتى أثرت فيه لبن مجده الفني ...»

ثم عمل سلامة حجازي مؤلفاً بمسجد « سيدي الإبراهيمي » ... وأخذ ينظر القرآن الكريم في بيوت التي يرأسها شكري زهير .

وقد تطلب سلامة حجازي على يد كثيرين من المنشدين مفكر منهم : الشيخ كحل الحريري الذي الحقه بيطقته والشيخ سلامة الواس شيخ الطريقة الصوفية المعروفة باسمه ( الطريقة الراسية ) الذي أحب سلامة حجازي وترقب له مستقبلاً بإعرا لما ابتغى به من حلاوة الصوت .

وتتلمذ أيضاً على يد الشيخ أحمد الياسري وللشيخ خليل محرم كبير مقرئي القاهرة . كل هؤلاء المنشدين وغيرهم كان لهم فضل كبير في تنبيه مواهب سلامة حجازي وفي توجيهه التوجيه الفني الصحيح .

وأخذ سلامة حجازي يسبق طريقته إلى المجد ... فهو صاحب الصوت العلو والموهبة النيفضة ... تحول من تشاد الموشحات والقصيد للعبثية في مدح الرسول وحلفت للذكر إلى علم الغناء والطرب على اللحن وتكون له تقفاً حيل عليه .

ثم سافر إلى رشيد في أعقاب هوانت الاسكندرية المشهورة عام ١٨٨٢ .

وعاد للاسكندرية نقياً ليعمل مع تخته بقصيد غنائية نالت الإجماع والشهرة نذكر منها ( سؤى حيرة الحبيب ) سمحت بإرسال النصوص بحاجري - شكوى في الحب عنوان الرشاد ) .

ويقدر ما أحب سلامة حجازي المسرح ، كان يرفض العمل به ( مشققاتي ) « مثل » في بدء حياته الفنية ... وقد رغبت في ذلك

الوقت الفرق التنبؤية لم تتخطى هذا السبب النجس مصلب الصوت  
الحلو ، ومهما فرق ( التفتيش - الخيط - فرداى ) وعلى رأس هؤلاء  
عروة خليل الضلعى الحبشى رائد النهضة الفنية فى سوريا الذى هجرها  
الى الاسكندرية .

الا ان سلامة ججزى رفض ذلك اذ كان يرى فيه ضعفا لكرامته ،  
كيف يعمل بالتبثيل الذى وصفه بالخلاعة والميوعة ونست بالنتكرات  
والموجفات ... دعا اهل دمشق الى رفع تقرير الى حاشية المسلمين ضد  
ابى خليل الضلعى جاء به :

« ان التبثيل والفتاء من البلاد تصاحبه النفوس الابية وتراء على  
الناس خطبا جليلا وربما تعيلا وذلك لاستقراره وجود الفتيات (المغنيات)  
ينصنعن البتبع من الالتحان بالمصوات توقف اعين اللغات فى اعتدة من حضر  
من الفنانين تبطل على برأى من الناظرين ومسمع من المشاهدين لحوال  
المشقى ... الخ » ...

ثم كلن التحول الكبير ...

فقد دهمى سلامة ججزى للقيام فى احد افراس « الخديو » وكان  
ضمن هذا العمل فاضل تيملى السهلين سليمان الحداد فرادى ...  
وشاهدها سلامة ججزى لأول مرة فاعجب بتبثيلها وحلق لهما  
طويلا ... واخذ يتسائل : ( ليس لهما رابت ما يعترض مع الكرامة  
والظن والدين ) وان حديث الناس عن التبثيل ما هو الا خرافة وانه من  
جسد ببيع جدير بكل تقدير .

فعمل سلامة ججزى مع فريق فرداى والحداد بن عام ١٨٨٥ الى  
عام ١٨٨٦ فقام بدور البطولة فى مسرحيته العنقية ( مى وهوراس )  
فمثل اكبر نجاح .

لم قدم مع فرقة اسكندر فرج مسرحية ( الانبياء - طوبى -  
ملك الملكين الطواف - التمساء والتور - ضحية الموائى - غنية  
الاندلس - نيس الجيسى لى الحسن - على نور الدين - خليفة الميراد  
- غرام وانتقام - مظلم الآماء - البرج الهائل - مفكر للجن - ابن  
الشمس - هملت - شهداء الغرام - صلاح الدين الايوبي - السيد -  
البخلاء - مجنون لىلى - روميو وجوليت - حداد - اجامتون - بقعة  
الخيز - مطيح النساء - المر المظلى - صلحة الشرف - المجرم للضفى

— تسببا — مواطن البنيين — اللص الشريف — ملوات العرب — منقطع  
النساء — سيرة الاطفال — القضية المشهورة — ياروشيق التند . )

وفي خلال تلك الفترة بدأ سلامة حجازي يوجه الفن الفنتي ووجهه  
مسرحية وبدأ يلحن المسرحيات وعلى اثره بدأ الفن الفنتي المسرحي يلقح  
في الانتشار في القاهرة ، وتعددت صالات المسرح الفنتي ، واعتبر هذا  
في ذلك الوقت انقلابا خطيرا في الفن الفناء .

وكان من نتيجة ذلك ان ظهرت ترقى اخرى للمسرح بهذه طريقة عزيز  
عيد نظم في طليمة لبطلمها حبيب الريحاني ... الذي ثابت ان لتفرد  
بفرقة مستقلة باسم مسرح «الاجيبيقية» حيث تخصص في الفن الفنتي  
المسرحي الذي تغلب عليه روح الفكاهة وبمعه على الكسار ... ولحققت  
الفرفرة الاخيرتان تنقسان الى ان جاءت فرقة اخرى للفناء المسرحي ،  
بطلمها الحزلي ( المعلم بحبح ) واحسان الجزلي ( لم احمد ) غير ان  
هذه الفرقة لم تستطع للصود في المنافسة لبلم الفرفرة السيفليتين .  
برحلت الى الاريف لتصل بها .

وكانت فرقة سلامة حجازي تضم عددا كبيرا من الفنانين فكّر منهم  
( احمد بهيم ابو العدل — محمود حبيب — احمد فهمي — حسين حسني  
— محمد بهجت — محمود رمهي — عمر وصفي — عبد المجيد فكري  
— منفي فهمي — عبد العزيز خليل ) ومن الممثلات ( ليلى محلي — وديع  
سيما — وردة ميلان — والمط استقي — وميليا ديل ) .

وما يجدر ذكره هنا ان سلامة حجازي لحن لحمد عبد الوهاب اغنية  
( ويلاه لميلاني ويلاه لميلاني ؟ ) و ( اثبت فلفيتها ساهرة ) . كما لحن  
للطرب مصطفى أمين اغنيات كثيرة فكّر منها ( احببنا زار طيف بتكم  
ومشي — بلبن نفت عنى لذيق الرقاد — ياراهب القدير بالاتيبل خبرني —  
دهر مسئبه مندى بلا حمد ) .

ومعصر سلامة حجازي من اوائل الفنانين الذين سافروا الى الخارج  
ونقلوا تقيدا لحدبا وتعبيرا نيا من افلجهم الفنتي والمسرحي . اذ لحن  
سلامة حجازي ترحيبا لاقما لفته في بلاد الشرق الاوسط وتونس وبلطيا  
ومنحته حكومة الدول التي زارها اتواطا تقديرية ويوجد له تمثال في  
متحف نابولي تقديرا لفته ...

واصيب سلامة حجازي عام ١٩١٥ بمرض الذي اتحمه من مواصلة  
عمله الفنى غير ان نفسه المالية ايت ان تعتمد فعلا عليه المائرة :

« خير الناس من يقولوا انى مت سريع منى من ان يقولوا اننى مت السليم  
الخير ... »

وتولى سلامة حجازى ببغينة المنصورة فى ٤ من اكتوبر سنة ١٩١٧  
وترك لنا ثروة غنية ضخمة ارتكف منها الكثيرون ، ولا يزالون يرتكفون  
منها ، حتى يومنا هذا ...

رحم الله سلامة حجازى ونفع وطننا العربى بالثروة الضخمة  
البقية .

### تطور سلامة حجازى فى الموسيقى والفن

اذا كنا نوجنا عبده الحلولى بانه صاحب مدرسة فى تلحينها  
الموسيقى لانه حرر الاغنية من النبرات التركية التى كانت علققة بها وطبعها  
بالطبع العربى المصمم ، نبحث لما ان نتوج ايضا سلامة حجازى بخلق  
مدرسة جديدة متطورة كمدرسة الحلولى ، وان كانت تتصل بمدرسة  
الحلولى اتصالا وثيقا من ناحية الفن الغنى الا ان سلامة حجازى اول  
من جدد فى هذا الفن لاستغلاله على المسرح وخلق الفن المسرحى لمصبحت  
الاغنية جزءا من الرواية او المسرحية .

لقد حول سلامة حجازى الاغنية من النكت ونظما محيرة الى  
خشبة المسرح الذى يمتزج بالتمثيل والحركة والاتلاق والحياسة وكان  
تؤسس هذه المدرسة الجديدة فى عالم الفن ، ورائدها الاول .

ويقتطع الاغنية الى المسرح فمسحت المجال للمسرح للزدهار  
والتمثيل وارتفع المستوى الفنى للمسرح فى مختلف نواحيه: التاليف  
والاخراج والممثل حتى اخذ المسرح الصورة الحقيقية له التى يستحقها  
كل من نظم ووسيلة من الوسائل الترفيهية الاجتماعية الهادفة الموجهة .

### مدرسة سلامة حجازى وتلاجه

بوفاة سلامة حجازى شمعت البلاد ببراغ كبير وتسلل الناس عن  
مصر المسرح الغنى الذى بناه سلامة حجازى ومن يلا الفراغ الكبير  
الذى تركه .

لقد كلن سلامة حجازى رائدا غقا فى بناء الفن الغنى المسرحى



لستطاع بجهوده وموهبته ترجمة الأغنية المسرحية الى درجة متعزة في  
منارة قصيرة . فهل انتفى هذا العصر الذهبي بولائه ؟

تلمس الناس وردوا هذا التساؤل ، ولقدوا يبحثون عن يسير  
الفتلة في الطريق الذي شطمه نحو المجد الفني ... انهم في حلقة  
الى حلاق ، يستطيع ان يمد هذا الفراغ بعد ان احسب سلامة حجازي .  
غير ان انتظارهم لم يطل ، لاذ ظهرت براعم جديدة طورت هذا الفن  
ايضا لئلا سيد درويش ؟ كما اخذ اسم « داود حسني » يلج ويدأ  
« كلل للظمى » يشق طريقه الفني ...

وهكذا اتفق نجر جديد من الفنانين الموهوبين الذين طويروا فن  
سلامة حجازي وواصلوا رسالته وان كفوا قد اجتهدوا مضروا وبدلوا  
في الاعلان ...

واستمرت مدرسة سلامة حجازي ... بعد وفاته ... تواصل رسالتها  
الفنية ...

وتعتبر السيدة منيرة المهدية ابدا اذا لمهد الشيخ سلامة حجازي  
حيث قبلت بعد وفاته بتثيل مسرحياته لم تولد ابرار شخصيتها المستقلة  
وانفردت بمسرحيات غنائية خلصة بفرقتها .

كما ان عزة اولاد مكلفة التي تطلعت على يده تعتبر في الاخرى  
مسورة حية للفن سلامة حجازي عانت بعد وفاته زمنا غير قصير ...  
كما ان سلامة حجازي يعتبر استنادا للضمى المسرح لئلا سيد  
درويش وداود حسني وكلل للظمى وزكريا أحمد وغيرهم .

## قلوا من سلامة هجرى :

قال خليل بطران باختصار نضل الصنيع سلامة  
هجرى :

« والصنيع الذى صنعه المرحوم الصنيع سلامة  
هجرى والذى كان له أجل وقع فى نفوس قومه  
هى زخه ، ويرجى ان يتولد منه ضرب عظيم الانسان  
من ضروب الكبتيل وخلصه فى السلك الثعوبية  
المتقومة بالتوقيع الموسيقى انما هو وضعه  
اساس الفن التشيلى فى هذه الكيار المزيمة .  
ولذلك نضل سينكر بالبعد على توالى العصور  
وسيزداد كلما ازداد رقى هذا النوع الفنى الصنيع  
على ملقب النحور »

( خليل بطران )

وقال المرحوم العلامة احمد زكى ( يلى ) :

« ولان تعجب فليصحب من ان الاعمال التى ادعاها  
كانت لذا جعلها الانسان لا يفرج منها بمعنى  
والع . فمثلا قصيدة ( التى كانت فى الحبس  
لدى صاحب العلم ) اذا قرأتها لا نجد فيها شيئا  
جديدا ، ولا معنى سليما ، او شعرا خلابا ، ولكن  
اذا سمعت شيخ الفن ينشدتها فوق مسرعه ،  
وجنته يلمسها من نغمه المشرق القليل معنى  
سليما ، وقدسة تصحبها الالهام نزل عليه من  
السموات المعلى »

( احمد زكى )

وقال المرحوم محمد حسين هيكل يصف وجد  
سلامة هجرى :

« كان ابن مجده القنى موشح الكبار من  
الجماعة كلها على اختلاف مولها وشربها ...  
كبار لم ينز به عظيم من المظلم ، ولا زعيم من  
الزعماء - كان القنى لا يكتفيهم أن ينزوا عليه  
الورود والويلحين كلما القى قطعة من قطعة  
الانسانية ، بل كانت الجماعة تقف على باب المسرح  
القنى يكون كلما بدوره فيه ، راجية أن يصلها من  
خلال ترجمته ونوخته مدى تلك السموات  
السموية الصلح : ياخذ القلوب ، ويسرلى على  
الانفذة ، ويجعل المسلمين مسرورين به ...  
حتى لو أنه دعاهم بهذا الصوت للحنون أن يسيرا  
وراءه الى حيث لا يعلمون ، ما قبل دعاهم توجيه  
خطاه الى غير الجهة القنى ينفذه الصوت فيها »  
( محمد حسين هيكل )

وقال المثل الكبير المرحوم جورج ايض :

« طابا اعجبت بقتيد في كسير من موافقه  
الانسانية ، وطابا رايت له شخصية المثل المتكر  
وقتنا على مسرح واحد ، فكانت ازهو بالتمثيل الى  
جانبه ، ولكن الروح المنبسطة في المسرح من  
موافقه ، شاعته يمثل ادوار البطولة والتمثيل  
مثل : ( بورنيان ، وحسان ، وحف ، وروفرج )  
وبعض ادوار فكاهية ... والشهد عن خبيرة  
ويقين ، اتصالا له ، واعلنا ككلية الحق فيه ،  
انه كان مثلا لا يجارى ، وفضلا لا يبارى ... »  
( جورج ايض )

وقلت الآية المعروفة الآنسة ( م ) :

« صوته كان الأصل والفيلة والمطبخ ، أما  
الرواية وموضوعها وكيفية تمثيلها غلطت...  
لا تزل لدى الجمهور اكتفت هي بالذات أم استبدل  
بها سواها أم لم يكن فيها شيء أصلا - الصوت  
هو الفيلة ، وحمام الصوت بوجوده الغنائية  
التيبة مضمونة - »

لتشكك الشيخ سلامة كان في حكم فلوريد  
القبائل : فسيفسته غنية وأداء صوته الشجي أداء  
موهوب ، وهو يرضيه أن يشدو وأن يغامر وينوح  
ويصدح - ومن القسوة التي يستبدتها من  
الاستماع الى صوته ، يستفزع قواعده الفنية  
للخلسة ، وليس من يلزمه على ذلك في حين أن  
قواعد الموسيقى العربية مضطربة فخر جلية ،  
ولن ما يحلوونه من تقرير تلك القواعد وتعريفها  
وتحديثها وتبسيطها لم يخرج بعد الى حيز  
الراحة القهالة والأرضاء الفني ...  
موهبة قطرية ، ولتها لموهبة عجيبة خفا . »

( م )

وقال المفسر الإيطالي الكبير ( أنريكو كروفزو )  
بعد أن استمع الى إحدى تسجيلاته الغنائية :

« اتنى أمام قوة هائلة مجهولة في فن الغناء  
لا يمكن محاسنتها » .

« لو أن هذا الشيخ غنى باللغة الإيطالية أو  
الفرنسية لكان على شهوتي ولعل مكنتي... »

( أنريكو كروفزو )

وقال ( بوتانداتي ) استاذ الغناء الإيطالي بعد  
أن استمع الى بعض ألحان مسرحية ( تيفيك )  
« أن ألحان تيفيك » العربية ظهرت لنا المبترية

المصرية يوسف في شخص لك الرجل المريض  
 الشيخ سلامة جمل في فقد كنا نفس حالة القم  
 الهل في نبرات صوته ونبطه على تلك القدرة  
 القبة التي بنه ايها بناخ بلاد وهود وطنه .  
 كان لحنه علفا دفعا كصير القيل ، وعلمنا  
 صافيا كزجرة الصحراء في ليلة عسفة ومهرفا  
 مؤلفا كشمس الشرق » .

« برهن لنا الشيخ سلامة — في مدى الايام  
 القليلة التي تقابلها في نفوسى — على خلق عظيم  
 وفن مجيد ، لا يسعنا انبلها الا ان نقرر رسم  
 صورته الى مسور اعظم فنانينا ، غير فقلون  
 لى القليل الجضى او التمسيل الشرقى ١٠٠  
 « انه فنان عالى » .

( براندانى )

وقال المرحوم محمد المتكاد علف القفون  
 الكبير :

« صوت هنون شجي المكنه الله بطول النفس  
 وقوة الجواب ، وشدة ( الدواوين ) مكن يخرج  
 بها من غير فاصل ولا وقف ، ومنهدو الى قرار  
 مكن علف » .

( محمد المتكاد )

وقال المرحوم داود حسنى :

« كلفت نبرات صوته حادة مع القوة  
 والاضراب ، وكان يهبط بالتيوان المثلث كلف الاول  
 ويتلامب به ليخالفه سمك ونة غليظة . »  
 ( داود حسنى )

وقال المرحوم محمد كليل القلمى :

« والشيخ — وان كان شرقيا بموطنه —

كان مايا برهنية صوته ، وكان صوت التشيخ  
 يصلح للسبح بما يشتهي جهاز تورخيا : لاتصنع  
 ولا اضطرب فيه ، ولا تصف ولا تكلف . كان  
 يطلق النواوين الثلاثة بكل هذه كفة ، يكلم . كان  
 صوته رنقا شديدا عاصفا . كان يرك بنفسه  
 استكفة الصالح للهجر ، وهجبت اقيونشوغم  
 ذلك من الشاعر والاحسانيس ... دون ان  
 يستند الى آلات موسيقية . »

« اما افاقه فكان يطبقها على الموالين الشامية  
 والحصرية القديمة ويعبثها بصوته نوبا قشيبا من  
 اللواد لم يكن في لسل الموشحة من قبل ، فيطيل  
 للسبح انه لقي بجديد . »

( محمد كابل الخلفى )

وقالت جريدة الاهرام نعتيا على مسرحية الكلى  
 التى قدمت بدور الاوبرا لكثير من ثلاثين مرة  
 متتالية :

« مهما يتكرر سماع الانسان لهذا الطرب  
 الجديد ، التشيخ سلامة حجازى ، فان صوته  
 يؤثر في نفسه ، بالقسوة التى اثر فيها من  
 قبل ... »

( جريدة الاهرام )

وقالت ( اسرة برنار ) :

« لقد حل سلامة حجازى مشاهري هذا هنفا  
 بتخليه هذا الدور واحسست التومة والام فى  
 قلبى — مع جهلى التام بالظنة التى يدور بها  
 الحوار . ان التشيخ — على ما اعتقد ليس  
 خريج معهد تخيلى ، بل هو مبتلى عطرى انتجت  
 عطوره هذه القدرة ، وتخلبت على الصاحب التى  
 بوزت وقسحة على المسرح — يكتسبها

بذلك من مقلد غرسنا اللين نبشوا وتفوقوا  
 بهواهم الحسنة اقل لافضل لغرسه من  
 المدارس عليها « »

( سورة بقره )

وقال المرحوم لحد شوقي في رثائه :

يا قري القيل في نواحيك طير  
 كان دنيا وكان فرحة جيل  
 ابن حسنة كفته رنة القلا  
 بل في القلعة الموردة القليل  
 فيه من نفسه المزاوي معني  
 وعينه قداسة القليل  
 ( لحد شوقي )

وقال المرحوم محمد خليل الخفي ايضا :

« هبت درة من تاج مصر لا نستردنا الا في لولة  
 القدر والظنء سراج من كوكبها ذلك طود من  
 عهد مولكها . فويلها من وقعة تصبت الاليل  
 الاخضمة مظفر العزن فيها بالسرور . وكفهر وجه  
 العصور . بقول بدر الشاين . وزعيم الصالحين  
 من نحن لننقله ميون الجوارح ونسكن لقلته  
 حلجة الجوانح ، امنى به فرد حمره وورد مصره  
 براء الامجاد والقلوب وفيض يوسف على مين  
 يقوب ( الشيخ مسلامة هجزي ) وكان اعلى  
 معاصريه هبة واطهرهم ذمة ، ولثريهم قصدا  
 وقصدتهم وعدا ، وكبرهم نفسا . ينشد  
 ليظرب ويبال فيمجب ، ويظهر فتوتج له الكاف  
 والظهير ، ويمسح بيمين مكنونات السرائر .  
 الحسن بالله عليه عاتجة ، والقاب على يوفته  
 مطابقة ، كان له في كل قلب مكفا ، وعلى كل

نفس سلالنا . يتصرف في القلوب تصرف السحاب  
بالجنوب . والسلاف بالكروب .

ولكنها الدنيا ، لا يعجب من طوارقها .  
ولا يستبكر عليها فتك علاتها ، وطأ تزل في  
الدنيا ؟ . . نسلها عفا ، وغلتها فدا ، في  
سمرها منظر مختلف . ومنظر متشبهت .  
ان قر لتأخر برأها فترة نعتها فوادح تقيم  
الحسرة .

مات كوزو وخلفه ثلاثة ملايين . ومات سلامة  
وخلفه العشرة لمخلصين . وقع اصوات  
القلبين . واعاد الحافقين . ولكنه ذهب الى دار  
البقاء وروضة الصفاء . . هناك لتتقيس ولا جفا  
ولا غدر ولا رياء ولا وهم ولا خوف . ولا سقم  
ولا حيف . ولا نوم يقسم الاجال . ولا لرق يذهب  
للجمال . ولا فقر ولا سكر . ولا سأم ولا ضجر .  
ولا كيد يفتح . ولا حق يمنع . ولا حب لئال .  
ولا غنة بين الصعب والآل — اللهم فليكن قراء  
من رحمتك . وملواة فسيح جنك . وتجاوز من  
سجلك . واجع بتيفك مقبور هوائه . وافدى  
عليه ثوب الثفيران ولهم معيه ذكر مهلسنه  
والحسن . آمين . ١١

( معهد كابل العلمي )



## شعر الخلفى سلامة ججزى

ومن شعر الخلفى سلامة ججزى :

لحن الحرب من رواية « السيد » :

الكورس — هيا ياها العلاء الى القرى فقد بدا وقت القتال  
هو — اين السلاح لاح ففجأح ضلوا القوم  
قد انتهى كل مايرام

الكورس — ان نسير لا نستخير هيا ان نحمى الوطن  
نحمى الوطن من الصفا

هو — بارونا هيا على اعدائنا فصولا ونصبرا

الكورس — ويل ان يرى الوطن من مسهم الحزن  
من العدا من ضرب العسل في الصدام

ولحن القجر من رواية « غران البنغية » :

السلام الدائم وليس	وظهر الشفق المضيء
وتحل الليل العقبى	وضحك الضحى المضيء
وهما النيك يصيح هيا	يا حبيب الامل السعيد

ولحن القتالين من رواية « سرقة الاطفال » :

لحن ناشالى الجيوب	قد نهضنا فى اللجوب
لا تدانينا الخطوب	فنشعل الكيس الكوب
وك رك نهمم رك رك	اصبح الكيس ولا شك
بعد صبر ونهيك	قصة للسفرتين

ولكن من روية « ملصب معلل العبد » :

فمن قوم لا يبالون  
عقبا يوما موالى  
يغنى عن كل السؤال  
سواء أهوال القبلى  
شكازاه وحلى  
فهو ذا عين الكمال

وهذا لمن « سمعت برسال النوح محبرى » ١

سمعت برسال النوح محبرى  
يلالكا مهبج التورى بجماله  
جد بالوصول غنى يال على  
والقلب لذب من الغنى والقل  
عجا نظى صلاتى بلحظه  
نافيته بالمسلكا فى مهضى  
قلجلى يتيسر برتشف  
حت فى الفسرام بجننا بلدى

لما تزايد بالجنى حلى  
ويحكى ناه على وأمر  
هفت اليهود ولم تكن بالفكر  
والجمع باح بما تكن سرائرى  
فوقعت فى شرك الكفزال القفر  
هلا ترق لستهم مسكر  
من هسنتها قد رصت بجواهر  
تحيا وتعالى بالجمال الباهر

وهذا لمن آخر صبا فى سرعية هيات :

هو صلبه عندي بلا عدد  
عم يفون ولم لا وغدا لها  
جنت على هوم العيش فاعلية  
لا مددت يدى بالقتل منتقمها  
رحمك رحمةك يا هذا الخيال ويا  
أنا الأتى المعنى المبلى أبدا  
لبنى وراء خيال لا يفترقى  
وأمر الوجد للقرات انطها  
هويت والفس لا تسلم صلبتها  
إن شئت يافارنا الدنيا بنا أملى

لم يجر لظها قبل على احد  
أم ولكن بلا قلب ولا كبد  
وتبها بلغت أم على ولد  
منها نهى أبى عن أن لمد يدى  
لها رقتا ويكفى الهوى الله  
وقفت لى ويومى للى وغدى  
كله تكفى فى العيش أو كدى  
ومال وجدى قلوب الناس لم تجد  
أشعت بين الهوى والعقد والرشد  
فى دارنا الخلد أمال بلا عدد

وهذا لمن رأت فى علة الفرك : -

ويلاه ما هيكى ويلاه ماعلى  
الصبت مفين أبوين لظها  
لبن وجد لى المحبوب بجننى  
به كراى هيب قد شفت به  
مفره لك هما جل مكفما

ضاع لفرشك وضاقتنى التوى سبلى  
غنى على غرى بالهم والضل  
وهمة تنوى لتصرف الأمل  
رويت من حبه بالهمل والقل  
بن لى ولا تسقى الى الضل

حاملتك منك بمسكون ولا يذل  
فليس تكني حتى وقت يشهد لي  
ما كنت لك يوما كسير مكبل

فسيه يا نور عيني لا وريه لا  
فليس لا تبصني متى على لسف  
لو ان امرى بالانثى المستغيبى

وهذا لمن صبا من مغاور الجن \*

خطب تصاننى به ونصلى  
فمر القبة وهي جبل جردى  
شكواى للعجب سرخة في واد  
يا ظلما وعميم كل رشك  
موت وتضيق بسلا تصداد

هل لك منك يارمان فزادى  
لم يبق عندك مقرونى به  
الشكوك يا نهرى وتلى عظم  
لى منك وقت المرضى وقفة مثله  
سحقا لمرى كل يوم منه لى

وهذا لمن راسه :

والذين اذركمى والمسن الضللى  
والصبر غرقنى واتوم جلفتى  
يبرى عظمى وحلو الموت «يمصنى»  
من احمر الدم بها سقى تسقى

يا نهر يتفك قد جرحه افعلى  
وزاد بين شجنى والشوق ارقى  
وقد غدوت خيالا والاحول غدا  
جنت دموعى من عيني غسودها

وهذا لمن سبكه فى مسرحية مطمح النساء :

وكلكمى طرف نج جبل جدمه  
يا بن الفسرك قلبى لا ليمه  
هذى العيون التى بالاسهر تصرمه  
ولا فزادى وهر الشوق يدغمه  
ولك نوحى ولكن الليل نسممه

كفى الكلام لقلبي فيه بصرمه  
يا نهر جنى يا نهرانى يا بنى كبدى  
هيهات يعشق قلبى يا نهرى سوى  
هذى منى ودمع الشوق يربطها  
ونى دموعى وغوف الهك يسترها

وهذا لمن عاشق فى مسرحية يوسف الصديق :

فابوه الاتسوان فيه دعافيا  
فما الذى لك ضلعت احشافيا  
فما الذى برضاى بعث غوافيا  
فما الذى بالقرب ايسل لوليا

ان كان يوسف فى الجبال دعلكو  
ان كان يوسف قطعت ايد له  
ان كان لفته لصحوا ييمه  
ان له يعقوب بجزن لرائه

خرج نصيري فبها نسل بلايا  
قد شق بعر منامي وبكاليا  
فلما بحدكو وجدت بلايا

ان كان ايوب له في صبرة  
يا ليت موسى حين شق بعاره  
ان كان في القبر قد وجد الهوى

وهذا لمن جركاه في سرهية ( التلوم )

نوبى اسي ياهجنى وتظنوا  
حكم الاله بان ليوت واضنوا  
ايكى تهور مصيبتى وتحنوا  
يكث وايست غير شلهة النوا  
قد كنت لدمى قبل ذا اسد اقترى  
مضى على هذا الانيم مهنوا  
لا تكذب لا تتحجب لا تضجرا  
عز القصير والسو نمذرا  
واحر قفى بلغموم تسعرا  
لما بدت والدمع يجرى انهرنا  
لنفسيت مسكا يخالط عنبرا  
من ذا للفرق فكن انا متضنوا  
هنى حرى ماكان قبل بقدرنا  
مت يلكاك صبيحة واحسنوا

مت يافراد صبيحة وتحنوا  
عشى يافراى بعد حوى اته  
او حل بالاطواد ما قد حل به  
او حل بالاطواد ما قد حل به  
قد كنت قبل اقوم رب عسرتى  
تفدت ممتنوا ذليلا مهملنا  
صبرا ايا قفى ولا لك جازعا  
ويلاه لكن اين بنى القصير قد  
وارجمناه لقد صعب مغرم  
ويلاه من احوال يوم وباعها  
لمصمتها كيا اقبل لغمرها  
قلت حبيبى ان قام جازم  
لكنى لم اكنف لقلها  
فلكى على ما لن يلقى

وهذا لمن راسه : لمن جملنى :

جسمى لدا معنى كليم  
يا خلقى انت الرصيم  
فى بمنكم لقت القل  
ولمىنى جسمى سقيم

الغفو يلوب الاتيم  
مر بالوام والتلف المسقم  
الرفق يا لقت الهلال  
هيدى الوصل وتنى المذل

وهذا لمن نهزله : لمن جملنى :

قد خص قفى بلهوى  
جعل الوصل له دوا  
سلب للهوى قلبى طوى

صدا لورى ذى القورى  
فبكرا له من منعهم  
ملك على حبيب الذى

أصن بيل مع الهوى  
في حبه أبقي السوى  
والقلب أبقيته بالسوى  
إن الجوى فليسى كسوى  
والوصل لي عين السودا

زين القبايع مهنك  
فنى بيسل وثم ازل  
أو كيف أسلو حمنه  
تسما بزاعي حمنه  
إن البعك اللسن

وهذا لمن سبكه في سرهية روحه وجواريته :

وتولى في سؤادي حمنه  
بك لولا أمل يحيى القسود  
وقلوب تلقى قبل الجفون  
صحه إن لم يكن موت القصد

بالزلا صناد قلبى جفنه  
عنه الحب كاد يلقى غصنه  
عنه المص عيون وعيون  
غير أن الموت في المص يهون

وهذا لمن سبكه في سرهية روحه وجواريته :

مهارة دليها حفظ الوداد  
فلك للحبيب أجمل شفاى  
ولم تنبع بذلك سوى مؤادى  
ومين أنت منها في السواد  
بأن العدو له بقتل فساد  
على رغم الصوازل والاسفاى  
لنح نلقى بعد المسهاد  
فما لي فسر حيك من مراد

كنت أتنا السرور إلى سؤادى  
فما لي فتنج وأطرب سرورا  
أنيك رغم عذالي وأهلى  
بحن أفك قلب أنت فبسه  
بروح حسنك أبهى وحسى  
فما لعل السرور على تنسرد  
كفى لا تذكر الامدا ودعى  
ولا تذكر سوى فوح وحسب

وهذا لمن رست في سرهية روحه وجواريته :

فيا حبذا لو كنت تسبح لي شكوى  
ويك ما يلقى من الوجد والى  
تصانف قلبا كان قبل الهوى خارا  
هبلأ إن قلبى لها قد قدا ملوى  
سنا وجهك أبهى سر لك التجوى  
من أدمحتى خضب الأرض بلوى  
ولم تجدى من أهيك لي كفوا  
وجدت بها من الردى في الهوى حلوا  
إذا ما أخشى عن فراقك لي سلوى

ميك سلام أنت ياتيه من الهوى  
لئن لستك قلبى إليك غرله  
لئن للهوى من قبل أن أعرف الهوى  
رحت له الاخطار على بها أرى  
حسبة قلبى هل لىنى أن تسرى  
لم يكف ماقد مسال ماين أهلا  
وشاعلى فردا عزيزا غرله  
نعلت إلى اسمعهم بنو نظرى  
ولكننى لىنى لكلمت لىنى

تكون على اهليك لئلا من رهوى  
 فكتبت بها الفرات لا تقول المحوا  
 هذا قلب قد بكيت به تسجوا  
 لاني رايت البهني القرب الهوى

تقي القدر الجري على لساني بان  
 فكم من دما سالت على برهقنا  
 وكم مثلها سالت دموعي وانها  
 فبايت هذا الدم ويله لم يكن

وهذا لمن صبا في سرية روجو وجوليت :

يدلتها وقوامها الفان  
 يتي ليها كلاسسي العاني  
 وليرد بالصد والهجران  
 في العز لم يعرف سوى الشيطان  
 لتي السنة والردى يخلي  
 تفرد وقلبها بها زوجان  
 راحي وراحة جنتي وجنتي

اهلا بين نصحت فصورن الابان  
 اهلا بين اسرت فزادا ود لو  
 له ما على هوانك على الرضا  
 يان اذل غرامها قيا فدا  
 يان كخاف لعاقبها وقا الذي  
 ماسد لليوم الذي ساعته  
 هذا هو اليوم المسيد فله

وهذا لمن رامت : تصيدة خلسة وهو اني التخت :

وقرة عيني كيف لو حلت نظاري  
 من القرب ان ينمي ونصيح هاجري  
 ولا انت في سرور الفولم بغاري  
 وما انا من هذا الجماد بساري  
 جرى في فؤادي واسفاح سرائري  
 فلك طي القلب طي الضميري  
 مضلة ان تعري بذك ضلاري  
 فؤادي وقلبي فيه بسبح نامري  
 لما لك لا تعطي لي الابن ساري

اسكن قلبي كيف أصبحت هاجري  
 وما هاجري قلبي الذي كان بينا  
 لما انا من ينك المهند قلبه  
 وما انت من يقبل للهجر رانسيه  
 وحاشي ان اسبو هوانك فله  
 وحاشك من تغريب بيت مكتله  
 وما انا بالانكلي اليك بالبي  
 ولكني انكسكو الي الله ملائي  
 وما دهر قد امطيت لابن مهجتي

وهذا لمن سبكا في سرية صلاح الدين :

كيف يرتاح لجمد العاشقين  
 وجذب اسبعا مغرقتين  
 كيف يرتاح فؤاد شكتين

ابن صلبو العيش قلبي ابن  
 كيف تقي راحة مائقة  
 انما القلب قلب في الهوى

أه المسبوقاتي إلى ذلك الحمى  
 حيث أهله فسدوا في وأجد  
 حيث صبر العيش حيث المقتى  
 بدل الدهر نيمي بشيقا  
 أعنا أني وإن أقصر مبرى  
 أعنا ضلعة السعد هنا  
 تلك حال مغسوى الموت لها

حيث لي في أهله قسوة عين  
 بطل ماغلب لفسط القيصرين  
 حيث أهله لفة الملوكتين  
 مظلما قسود بدل الزين بشمين  
 بصد أن لاح سعيد الطوفين  
 التقى ملككت أرجسو من زمين  
 راحة والموت أهدي لراحتين

وهذا لمن راست في مصرية روميو وجوليت :

سلام على حسن يد الموت لم تكن  
 سلام على حسن لوى في ريفنه  
 سلام على بدر هوى من سملكه  
 سلام على شمس توفرت فاميلت  
 سلام على قلب يحيى قصي امسى  
 نما حينا فردا خصال عداوه  
 فلم يستظل حتى لى بنتيجة  
 حبيبة قلبى هل جواب معجب  
 اجوليت ما هذا السكوت ولم تكن  
 الهلقة قت ؟ نعم لا قلت لا  
 زفنا كلانا في الحبيسة وهما  
 فمالك بن عرس كحلالم نلهم  
 ولكن ولكن لا غولتسك انما  
 ألم يكفى قتل ابن عيك والذى  
 فزاد على الدهر موتك أه لا  
 فلما وقد صبح اليقين وخلف بى  
 الآن غلبت مني المسلام لاني  
 بملك ماقتى الممات نسرفت  
 بملك بكفى فكسره اتلى بسه  
 نعم لنا ذو جنب لاني مائلش

لدمره لو لمع هواء بن القلب  
 على حين يجرى الماضى الفصن الرطب  
 وما كان عهد الفجر يغرب في اقرب  
 دموى ولا بدع غدى علة السحب  
 وهما قصي الآن من ذلك التعب  
 وطعن رماح بيننا ونظى هروب  
 اتند على قلبى من الطعن والضرب  
 تصوت لن القاء من فلك المقلب آ  
 لأعهد فيك الصمت منى في قرى  
 تبولين اذا لبد يقتلى كورى  
 لولك اليك الآن جنبا الى جنب  
 فما هو الا ان نال المنيب عن هيب  
 هو العلم اذا القاء اقرب الكلب  
 تلاء من الققم المؤيد والسف آ  
 اطبق له فكرا يطير له غير  
 رجلى وما تصاه من عاقل صبر  
 ملائك يوم العشر بين يدى ريو  
 له الأرض جلفان الفوف والرعد  
 اراى كلى فنب على سمعته يري  
 وقد يت لكن هتقا غافرى أخيرا

وهذا لمن راست في مصرية صلاح الدين :

يطغية كم أرى في شربها فرعى ويلالكا بدا لجلو به هزنى

كسحر لملك لا في الحب قبيح  
يا من سرى حبها ككروخ في البجن

تبتني بجوزق القمل بالي  
فاستقبلتني صبا ذاب لها لبي

وهذا لمن رأت في سرية القلوب :

وجوى يطول وحسرة تتجدد  
أن الكريم على الأبي يلطد  
ولمزه ذل اللهمم الأسود  
فقد أهدى القفرم وتكد  
وتراه يشقى بالفرام فيسعد  
أبدا وإن شئت الحمى والمهد  
بحقيقة حل الجملن منفسد  
فالسحر وإن هي أسفرت فلفرد  
أو ما تراه في الألم تعربد  
نظم التمدح وطلب منها المورد  
عظمت برغم مولاي وللصد  
من فوكة القصر حل السود  
فيطيب عيشي بالحبيب ويرعد  
وطي الصبر به القفار موعد  
برغمه عنى اللهمم وتطرد  
بقمقه الزمن المقسم المقعد  
في الفضل برغمها المدو ويشهد  
أوسعت صبرا والحوادث تعد  
عليه تسبوا عن هناك وتبعد  
بالجد حيث يتم فيه المقعد

تولى يزيد ولوعة لا تطمد  
في ما تولى التولى على الهوى  
لكن هو الحب الذى سلب التهى  
يدعو القلوب اليه وهي أيبسة  
ولخر الهوى لا يستطيع سوى الهوى  
ويهجنى من لا تفلح مهجنى  
لجاء أن بسيت نال نضرها  
إن تليت فالفنن أو هي حدثت  
سكرت لو احفظها بخيرة ريقها  
وتدلت فيها الصفات خشيت  
يبت كسرى هل أمل وغالبا  
فجيبها الزاهى نهار أبيض  
وهل الزمان طيب وصك مسفى  
والل منشرح القسوة بأن أرى  
واللسد الملك اللهمم وتجل  
أمل في شجن تعد كدود  
مهلا زمان السود أن مكنتى  
أوسع فؤادى ما استطعت مسافة  
وسبلح الأبل للعبد بهمة  
وجنى ريق القسود يصبح دانيا

وهذا لمن صبا : من سرية مغاور الجن

لغصير يحبه الإينس والتلفو  
فالخطب سهل ورب الأبر مقدر  
فلمما أيسر بعد السير ينلكر  
أولاه ملخصت جبر الحرب تستمر  
لما تنجلي القبر عما أتى الخبر  
فبت جبري تب من حصرها الفكر

يقضى صبرا على ما فعل القدر  
وسلى الأبر كالمولى يجره  
لا تجزعى من غصه بعده فرج  
واتت يلقب لا تلى القوارم بين  
ولا تركت رجلا الحرب صافرة  
ولا اتخمت لبقاى القاصيك ولا



حال بها كل حين بقرب الخطر  
لو نقها لا نجى عن مهجتي القدر  
رد وإن ساعد الإقدام والخطر  
منه الرياح ومنه البرد والمطر  
وما جرى من سيل السحب بنهر  
وحرنا فطباع الرأي والخطر

ولا وجدت دليلا في القصر على  
قد كنت أن أبلغ القصر المين في  
لكن هو القدر الجارى غلبت له  
ولن له جندا كسب بهزم  
قد ما فعلت أبدي للرياح بأسا  
قد تردت جيشنا من بعد نصره

وهذا لمن سيكاد : قصيدة

وطف بكفى الطلأ يلبس القدر  
ككسفر القصر مسبويا على القدر  
والفمن ملبس يهلكي القدر بالقد  
هذا زمان الهنا يلغى القدر

لاح الصباح فقم يا صبيح الخد  
وانظر إلى الصبح غشي نوره شفق  
والروض ازهره تحيك في ترف  
والدهر في غفلة والوقت في دعة

وهذا لمن راسخت : من مرصعة مديدة

بصنك العير ليس فيه المبرام  
صنعت في قضيتي الأحكام  
أم غفلة وبلمست الأيمل  
لنفس من خصمها عليها أحكام  
يرباني وكيف كان الختام ؟  
و لو أهلا لكان المبرام  
قصر الله دونه الأحكام  
قبل مكدهم الحياة العظام  
بعد ما لقت الهوان الكرام  
صنعتي لئذاك اللام  
غفلى هذه الحياة السلام

يا زمان الهنا عليك السلام  
لجت شعري بملصق السجن ملأ  
هل يقاد وما إليه سبيل  
لمست لخلي الحرام لكن بسوء  
هل أرى والذي من قبل موتي  
ظروعا حلسدى بدا لهما للمد  
ونوليا الآباء للفساد لكن  
؟ من لي بنظرة من سمك  
غاراها وهل لميني تراها  
فالكريم الكريم يخله الهوان ولا  
ياصدي احكم ويايوت لرنى

وهذا لمن راسخت : من مرصعة مثقال الآباء

اتنى بهيها عافى  
عن شئنى بحسنى القبول  
ولما نهيها قبيلى  
منك بالبرد للجميل  
بوقار واحش السلام

خبورى عنى فليفسه  
لغيريها يا كفى  
هلقى نهيها مخينه  
واسمعيلى يا ليفسه  
قبلنى الأرض قبيها

والشبيبي شسوقي فيها  
وأعزوني قبي عفا  
يلكي عنى السلام  
وأشوري حال السلام



وأشوري يا لينة  
من صني الوجد الكيم  
وعلى العهد حقم  
هل ترى يثنى المقيم  
منك بالورد الجليل  
وأشوري يا لينة

وهذا لمن عشاق : من مسرحة بظلم الآباد

ألمع الروح رقي  
أنت في يديك رقي  
بالطينه عيل صوري  
فألمني باله أجسوري  
قد دعا وقت الموداع  
هل ترى يثنى لطواع  
ويسري جسمي المسقام  
وأشوري قبي المسقام

وهذا لمن عشاق : من مسرحة بظلم الآباد

ألمع الشمس صبرا  
أن بهد العسر صبرا  
ودعيني قبل ما لا  
والا صليت أرحمني  
فبالت أئني بنفسي  
أنتي جملورت رقي  
بالكرم انظروا أئني  
وأشوري العسر عفا  
فلكم رب قسسي  
والصفا بعد العسر  
وقصيت بفسوت  
أنتي ليوم أمسوت  
وأبدا سيم الخيل  
وأشوري هذا للعفا  
منك عطفها بالبرام  
وأعطينا حسمن المظلم

وهذا لمن راسه : من مسرحة بظلم الآباد

ألمع الشمس العرج  
فألمع قد أشني المجر  
ألمع بألمع العرج  
فألمع ما منك القم  
وألمع ما ذلك العرج  
وكمن به أبدا رهبا  
وألمع ما حسمن المال  
وألمع من النفس العرج  
يألمع أنت بنما لطيف  
روح لطيفة من عدم  
يألمع أنت بنما لطيف  
فألمع القلاسة العرج  
يألمع أنت بنما لطيف  
فألمع من كالمال

وأسبيل لنا بسر الكمال يارب أنت بذنا قبيح

وهذا نحن رأيت : من سرهية السيد

والله من حب ولحب من مجد  
عسرام ومجد لا يفت محبتي  
وبه الشكو ما يبوب له قلبى  
وهذا لأخذ القدر زاد به كرمي  
ولكن عصاه القلب من باعث الحب  
نجدى جد اليوم فى قل قبالى

وهذا نحن سميا : من سرهية تسبا

ماتت شهيدة حب كم تكل اجلا  
لو لم نمت من يدى ماتت بصورتها  
موتنا ماتتها يابوح من قتلا  
يود ان يغدى بالروح ما فعلا  
نالت بطنها المشيمة الشلال  
ما نطق الكمال المتقون ان جهلا  
تسقى لرك كفت حلال حلال  
دام الرضا يهود محسن عملا

وهذا نحن رأيت : من سرهية تسبا

احبنا زار طيف منكم ومضى  
احبنا هل يعود الدهر يبعثنا  
كفى ان يغدى بالروح زوركم  
احبنا اتم الدنيا وبهجتها  
قلب لنا ان نلتم مات من كمد  
ما راعنا الموت لولا ان تفرقكم  
احبنا ان الابد يبعثنا  
لا تصبوا اننا نلتمكم الى ابد

وهذا نحن سبكا : من سرهية تسبا

ما بل دعوى بلاسوال يرونى  
فما له كم يزل دوما يعلينى  
وتى سليل من الزوا بصلينى  
فما له كم يزل دوما يعلينى

وهذا لمن جرئه : من سرحية الجرم الطلى

لا يسـالـه دهر ولا زمـن	لعمى تصـلقـه الاحزان والمـن
وقلبه فى يد الارسل جرنـن	لعمى يقضى المـر بـكـتبـا
لـعبـه وهو حـسـبـا مـكـر عـظـن	ابن الطـيـب ؟ غـلى الـيـوم مـكـثـر

وهذا لمن نهوند : من سرحية طالع النساء

كيف حرمـن نـكـثـرى من قـبـك	كيف الصـبـب ان يـمـالى فـواك
فى القـتـلى فـمـا ابر هـواك	فـرق الـد شـسـبـتـا بـعد جـمـع
فـالـكـرـنـى ولا تـخـونـى ودادى	ولـطـيـمـى فـى كـل أـمر اـبـاك
فـهو المـخـلق الـرحـيـم الـذى كـد	حـل الصـبـب صـاـفـرا كـى يـراك

وهذا لمن ضبا : من سرحية الظلم ناراء العرب

يا ظـلـوما رام تـصـبـدا بـالـعـيـال	ظـلـما فـى الوـصل مـا هـذا الضـلال
لا تـرم يـصـاح فـى لـا القـيـال	يا الـهـى طـال بـالـهم المـطـال

وهذا لمن بياتى : من سرحية ناراء العرب

يا لـة الـعـب أهـلا ويا فـؤادى تـهـلا	قد كـنت نـفـسـى بـوجـد وبـالقـرام تـعـلا
والـهـيـم عـقـبـشـكـى سـرور قـلب مـعـلى	يـاعـيـن تـرى وىـرى دأ بـمـضـى مـالـى
كـلن الـلـه فـى جـنة الخـلـد غـنى	أو أن نـورا لـسـاء الـكـون مـعـنى

وهذا لمن بيلى : من سرحية روميو جوليت

الى المـنـوم أه من فـى يـرم أه	من بـصـلى والـسـكـام
ويـلاه مـا هـذا قـوى قـد	كـدر العـيـش الـهـنـسـى
بـالـد لا تـمـس لـهـمـى وى	فـهـمـو القـوا من شـجـنى
قد ذبـت من هـذا الـوداع	ارحمـوا فـؤادى فـى الـيـه
مـكـثـر لـدن الـاجـتمـاع	ولا تـظـل فـى هـزـزى

وهذا نحن نأست :

والقلب ذاب بمسكنكم بلهجنى      والقلب ذاب بمسكنكم بلهجنى  
والجسم السناه الهوى من صمكم      والقلب ذاب بمسكنكم بلهجنى

وهذا نحن سبناه : من مسرحية غناه المحبين

وانت الاخراج وانجلى بدمى      زلت الاخراج غناشرح صدى  
كلنا الصفا قد راي      غممتنى يا صاح

وهذا نحن سبناه : من مسرحية روميو وجوليت

اننى الشوق مسكنى      باهر الحسن بخل الصبي  
لا غدا اليوم غمى      قامة الحسن فى املى القلب  
ما املى القفا      يا صمى القفا  
من بعد القفا      قال لى « غنى » لمان

وهذا نحن سبناه : من مسرحية مغاور الجن

قد لى القوم حبيبي      مجل الحسن نعم الصبي  
وتجلى رقيبى      همت لى الحب بلا رقيب  
وصلة الصمى طيبى      عشتة فى لى الصبي  
مبلى ان لرى      حسنا اوقروا  
ما بين الصورى      حنوا غنى ( لمان )

وهذا نحن رمل : من مسرحية السيد

اليوم طلب اترجا بغض قلبهجنى      لا خير لى الحب ان بقى على المحج  
القضى بومتن موت فى الغرام خلا      غدى موت لعب المسد جتهج  
واخدم الوطن الاسنى والمحم من      الهوى ويحسن موت فيه مزدوج  
قال قتله فقد وقبت هلى لى      شرح الغرام غوى موت جتهج

وهذا لمن راسيت : من سرهية عارضة

يا بعد عذبت قلبي في محبتهم      يا بعد ليك لم تفلح على القلي  
ابعدت على الذي احواله من قدم      يابيت لان كليلي قلبك القلي

وهذا لمن راسيت : من سرهية صلاح الدين

اي ابيت اليك طوع غوامي      ترو للذي يقتلاني بلعلم  
هب لطيف لاجله متسار      خوف للسؤل ولوبة القولم

وهذا لمن راع : من سرهية صلاح الدين

ان كنت في الجبر في صاحب العلم      فاني في غوامي صاحب الام  
بلان تملكتو قلبي فكان لكم      عينا وكنت له من اطوع للقدم  
القلي لاني وحيما بعدكم وانا      اسامر الجبر في داج من الظلم  
بنوب في حسنه عنكم وان نذمت      فيه الصبغة من لعت ومن كتم  
اصبحت فيكم نطق الجبر منفردا      واتم القسوس لم تترك ولم ترم  
هيبتو بدركي بدركي شمس في      ولو غدا القبح منه موطن القدم  
عسي الاتي مالي فيك ان به      سعفة ليرضي القلب من سقم  
ياقلى مغلوت الكتم من قادم      ولا جرت لطفة من حلقه نفسي  
نلت اخلاء لسعي عن رجالكم      واند يقلي بخلق المراء بالقسم  
لكنني لم اكن ادرى بكمكم      مستعملون مؤادي في لظى الضرر  
وقطرة خلقتها في بدنهم ( نعا )      فاصبحت في الهوى شرا من القم  
هات بقلبي من بك يمشقني      لخلقها وركت عن قوس مقسم  
اند حسبي بهذا الصب فهو قد      السعي بظيم فوقي بكل ذا العلم

وهذا لمن راسيت : من قسامة القحت والإنشاء

سلواجرة الخدين من هجة الصب      ودر تانيكم عن المدمع الصب  
لا تتركوا لحظ العيون فانه      لسيف الى قلبي وسهر الى لي  
خدم عن العنين فزاد حبكم      فقم اجبالي على القصد والتوب  
يخلقوني في المرام محظبا      ولا شيء اقل من عذابكم العطب  
لقلب نفسي في هركم ملقها      لبعد شيء في المرام عن الصب

فلم يعثره قلبى بقي سوى الذهب  
سالككم باله لا تغفروا ذنبى  
فلمصبحت أول مرة وأورى إلى ديبى  
على الذهب أم عيني للتربعة لم تقبى  
وإن كنت عيني قالت القلب القلب  
ليارب كن مؤثرا على العين والقلب  
ويارب لا تحكم على النفس بالحب

والسؤال قلبى أى ذنب جنيته  
فإن كان ذنبى لئدة الذهب عندكم  
وكنت خليا أعزل النفس فى الهوى  
فوالله ما أدرى أروى ألوهيا  
فإن كنت قلبى قال لى العين أبصرت  
فقلبى وعيني فى الهوى قد تشركا  
ليارب لا تحكم محبا حبيبه

### وهذا نحن سيكتفى بهريرة مفيدة

هنون بصر الآن كالصخر الصلد  
بأن تتركبى فى غلى للوزن والحمد  
فكيف أنا تركبى فى اللجى وعدى  
تلوب لى من قومة للهجر والصد  
للك ولكن ليس ذنبى من حمد  
ومن حكمة السندكت قصيح للبعد  
مقيم على مهدى أبوت على الكعد  
أبوت ولا لوى على أهدى بعدى  
فأرد من لعب المحكم والوجد  
أبت فمات الحب لم لتقضى وجدى  
الى أن الإتيك فى جنة الخلد

هبة قلبى ما فهمت فأنتك إلا  
ألا ليت شعرى كيف طوعت الهوى  
ألا فاعلمنى لى بيمدك بيت  
وخلفتى سرودا وخلفت مهجتى  
أيا مهجتى لى بموالتك طنب  
ألا فاعلمنى لى عن ذنوب جنيته  
فمقتت مهودى لليمت وهذا  
أبوت فماتى بمعد موالتك مطبع  
أودع قلبى فى هوائك أودع إلا  
سلام على حب أقم بهجتى  
سلام سلام الله الله تحية

### وهذا نحن راسد : فى بهريرة شعبة العناء

تنبك بالهجى من صفة الكبر  
أعكس القوضى من لذب ومن نور  
أسرى دجى وريقى البدر فى النفر  
هل أنت مور النجى المدعو بالفر  
تنواره خبدا كسلفى للظفر  
وها القسم بأم الآن بالقسم  
شبيه آدم بين العشب والأشجر  
شديد وجد نلى من حيرة البئر

سالى الأجود أيا شراوت عن سهرى  
أوى نهوى إلى الأحراج ما تبطا  
هنى إذا حان وقت الليل أهرجا  
يا لها الجدر السالى بطلعه  
أو أنت رسم محياها قد انعمت  
لجى الليلالى حتى الهجر مفردا  
القلب الطرف حولى لا أرى لحدنا  
رياء رقفا بصي مقسوم خلف







سيد درويش رائد الموسيقى المصرية  
الخاصة .. صور الكلام بالحن



## سيد درويش ١٨٩٢ - ١٩٢٢

اذ تحدثت عن الفنان الخالد البعري سيد درويش يجب ان نسجل له بعض النواحي التي برزت لنا من حياة فنلنا الكبر . . . وهي ان سيد درويش لم يكن موسيقيا محسب بل كان رائدا اجتماعيا وطنيا . .

ونود ان نسلل ايضا ناحية اخرى برزت في حياة هذا البطل وهي ان ما لازمه من توفيق ونجاح لم يكن وايد المسلحة بل يرجع الى ايمان سيد درويش بهذا الشعب بقصد بيع منه واحس بملسلاته ولذلك كان تصويره لاحلاف هذا الشعب تصويرا حقيقيا سريعا . . . لتجلوت اتيه وموسيقاه مع الشعب .

وبالحية ثلاثة برزت لنا من دراسة حياة هذا الفنان الخالد وهي ان الموسيقى والمساء يلعبن دورا هليا في رقي الشعب وتقدمها وان سيد درويش استطاع منه ان يتود ثوره اجتماعية ووطنية .

### نشأة سيد درويش

في دروب كوم النكة الضيقة بالاسكندرية . . وفي منزل متواضع بهذا الحي الشعبي ولد سيد درويش في ١٧ من مارس ١٨٩٢ وبشا هذا العملاق الموسيقي الذي استطاع ان يصنع من حيلته القصرة تزيها جيدا خلدا ويبدو ان هذا الفن قد شاء ان يحيا دنياه بعرضها لا طولها ولذلك كتبت حيلته وان قصرت حقله بأجل الكريك التي لا تقوض بالفسه لفره من عاثوا دنياهم بطولها فعبروا دور ان ينتجوا لو يعبوا فاذا طواهم الموت طويت صفحتهم مهم . . .

ولقد عاش سيد درويش حياته كلها مكافحا بولد لأب يعمل في التجارة وتولى ولده عقب ولادته بشهرين وهكذا كان سيد درويش حتى في ولادته يكافحاً إذ حرم نعمة الابوة بل التي عليه أن يسمى وهو البقع القش ليحول أسرة كبيرة .

وتلقى سيد درويش العلم في طولونه في ( الكتائب ) وأشهرها ( حبس المدارس ) ثم التحق بالمعهد العيس وهناك أخذ يقد كمال قارئ القرآن بل يزعم في الصوت وحسن التلاوة . ثم انتقل عن الدراسة ليكفح من أجل أسرة تريد أن تكل وتمش وليس لها من معين ...

في هذا الجو الشهي المكفح الكفاح . . وفي هذه الظروف التي تعيش بالحرمان وتفقر إلى الحنن الأبوي تكافح سيد درويش . . ومن هذه الأحداث التي أحاطت به من كل جانب تملوت حياة سيد درويش وتفاعلت تلك الظروف والأحوال التي جعلت قلبه القش في نفسه وبكونت مصارة نافرة للوجود هي في تاريخ الموسيقى الشرقية بلا شك جوهرية يزيد بها الأمل والسنون بها واستلا ...

هذه المصارة تميزت عن غيرها بطلمها التلمي الكفاح لأن الشعبية من سببها وفي كياتها بأن تستطيع القوى الخرجية أن تؤثر فيها أو تنال منها . .

وهذه المصارة الزكية ظنعت من ليلين بالشعب ويحقوقه لأنها تشكلت نغمة من الشوائب ومن أصل هذا الشعب الحمر . . أصبحت بأحاسيسه وتفاعلت هذه الأحاسيس في كياتها وأثقلت فيها إذ تشكو بما تشكو من أهالي قلبها التلبس بالشكوى وإذا تدمر إلى الثورة على الظلم والاستبداد أنها تدمر من جوانح مؤادها العنبر ماثورة على الغي والاستغلال . . . ولهذا كانت اهزيج سيد درويش تدور بالمصاحبة والواقعية تنشق طريقتها إلى القلوب في شبيب طيبي فراح إليه وقهر له .

وكان يجد فيها أصحاب الشكوى مثلها للأهم كما كان يجد فيها المواطنين في ثورتهم على الاستعمار ندى طيبا ويلبسا شغيا لجروهم وهم يولجهم قوى الضلم في المكنن ويعي . . .

وبعد . . . فإن هذه المصارة الطيبة ، جذير بقا أن تطلب التوهم . يعض جوانب من شذاها وأريجها ، وإذا تنهت هذه الفرصة فنتناول في هذه الألية القصيرة المعجزة بعض النواحي من حياة هذا المصالح ونسجل

جانبا لاجما مخرقا من تزيينا الموسيقى ، انما في الوقت نفسه تسجيل بحق لنعبة لاجمة من تزيينا الوطني وكماح هذا الشعب المريق .

فالموسيقى والقناة دائما يمر لكل تهبة وطنية ويظهر جاني لكل ثورة اجتماعية

واذا كقت الموسيقى والخفاء - النسل المبرر للشعوب . لمن ؟ سيد درويش ؟ ابن الشعب الكلاخ ووليد هذه التفاعلات التي لشرنا اليها كلن بحق صوتا قويا يجلو بلا غموض أو انحراف تاريخ حقبة مخرقة وجانب من جوانب تزيينا الاجتماعي والوطني ...

رحم الله سيد درويش ؟ ونفع وطننا العربي بأكثره الفضلدة الباقية .

### الموسيقار سيد درويش

نشأ سيد درويش موسيقيا بطبيعته ولاحت هذه الفلمية فيه منذ أن بدأ يحفظ القرآن الكريم سواء في مدرسة شمس المدارس حتى يوم الذكة لم بالمعهد الديني بالاسكندرية ولذلك حسده كثير من استبدته على عذا للصوت الموسيقى الذي يتنوع به وذلك اللوق الفني الذي يفرد به ولا يدانيه فيه أحد ففاني الشيخ حسن الأزهري وهو من أشهر فائزي القرآن في ذلك الوقت . ومنعنا انقطع عن الدراسة ليقوم بأداء أسرته التي أودعها أمه لاجة في عنق الطفل الصغير استطاع أن يكسب لغة العيش عن طريق هذا الصوت وذلك للوق الفني بثلاوة القرآن الكريم والسورة النبوية الشريفة في البيوت أو الفناء في المحال المعبدة كقهوة ( ليو راضي ) حتى الجنينة بالبلبن وقهوة امينة المتصورة بالبلبن وايضا بالقهوة العالية وقهوة الحبيدية وقهوة السلام بالفضية الصغرى وبلر كوستي وبلر نيقولا .

وامطر حينها في امتزال المناء اثر لومة اقتصادية الت بالبلاد ورغب النفس في خلاها من القناء واشتغل بنقولا عند أحد المغرلين بحبل للطوب والاحجار الى البناء ويصعد الانوار الطيا ثم يهبط الى الارض تصور له ذلك شكل الدنيا بين اقبال وانبار ويسر وعسر وغنى هذه الصور في اهتاج حلوة تميز النواد هذا لانه كلن يصورها من الواقع ويحس فيها ويحيها ...

وفي تلك الاثناء سمعه بمسألة المرحوم ( سليم حطا الله ) أحد أصحاب الفرق الفنية وقتئذ فالحقه بفرقة التي سافر بها الى الاسكندر الحقيقية في سنة ١٩٠٩ وان كقت هذه الرحلة لم تلق ما هو جدير به

فاتها فتحت له الأبواب في محيط البلاد العربية مسافر إليها مرة أخرى في  
عام ١٩١٣ حيث اجتمع في سورية بكثر من ثلثين للموسيقى مما كان له  
شان في دراساته الفنية ولا سيما من « عثمان الوصلى » أحد مشاهير  
الفناء هناك .

وإذ عاد سيد درويش من رحلته الفنية إلى البلاد العربية أنشأ  
فرقة غنائية ثم ضمها جورج لبش إلى فرقته وظهر سيد درويش لأول  
مرة بمسرح القاهرة في سنة ١٩١٦ بتيترو عيلس مع سلامة حجازي .  
ومما يذكر أن « سلامة حجازي » حين تنبه إلى الجواهر خلال تمثيل  
مسرحيته قال « لمنظروا اسم هذا اللص .. وانكروا أني لصوص به محتر  
منه ولنتملن نباء بعد حين ... »

ولم يجد اللباس مبيلا إلى قلب سيد درويش فقد فشل في رحلته  
الأولى إلى البلاد العربية ولكنه عاد إليها مرة أخرى واستطاع أن يثقف  
طريقه هناك بنجاح ... ثم ما هو ذا يلتقي من الجمهور ابتعاشا عند  
ظهور أول أوبريت لفرقة جورج لبش التي لحنها ( أوبريت مبرور شاه )  
ولكنه إذ يلف لآل الجمهور كان يتفوق فها آخر غير ذلك النحو الذي  
مهجه سيد درويش فاته يعود إلى فرقة نجيب الريحى بالأوبريت السابعة  
( مبرور شاه ) ليلقى التأييد والأعجاب للجمهور .

وبعد هذا النجاح عمل سيد درويش ملحنا لجميع الفرق المسرحية  
بمقاهرة إلى جانب فرقة الريحى لحن فرقة منيرة المهدية وفرقة على  
الكسار وفرقة ترقية التمثيل المصري إدارة أولاد عكاشة وفرقة كزيتو  
دي ملو ...

لحن فرقة الريحى : ( ولو — تولوا له — اتى — رن — العشرة  
الطيبة ) وفرقة منيرة المهدية ( كايوترا — كلها يومين ) .

ولفرقة على الكسار ( مرحب — الهلال — أم ٤٤ — راحت عليك —  
— البربري في الجيش والانتخابات ) .

ويؤكد المؤرخون أن « سيد درويش » بلغت فرقته الموسيقية له  
كل في وسعه أن يلحن خمس روايات في شهر واحد ...

وفي عام ١٩٢١ أنشأ سيد درويش لنفسه فرقة خاصة أخرج بها  
روايات مبرزات — والبركة — والعشرة الطيبة ، وقد تمكن بتفوقه الفطري  
من إلهام ثقتين لم يكن للموسيقى المصرية عهد بهما من قبل وهما ( التكرير

— والزنكلاه ) ولحن منهما دورى ( يلقى هواك بحسمى ) و ( فى شرع من  
تلقى الهوى ) وهما تحفلان نيتان رائعتان .

وكن فى الحقة زاهدا من النكت وسيطرته كما افضل الهلجوى  
والكوترايت فى الآلات ...

تلك نغمة عصرة عن حياة سيد درويش الموسيقية وانك لو اوجد فيها  
ان هذا الفنان قد خلق — كما قلنا — موسيقيا بطبيعته فهو قارىء للقرآن  
المجد ثم هو الفنان الملحن المصور الدنيا بلا زخرف .. هو الذى صنع  
للشعب الحقا جديدة لم يكن يستعجبها تى بغى الامر لانه كان يتتوى  
الحقا وضمت له للتواكل والارتقاء فى احضان الرذيلة والخونة  
الاستعماريين وشاء الفنان ان يحدد ويتبني الحقا توبة لارتوى فيها انما  
صور حياة الشعب على حقيقتها وتلخص بيده الى المجد وتبث فيه روح  
القوة والنفوة .. ثم هو اول من وضع لحننا واحدة لافنية يقضى بها فى  
وقت واحد وان احتلت فى الكيف وتبى المعنى واللفظ ... ثم هو  
صاحب الفرقة الغنائية الخاصة التى تحمل اسمه ... ثم هو وحسبه عدا  
وحده لحن فى ست سنوك فقط بين سنة ١٩١٧ وسنة ١٩٢٢ ما يقرب  
من عشرين مسرحية تزيد الحقها على المئين وذلك بخلاف الادارة  
والنواصيح التى تعتبر معجزة نفية الى يومنا هذا . نذكر منها دور « فى  
شرع من — لنا عشقت — يلقى هواك يحجبني — ضيقت مستحيل  
حياتي — الحبيب للهجر ملل — عواطفك — عشقت حسنتك — لنا هويت  
وانتهيت » . كما نذكر مجموعة من الطغلق التى ذاعت واحبها الطغلقوة  
التي كانت سببا فى شهرته ( دوروى كل سنة مرة ) وبما يلما ليه بتلمعتنى  
واللى احبه ده ليه مايجبى — بالابس على السترة نصية — ليه العيلة —  
خلوه النية — يبلج رطلول — يا لنا يا انت بغواد هلقطط يا خفيق  
طول خربك ويراطط ..

ان « سيد درويش » كان عصارة طيبة ركية يندر ان نجدها وهما  
هو ذا شذاها الرطيب ولربها الندى يهز مشاسنا حتى اليوم ...  
ونجد فيها نفما خلوا يندر ان نجد مثيلا له ...

ان « يوسفارنا الخلد » سيد درويش « نوره » نغمة لزيدها  
المستون قلنا ...

## سيد درويش .. نحن شعبى

وأذا كان سيد درويش قد نشأ موسيقيا بفريضة فانه فى الوقت ذاته  
شعبيا بطبيعته .

لقد عاش حياته بجمادا منفصلا ... ذاتى لمر فى مسجيد لكمة  
الميتى ولحسن برارة الاستعداد وهو يدعو اخوته فى الكفاح الشعبى الى  
طرد المستعمر ..

وليس لاحد ان يعيب على سيد درويش انه لى فى هذه مهنة  
الموسيقى ابتعاضا من معشر الجماهير فى الحقبة التى سالها وممنها  
الثورة للشعب على الاستغلال والاستعمار فقد كان الشعب يخلو على  
لبه حين عاكس على تذوق اللحن وطعمت له طرب عليها الطليح التركى  
فما ان جاء سيد درويش حتى خلص الموسيقى المصرية من هذا الطليح  
التركى وأنشأ للوطن موسيقى مصرية عربية خالصة موسيقى طبع من  
أحسوس للشعب تتطور فى نغم حلو يتسلل الى القلوب ويرفق وحنان .  
وإذلك يتفرد سيد درويش عن غيره من الموسيقيين ورجل الشناء بانه  
وحده صاحب اللحن الشعبى الذى لم يخطئ ولم يقترج بالحن أخرى لو  
يضر به عن الشعبية الى طليح آخر ...

لقد كان سيد درويش فقيرا شعبيا ... عاش فى محيط أبناء الشعب  
الفقره وكان عطشه معهم غلبا وتوسع منهم الألحان جاءت مرآة لحياتهم  
وترجمتها لآلامهم وأحلامهم ومن هذه الألحان لحن القشالين والسيلس  
والمروطين والجرسومات والبوسطجية والسندمية — وكفت لا تخلو من  
خطفها من رسم الحلول لمشاكلهم والتلويح بمستقبل زاهر بلسم لهم  
ولاولادهم ... وكفت هذه الألحان كلها وهى تصور كنا لنا حياة واقعية  
لاخيال فيها ولا رتوش وكفت هذه الألحان تجد تجاوبا عبقا فى نفوس  
هؤلاء الصناع والعمال وتنع موقعا مؤثرا عند التصور كما تجد صدى طيبا  
فى نفوس المسئولين الذين يحنون بمشاكلهم ملو ضوء ما ترسمه هذه  
الأغنيات من أوضاع سليمة .

والذى يدعو للباحث عند تناول مقطوعات سيد درويش انه كان يتكبد  
عدالة اجتماعية بين الناس جميعا دأبا الى المحبة والاخوة والتفاهل  
والانكسار فلا تفرق ولا تحزب بل وحدة قلوبها الانسانية التى تربط  
اليتيم جميعا ...



استمع اليه وهو يتحدث عن هذه المجاعة في لندن المرضية :

لكن بك يا هوبس اسبينا	في شبقا وهوبس نصتبا
رأيت ضامونا علفنبا	كبير مكفلة يا اخونبا
ما منقذاني ولا معقذات	ولا اعتصاب في الجنبات
قريب غريب كان ولا هيبب	مسلم وقبطي مقبش تكلف
بن كان هلال ولا صليب	ما دام يكون القصد شريف
مقبش مواقع لضعفنا	عن اعتبار الاتين لخوان
في الانسانية نجفنا	هوبس تفرقت الايمان

لم هو يؤمن بالحمل لئلا تغفل ولا تهلون وليؤد كل مواطن عمله  
مجتدا على الله ... استمع اليه في لندن الشقي :

حد الخزام على وسطك غيره يا يديك ...

ثم استمع اليه في لندن الصناعية :

ما تشد هيك يا ابو صلاح	اضربها صرمة نعوش مراح
على التكتك ع الصلاح	يا في بينا باللا الوقت اهو راح
القبس طمعت والمالك له	اجري لوزك وخليها ح الله
قوم تسيل قلوبك والعدة وياد	

وهو ان يتحدث عن الفساد الاجتماعي والاقتصادية التي اورثت  
بعض المواطنين الحمول والركود يؤمن بان هذا الفساد لن يدوم وان هذا  
التباعد بين الطبقات يجب الا يكون له موطن في بلد يؤمن بالاشتراكية  
والمعادلة الاجتماعية فيدعو الى وجوب اسهام رعايا الاموال المصرية  
في الصناعة ويدعو الاعتياد الى طرق ابواب الصناعة ليستلهم الجميع  
اسحب للعمل والمثل ان بينهم رابطة من التكافل والتفلسن لهدف  
واحد وهو مجد هذا الوطن المصري .

استمع اليه وهو يقول نحن « الصناعية » ايضا :

طلع القهار فتح يا فليم	والجريب مقبشي ولا فليم
من في اليرمين شاك تعليم	زي الصناعية المتعلم
ده الصبر امرد طمعل	وليش بعد وقت العمل ا
يقل معك المال	برفسه الفطر له رب كريم
اولاد اوربا ما بينلوش	عن الصنابع ( ميونش )
مصح صناعي في ايدينا	والهمم جابر علفنا

## يَلْمِزُ قَسِيمًا وَيَكِينًا بِالْأَنبِيَاءِ إِلَيْهِ مَالِكُ الدُّنْيَا

وهو إذ يستمرى النظر إلى توجهه رعونس الأموال نحو المبالغة وعدم الاحتشاق على الزلزلة وحدها ويدعو إلى التكفل بين الطبقات ينظر إلى « الملكية » والائتلاف الذي كفت تظلمها على أنفائها نظرة سخرية واحتقار وحسبك أن يسبح إلى نحن الكفة المومنين وهم يسطرون شكوى الفلاحين إلى أصحاب الأجر والنهي في شؤون التجنيد فتراهم يستهل في موسيقاه الشكوى بميلزات التفتيح التي كفت تفرض على الشعب مكلن يصوغ لها موسيقى فيها كثير من الأسقرية والأفراء .

وفي رواية « الحشرة الطيبة » نجد سيد درويش « سافرا من قسند العالة الاجتماعية التي سلطت البلاد وقتئذ وقد سلطت فيها الرشوة وعم الانحلال الخلقي بين الرؤساء والرؤساء استمع إليه وهو يتحدث عن هذا كله في حوار بين الفلاحين للفتين بجوار الشافوف .

طول ماورا خالك الحففة ( مريض أنا ) وقمتها طين  
هات ياغزالم هات يكرام الله بهيتم عبد القاسم  
راهور رشوة روهورين

ثم استمع إليه بطلب للسلواة بين الرجل والمرأة ويحثها على النهوض بواجبها كعلاء ولداها التزلمها كجزء لا يتجزأ من هذا الوطن . . . .  
استمع إليه يغنى هذه الأمل في تشوذة كلها قوة وكلها عزم فيقول .

دا وقتيك دا يومك يسـ فنت لـيوم  
قومي لصحي من توبك يسـ زيلكي نسوم  
وطالبني بحتـيوك وخلصني م اللـيوم

وإذ يجد القارئ في هذه الألقان صورة ناطقة بلمزة والكربة والقوة فلما نعتقد أن يرجع ذلك بيئة سيد درويش ونفسه وبطبيعته نقد ولد وعاش أكبر جنتب من حياته في محيط الشعب وفي الحي الشعبي الفخيم الكادح « قوم النكة » فولدت في نفسه بملذية المرة والكرامة وأن لا حياة لآسنان إلا بالعمل وأنه لا مجال للتفكير والمداينة لاستقبال أرغد ولسمد للاستقبال للقوة وللمؤمن بهمة المعتر بكرامته .

وليس من شك أن هذا الاتجاه يمد جديدا بالنسبة للذين الذين كلن يعيش فيه سيد درويش وهو زمن يك فيه المستمر سموه لفت في عهد الشعب والتفريق وحدته والعمل على تربيته تربية تقوم على الانحلال والنفس الاجتماعي من تولكل ونفالي وحادلة ورشوة .

وَهَلْ لَأَحَدٍ مَعْدُ ذَلِكَ أَنْ يَجْعِدَ فَضْلَ سَيِّدِ دُرُوشٍ فِي تَطَوُّرِهِ  
بِالْوَسْطِيِّ وَالْفَقْدِ تَطَوُّرًا سَبَقَ رَمَقَهُ يَكْتُمُ .....

صَوْدِ دُرُوشِي ..... رَأَيْدِ عِطْيِي

أَمَّا كُنْ سَيِّدُ دُرُوشٍ فِي الْحِكَةِ وَاعْتِقَادِهِ قَدْ أَدَّى رِسَالَتَهُ الْأَجْصَاعِيَّةَ  
عَلَيْهِ لَمْ يَنْسَ أَنْ يُؤَدِّيَ وَلَجِبَهُ الْوَطَنِي ..... وَلَقَدْ نَشَأَ سَيِّدُ دُرُوشٍ  
فِي زَمَنِ سُلْطَانٍ فِيهِ الْأَسْتَمِيزُ تَوَّاهَ عَلَى الْبُرُوحِ الْمَصْرِِيَّةِ الْحَلِصَةِ مَلْأَعَ  
فِي مَحِيطٍ بَعْضُ لِبْنَاءِ الْوَطَنِ لِلْعَرَبِيِّ الْمُبَوَّعَةِ وَالْأَتَاكُلِ وَلِذَلِكَ انْتَشَرَتْ وَتَحَنَّنَ  
الْأَعْلَى الَّتِي لَا تَحُلُ إِلَّا سَلَارَتُ تَخْتَشِ الْحَيَاءَ وَمَعْنَى دَعْوَى إِلَى الْخُلَامَةِ  
وَالْجَوْنِ ..... وَهَمَّ بِكَ أَنْ تَعْرِفَ أَنْ مَطْرَبَكَ ذَلِكَ الْجَيْلُ كَيْ يَفْهَمَ  
( مَصْلُوبِي يَا هَـ مَصْلُوبِي ..... لِأَلْبِ وَأَوْرِي لَهُ أُمُورِي ) لَيْتَنِسَ إِلَى  
أَيِّ مَدَى سَحِيقِ انْهَلَوْتَ الْمَطْرُوبَاتِ وَالْأَيَّ مَدَى مِنَ الْجُودِ وَالْعَطْفِ  
نَحَلْتَ الْإِخْلَاقَ .

وَلَكِنْ سَيِّدُ دُرُوشٍ : ابْنَ الشَّعْبِ الْكَلْدَجِ ..... ابْنَ الدُّرُوبِ الضَّيْقَةِ  
فِي هِيَ ( كَرَمِ الْحِكَةِ ) الْفَقِيرِ ..... كُنْ يَعْشِشُ مَعَ الشَّعْبِ الْمَوْجِنِ  
بِوَلَدِهِ ..... وَكُنْ يَحْسُ بِالصَّالِحَةِ فَكَلَّمَتْ أَمَّتِيهِ شَكَاوَى مَرَّةً مِنْ  
الظُّلْمِ وَالْإِسْتِغْلَالِ وَكَلَّمَتْ الْحَقَّةَ مَبْرُورَةَ صَالِحَةٍ تَتَّبِعُ مِنْ أَمَلِي قَلْبَ خَلْقِي  
بِالْحَسَنِ بِحَبْرَةٍ مِنْ هَذَا الطُّغْيَانِ الَّذِي تَكَلَّمَتْ جِهَانُهُ لِلشَّعْبِ الْقَضَاءَ  
حَلِيهِ ..... .

لَمْ يَكُنْ سَيِّدُ دُرُوشٍ يَفْهَمُ لِأَسْبَاحِ خَرَائِرِ الشَّعْبِ مِنَ النُّحْبَةِ  
الْجَنَسِيَّةِ بَلْ كُنْ يَفْهَمُ لِيَقُودَ الشَّعْبَ إِلَى الْأَمْرِ وَالْمَجْدِ وَالْكَرَامَةِ .....  
وَلَمْ يَكُنْ سَيِّدُ دُرُوشٍ يَفْهَمُ لِيُجَلِّلَ الشَّعْبَ مَعَ الْكُتُوبِ بَلْ كُنْ يَبْرُزُ  
الْأَلْحَنَ لِيُجَلِّلَ لِلْقَوْمِ عَلَى نَصَالِ الْمُسْتَعْبَرِ وَالْمُسْتَعْبَدِ فَتَكَلَّمَتْ لِيَبْقَى الْوَطَنُ  
الْعَرَبِيَّ كَرِيحًا مُسْتَغْلَا لَوْ يَفْهَمُ مَوْتَهُ ..... .

وَقَصَارَى الْقَوْلِ لَمْ يَكُنْ سَيِّدُ دُرُوشٍ مَعْنِيًا أَوْ مَلْحَنًا لِلتَّطَرُّبِ نَقَطَ  
بَلْ كُنْ مَحْزُورًا لِأَحْسِسَ الشَّعْبَ فِي أَعْقَابِهِ وَالْحَقَّةَ ..... وَلِذَلِكَ  
صَوَّرَ الْجَوَّ الَّذِي يَسُودُ الْبِلَادَ وَتَتَدَنَّ مِنْ شَعُورِ بِالظُّلْمِ وَالْإِسْلَافِ بِطُغْيَانِ  
الْمُسْتَعْمَرِ وَأَفْنَدَهُ مِنَ الْمُسْتَغْلَيْنِ وَرَغْبَةٍ جَاهِلَةٍ فِي طَرْدِ الْمُسْتَعْمَرِ وَأَعْلَاهُ  
كَلِمَةُ الْوَطَنِ .

كُنْ سَيِّدُ دُرُوشٍ يَعْشِشُ بِرُوحِهِ وَفَنَّهُ مَعَ مَصْطَفَى كَلِيلٍ وَبَعْدَ نُرُودِ  
وَسَعْدِ زَغَلُولٍ . كُنْ يَمْتَنِعُ إِلَى الْقَطْبِ النُّورِيِّ الَّتِي تُلَوِّبُ الشَّعُورَ خَسْفًا

الاستعمار والطغيان غير سل هذه القطب بما يظلم في نفسه من احساس وطني جزيل في احازيج وطنية مياضة بالشعور ....

استبح الى مصطفى كابل يتحدث عن مصر .

« ان مصر جنة الدنيا وان شعبا يسكنها وتوارثها لاكم الشعوب اذا امزها واكرمها واذا تصالح في حقها وسلم لزياتها للاجنبى جنبى عليها وعلى نفسه .... »

في هذا الجو الملهم بشطب مصطفى كابل ومحمد ترويد وسعد زغلول عالى سيد مروض بروحه ولنه .

وفى هذا الجو غنى سيد ترويض ....

انه يتحدث من مصر كما يتحدث عنها لقلها فيقول :

بلادى بلادى بلادى	لك حى وقرادى
مصر يام البلاد	قبت غلبتى ومرادى
وعلى كمل العباد	كم قيلك بن ايدى
مصر يا أرض التميم	سنت بالعيد القديم
محمدى دفع الفروم	وعلى الله استمدى
مصر قمت اقلى درة	قبت غلبتى ومرادى
يا بلادى عيشى هرة	نول جبين الدهر شرة
مصر اوداك كسرام	أوفيك يرهوا الزمام
مسوف تهلن بالمزام	بالعلمهم واتهام

ثم يشيد بمصريته الفائلة خلود الزمن فيقول :

انا المصري كرم المنسوين  
بنيت المجد فوق الهرمين  
جنودى تشبوا العلم المجيب  
وحجرت قليل قد الولدى المسيب  
لهم في الدنيا آلاك المنين  
وفنى الكون وهم موجودين  
واقول لك ع الى خلتي نوت اهل وخالتي  
عيب وهبت له روحى لفره لا اهيل تقى

## ثم يعتر بحريته كما اعتر بها مصطفى كمال فيقول :

صفر بلالور واربط عنك      تزلنى فى البلسدى  
بلا أميركسا بلا أورسا      ملكيش احسن من بلدى  
دى المركسب اللى بدجيب      احسن من اللى بنودى  
لم يثور سيد درويش ويدعو للشعب وجيشه الى مجزية اعداء  
الوطن فيقول فى بعض اهزيجه الوطنية :

اليوم يومك يلخود      ملكمليش للروح حسن  
يوم المذاهع والبارود      ملكيش غره فى الزمن  
هيا نظرى مزم الاسود      فى وجه اعداء الوطن  
عز على الجدى الجود      الا اذا لفه لكفن

وهو اذ يخاطب الشعب يرى ان نصره مصر اتا هى دين على ابنه  
يجب ان يموأ به فيقول :

قوم يلخورى      بحسرك بترافيك  
خسدتلخورى      نمرى دين ولجب عليك

وكان الاستعمار واقبله يحولون لحد الثورة الوطنية باليدا  
الاستعماري ( نرق تد ) وتبه ابناء الوطن الى هذه الحركة وشردوا  
بيد توية عليها فوقف من وقتا من شيلب للمسلمين وشيوخهم فى التقيسة  
واعلى النفس المسيحي حنبر المسجد معلنين ان مصر لا تعرف تمصبا  
وان مسلميها واقبلها وحدة مركتها السفون لهم كل لا يتجزا الوطنية دينهم  
والاستقلال حيلهم وقد بعثت هذه الميحات الوطنية المخلصة فى نفس  
سيد درويش اغنية وطنية قل فيها :

كولتلكم ان الكرة  
لا بد يوم تغلب الشجاعة  
وانيك سمحت كلام الايرا  
طلع تلم ولا تيهش لوامه  
فرك اللى كلن حلك ابدانا  
مطلع التجبل على مينا  
ان موسى بكره منا  
وايش دخل دنيا بس فى دينا  
مقل بنقلنا الى موقنا  
فى بعلنا وراح لك بعصر

لعمركم لعمركم ولننجمنا  
لنشرح شرفنا الله لا يقدّر  
ركك على الذي لديه الدنيا والى شركه وخامه  
تسوفنا احنا نقول حنونة  
وتسوفه هو نقول بلاهة

ويتحدث عن قوة الجيش العربي لهم ترى المستعمر يقول :

جنود

احسن جيوش في الامم جيوشنا  
ساعة ما نلج جيوش الامم  
وقت الشدايد تمل لوفنا  
نهجم ولا اى شيء يحوسنا

الاميرة شهزاد

مستقبل الامة بين ايديكم  
رخوا ادى الشعب بين ايديكم  
في الوقت ده نعتد عليكم  
بيقولوا احفظوا شرفنا

الجنود

ادى جنودنا وادى بنودنا  
بلانكى صناعة غير للشجاعة  
وبى النفاق والهجوم نجنا  
وللجهاد رينا خلقتنا

ويفرض الاستعمار على الشعب بعد تلى سعد زغلول في سيقول  
الا يذكر اسم تيجرج سيد درويش على هذا الحظر الجائر يفتنى بسعد  
زغلول ( زغلول يالج ) يردها الشعب كله من خلفه معناتكده له .....

ولم يكن سيد درويش وطنيا في افعيه والحكم بحسب بل كان مقربا  
على الظلم والطغيان فهو ليس كثيره من المطربين القلمين في نورهم  
هوليين من الجهاد المقدس بل كان سيد درويش مطربا بن نوع قد هو  
وطني قبل كل شيء ويستقل منه ولحنه في ختة الوطن ولذلك كان سيد  
درويش في مقبة المظاهرين بل في مقدمة السلف المتفتة معنا الثورة  
على الظلم والاستعمار .....

وقد حدث ان امطى ( عرية حناور ) مكشوة ووقف عليها بقود  
المظاهرات هاتما بالحرية وسقوط الاستعمار مرددا كل ذلك في افسان  
وطنية وتعرض منكم لطلقات الرصاص ومدافع الشياطين الحبر على  
حد تسيبتهم في ذلك الحين ولم يكن سيد درويش عند ما يفتنى بالوطن  
كثيره من المطربين بل كان سيد درويش واحدا من هؤلاء القاتل النخريين  
الذين يؤمنون ان كل شيء يجب ان يفل في سبيل الوطن المدي .....

ولذلك كان سيد درويش وطنيا فذا بل رائدا من رواد الفسوة  
للوطنية ...

### الحياة الشخصية لسيد درويش

تحدثنا عن سيد درويش كرائد اجتماعي وطني ..... كان يرسل  
النظم ثورة اجتماعية وطنية أو دعوة صالحة لنهضة ثقافية .....

هل من حق الباحث أو المؤرخ أن يتناول حياة هذا المحترق في  
منه من تخطيطه الشخصية وهل لنا أن نستطرد في مؤلفنا هذا فنخرج  
إلى النهاية الخاصة بهذا الثمن الثقل .....

وفي رأينا أن « سيد درويش » لم يكن رجلا حكما بل كان رجلا بارزا  
بفردا في منه نهر رجل علم والحياة الشخصية للرجل انعم ليست ملكا له  
بفرد بل هي ملك للمؤرخ .....

وإذا كان من حقنا أن نتناول الزاوية الشخصية في حياة  
سيد درويش فقد نشأ سيد درويش فقرا محبا بل قدر عليه كما قلنا أن  
يسمى ويكفح في سبيل أسرة الفت عليه بمعلمها والتزامها وهو لا يزال  
قلما يقا ..... فاستغل في مجال التجارة وبيع الكلك والمطلة ...  
ولا يستطيع أحد أن يتناول حياته في خلال تلك الفترة بمأخذ .....

وعند ما استغل صوته الموسيقي وطوقه الفن المرحل بالاضغلال  
بالغناء واضطر إلى التردد على المقاهي والندبيلات الليلية والملاحى بعنه  
ظروف عمله هذا أن يجارى أهلها من طلاب الطرب عن طريق السكر  
وأن لم تكن المسكرات نزمة مركوة في نفسه ولم تكن الكأس غليته  
وعنه نهر ربيب أسرة مكتينة فضلا على أنه من حفظ القرآن الكريم.  
ومرثيه وأما كان يسير قوما لا يذ لهم الغناء إلا إذا شربوا ولا يعبرون  
عن اغضابهم إلا بأهالهم للطرب كنسا أو كاسين تأكيداً لمحبهم وانظروا  
لأقديهم لفته ....

ولم يكن سيد درويش يعرف المخدرات أيضا في بلاد الأور ولكن.  
بعض الناس ساقوه إليها ولم يكن يسبق إليها في سر لولا أنهم لوهموه  
أنها تعينه على السور ، وقد كان لهذا جيبه أثر في تقويض بنيته القوية .

كان سيد درويش يردد الصلوة وهو طلق بالمعهد الديني ولكنه  
خلعها عند ما استغل فعلا عند أحد المقوليين ثم عاد إلى ارتداء الصلوة  
في مدة حياته الفنية عند ما كان يتلو التواشيع والقصائد ولكنه عندما

دخلت المشتبهات الليلية والمقامى يرسل افعيه المظلمة اضطربه اخرى الى خلق الصلابة وارتداء الرى الاثرتى ونحن على يقين من انه اولا تلك الظروف والاخوان الذى اشرنا اليها لظال محققا على تعظيم بيته الذى لم يقل سموره به فى لحظة من اللحظات .

ثم ترى « سيد درويش » رغم تعلقه الجارف بالجمال ما كان يمسح لنفسه لى يسكن على الهجر بل كفى بصوغ اغنى كلها سحرية . . حدث ان احب ا هتم ! ولم تشأ الاخره ان تبخله الحب فهلجها فى اغنية تل فيها

مختلعيش عيىسا يا حاتم	دى كلها يومين وتعدى
عذابى لو كان يها لك	شيء مش غريب طولى بلك
الديا دى مش دليسا لك	دى كلها يومين وتعدى
دى كلها يومين يحياوكى	على الملقى وحياه ابوكى
يلا آيت حمالاى ملوكى	وانت مضويش ولا صدى

غير ان « سيد درويش » رغم تعلقه بهؤلاء الغوللى كل رب اسره من طراز سائر وقد نضرت حيلته فى الفترة الاخيرة ما عتكف عن كل مجال يخشى الكرامة وتروج سيدة نقيه وبذلك أصبح لسيد درويش ايمان احدهما الاسطى محمد البحر من زوجته الاولى والاسند حسن درويش من زوجته الاخره - ٧٢٢ -

وقد كلى سيد درويش فى بدء حيلته الفنية لا يكسب غير القروش ولكنه استطاع بهلجه ان يبلغ دخله الشهري مالا يقل عن ثلثية جنيه فى وقت لم يبلغ فيه احد من الموسيقيين او اهل الضاد فى ذلك الوقت لموسل اليه بمقتنا الضاد ، ولكنه كان لا يفر من كسبه شيئا فقد كان هذا الدخل الكبير الذى كان يتلقاه سيد درويش لا يثبت ان ينفذه فى سقاء على نفسه واسرته واصفاته ، بل طلق فيه .

وقد حدث ان انتهى اليه ان « شفيقة القبطية » الراقصة التى هزت قلوب كبار رجال القوم فى فترة ما قد امنت بفترة برودة معدمة غسمى اليهما سيد درويش بنفسه ليروضها ويتفق عليها فى كرم وسقاء . .

وهكذا ملت سيد درويش . . دون ان يترك ثروة الثلم الا بخزلا صغيرا بى كوم الحكه ( هذا هو الفخر المتواضع ) وجهرا للمسجل اغنيه على « اسطوانك » .



ولما نشأ سيد درويش نكرا معدا ملك الرجل لقرا معدا ولم  
يشيه الا نفر بعد على اسلح اللين .

وفي مدائن المنارة يقسم باب شرق رقد سيد درويش .....  
رقد هذا الشاب الذي استطاع خلال حنية قصيرة ان يصنع تاريخا مجيدا  
كله نهضة اجتماعية وثورة وطنية .

ملك سيد درويش

ولكن موسيقاه باقية خلدة ... ا

ومن اشهر اغاني سيد درويش نذكر :

استمعوا يا الهندية ( طقطوقة ) هجر كل

لنت لسل البحر عندي

مذهب حجازي سجل لجرامولون من السيد المصطفى ولاويون من  
عبد الحى حلى

البحر يصفك ليه ( طقطوقة بيللى من النحن محمد نور ) وممجل  
لاويون بصوت سيد درويش

بصــــــــــــاره بولجــــــــــــه مجل ليضافون من منيرة الهندية

بطلــــــــــــوا ده واسمــــــــــــوا ده طقطوقة نهــــــــــــوند

نهمــــــــــــوني في حبك نهمــــــــــــوني حــــــــــــر

هفوه الفتيــــــــــــه ياطــــــــــــتها طقطوقة رــــــــــــمد

خفيفــــــــــــالروح بيتــــــــــــلجب برش لــــــــــــعن حــــــــــــيني

زوروني كل سنة مرة عــــــــــــيم

سيــــــــــــوني يقاس في حالــــــــى الروح طرح مــــــــــــاروح

نــــــــــــوند

عــــــــــــصيمت مستقبل هياــــــــتى قلم ارجينار مجل ليضافون من

سيد درويش .

عرفت لــــــــــــبرتها وما حــــــــــــى طقطوقة عــــــــــــلى

عشقت حــــــــــــسبك واتــــــــــــليه مذهب بــــــــــــتجار مــــــــــــيكه

عسولــــــــــــتك دي لــــــــــــهر من نــــــــــــار نوالــــــــــــر

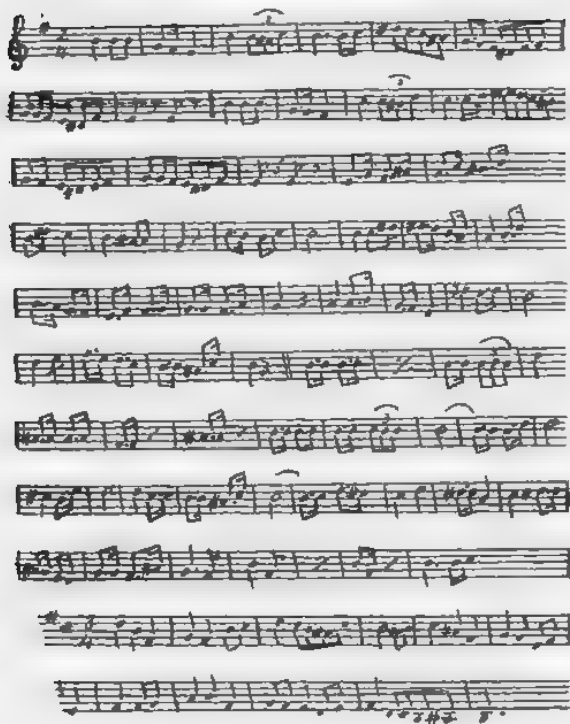
فــــــــــــقل فــــــــــــقل اعــــــــــــرى يابــــــــــــهرى طقطوقة فــــــــــــورى

يقترن معك والى أبدا  
فى شرع بين قلبي الهوى  
وأنا مالى هى اللى قبلت لى  
ياللى تسبوك يعجبنى  
يقترن وأدليه بقتنى  
يأبى فيه بقلبين  
ياقون القبل يا حبيبى  
يا هرة الفتة يركبه  
يا لبس ع المستورة نجمة  
يا حلوه غوتى مع قوم  
يا أنت يا لواد يا طلسا  
ياو شريط احمر يلقى  
يوم تركت الحبيب  
أنا مثبقت  
الصيب للهجر مايل  
أنا هويت وانتوسيت  
الشمعى ينسخ الكوكبين كخ  
نصلى قولى يسا  
ياشما الله العاضية  
الأبو عبده رسول لأبو صدد  
أضحا بالقدم نهار المم  
عثقت صديقه  
مولطفك التهر من نار  
يوم تركت الحبيب  
تقطع فلان على علان  
يارحبا بك يارحبا بك

القين همدك على سسلايك  
 العلو دى قسارت لعين  
 لنا بغير بيع الفسوسول  
 ياللى ليه نيكى على  
 بس لولد عيسى  
 كيكسى كيكسى  
 ان كسحت شسارنى  
 بعلوم بالهسلام  
 يا عزيز عيسى  
 ياللى زعلول  
 بمرنا وطننا  
 بس لادى بس لادى  
 نعيمش وطننا  
 القسالى وقطنها خيفة  
 ليه العبرة  
 بطنكى بزيادكى  
 خرج على بيا ما لروحى السينا  
 القسرا ياللى قفاه  
 اومك كصديق  
 هز لالهلال بكسيد  
 بسد الحزام على وسطك  
 تركت بصر بلادى  
 كم روعتسى بسيف  
 نم يلفسوه وامسرح  
 يعيسا القسديل  
 جانا القرح جانا  
 بس لاده الزبيده  
 بس لادى  
 انصرك ياللى  
 اذا رايست روحى من بسلك  
 على ليه كسده  
 مظلومه ويسلك  
 خفيف الكروح بيتعجب  
 لال القلوب



لحن الفنية - اليوم يومك يا جنود

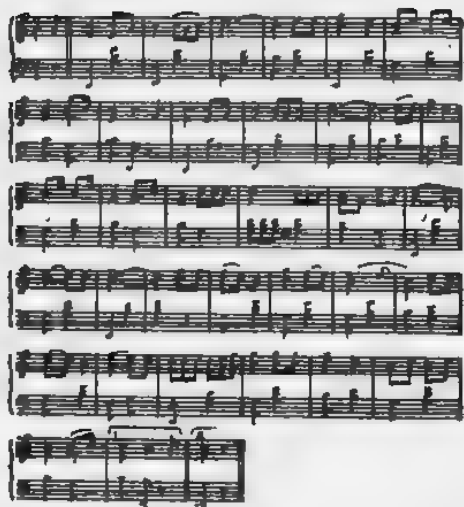


## بیلادی بیلادی

من المان - سيد درويش .

بیلادی بیلادی بیلادی	ایک حبیبی ولسوادی
بمیر یا لم البیلادی	انست فیضی و مرادی
و علی کمال العبد	کم لیلک من ایادی
بمیر یلرض التمیم	سندت بالجد القسیم
بمیدی دفع الخیریم	و علی الله اعتمدی
یا بلادی عیشی حرة	سوق جبین الدهر غره
بمیر انت اعلی دره	سوق جبین الدهر غره
بمیر لولاک کیمیرام	اوغیرمک یرموا الترم
سیرت تعطی بالمسرام	باجمکهم واتحدی

# لحن بلاه، بلاه



لحن التسليم : (أومى بيئتك أومى شمالك ) :

لحن سيد قروش :

أومى بيدك أومى شمالك	أومى بيدك أومى شمالك
أومى وشك أومى مشرك	أومى وشك أومى مشرك
أومى لبيك من الحراميه	أومى لبيك من الحراميه
أومى الكوكبيخ يلحس بك	أومى الكوكبيخ يلحس بك
أومى من الرومكتم فى رجلك	أومى من الرومكتم فى رجلك
بيئتك شمالك أومى .....	بيئتك شمالك أومى .....
بالى بكبيه خطوه خطوه	بالى بكبيه خطوه خطوه
خطى ايديك خطى رجلك	خطى ايديك خطى رجلك
أومى قترامسى فى السكه	أومى قترامسى فى السكه
أومى تكمنزى بمنيكى	أومى تكمنزى بمنيكى
الراجيل او بصبع لبيكى	الراجيل او بصبع لبيكى
بيئتك شمالك أومى .....	بيئتك شمالك أومى .....
ورده ورده ورده ورده	ورده ورده ورده ورده
يلقه ويمسح بلا زحمه	يلقه ويمسح بلا زحمه
ان كتبت صبح بك تضدم	ان كتبت صبح بك تضدم
لاكول نصراتى ولا بسلم	لاكول نصراتى ولا بسلم

أومى الأيمه توقطه حالك  
أومى نوكتك أومى تحمكت  
أومى لروحك بن الحقوتيه  
أومى النوكير ليطبك  
أومى البجوزة تطير ملكك  
طافكه نيمها عطله حاوه  
خطى وشبك خطى مشرك  
أومى تقمولىلى ألا فرنكه  
والنفس ملوطين حواليكى  
ايه خنيه ده الحق عليكى  
يا انفسم حسموده حسموده  
اسمىح اسمىح منى كليه  
مسمو لم الغنيا وتغلب  
ولا يهودى يكسبح انطم





قسم يا نصري :

نحن — سيد القروش :

قسم يا نصري بحر أمك يا نصري

خذي يا نصري نصري فبن واجب عليك

قسم يا نصري



## عن التسميع

تصيح — سيد درويش :

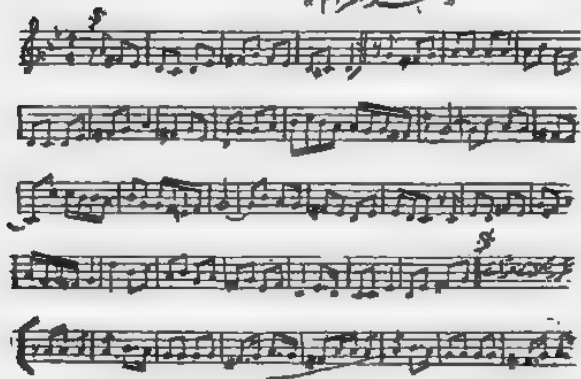
شد الحزام على وسطك قيرء ملهيك  
لا بد من يوم يرغمه يحتلها عبيك  
ان كان شيل العبول على ضورك يكدك  
اهون عليك يلحمر من مسدة ليدك  
بـانـيـلا بيـشا نـسـت ويا  
وتبستمان على التسميع  
وامسو الى فيه التسميع ملناه  
والى باليش انفسلا ملجاء  
مـدلم بطلى عيشى وغوس  
يـسـك آبه تفـسـل مـوـس  
مـسـط راسـك بين الروس  
لا تـسـولى لا خـل ولا تـسـوم  
حـلـوك آبه واميد لك فيه كله له آخر  
دى خطه جنده وجات على مينك يـلـجـر  
بـوـسـطـه حـلـوت لا لـرـد ولا سـكـر  
يـحـلـها الـبـن حـلـل ريك تـسـكـر  
قـولـى فـ عـسـرض الـبـن يـحـسـن  
رـلـجـن نـلـكـيـها مـنـن وـبـنـن  
وـالـئـى مـتـجـسـس الـبـن  
يـلـنـيـا روتـى جـك الـبـن  
شـوـفـوا البـخـل يـفـسـل مـوـس  
لو عـلـسـوا على مـفـل مـسـتـوس  
مـلـوس دى آبه مـسـكـر يـلـجـوس  
دى الـسـمـعـده فـ غـى الـتـسـوس

تملأه بلاله بنا وهو الأكسبريس ياه على الراس  
 وأصنا بلقنا كام يوم ماملفنن بحق وشينه  
 كل الحطك هبلن وبجسرى بكت لنا ليد  
 والسكة لتطعت من دى الهميصه بالطوب

مخلصوا لنا الطيدونات وعطوا التفرحات  
 مبركتى سمحت اللذات بيسفروا ليها بيسفورتك

قلب حبلر اللي له حمار يحمله له ست تنار  
 وهو السفرى الايام دى صرغ البهيم ليل ونهار  
 قارب شيفنى شيل لاغوللى كسر وتبلل  
 ممر القعدة مطول بكسر نهيس زى الاول  
 هبلا هبلا هبلا هبلا هبلا هبلا هبلا

### « بشة الغزام »



لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ

**لعن سید درویش :- ( طشوقہ عجم )**

زوروني كل سنة مرة      حرام تشووني بالره

مور لول

أنا مملكت إيه عبكم  
أنا اللي المعبود أدابكم

تأكوني وأدبكم  
حرام تفتبونني بالره

مورخان

مكتبي ع الى ملوث حميد  
ويجزي دمته ع الفهم

**مورثات**

هَؤُلَاءِ عَالَمٌ لِّى لَمْ يَكُنْ لَهُمْ  
إِنْ كُنْ غَافِرٌ مُّهِيمٌ

وَالَّذِينَ كَفَرُوا هُمْ وَلَهُمْ  
حَرَامٌ مِّمَّا تَرَاهُمْ يُنْفِقُونَ

دور یایم

وَمَا لِحَالِي دَا بَجَرِي  
حَوَامِ التَّسْمُومِي بِالْمَرَّةِ

**دور خانیسی**

جودوا لي بالهم ايديكم  
وقايجوني واليكم  
تعالى العير اسليكم  
حرام تنموني بالره

نوروزی کل سنه

سقا تو ری دی جانیه

وضع





## مَقَالَتُكَ أَنْ الْكُتُوبُ

مَنْ أَعْلَنَ مَسِيدَ دُرُوشِ: -

لَا بِدُيُومِ نَفْسِهِ الْكُتُوبُ	مَسْأَلَتُكَ أَنْ الْكُتُوبُ
طَلَعَ تِلْكَ وَلَا نَهَضَ لَوَاعِهِ	وَأَدِيكَ مَسْمُوتَ كَلَامِ الْبَرَا
وَمَطْلَعُ الْكُتُوبِ عَلَى عَيْنِهِ	غَرَضِي إِلَى كَلَمِ هَلْكَ أَدْلَا
وَأَيْشُ تَفْطُلُ فَتِلْكَ بِسِرِّهِ	أَنْ نَهَى يَكُورُهُ حَسْبَا
فِي بَحْثِنَا دُرُوشَ لَكَ بِتَصَدُّرِ	تَفْطُلُ بِتَفْطِيلِهَا إِلَى بَوَاقِهَا
لِيُفْصِحَ ثَمَرُنَا أَهْلَ لَا يَقْدِرُ	نَقْبِنَا لَعْنَتَهُ وَاتَّجَمِنَا
وَاللَّيْ لَكَ تَسْبُوكُهُ وَمَتَابَعِهِ	رَكَّ عَلَى أَلَى أَمِينِهِ الدُّنْيَا
وَتَشْوِيقِهِ هُوَ تَقُولُ بِلَاغِهِ	تَشْوِيقُنَا أَحْنَا تَقُولُ حَقِيقَتِهِ



## محمود بيم التونسي

قبل ان نتحدث عن الفنان الموهوب الماسر الفنان الشعبي بيم التونسي والدور الكبير الذي حلم به في عالم الفن والتأليف العالي ... لا بد ان نفكر العيلة الممتدة التي كان يحياها والشعب في مصر حينذاك ... فنجد ان مصر كفت تيجانها الاطباع وتناولها الاحداث والازمات في شتى الشئون : السياسية والاقتصادية والاجتماعية والوطنية ... كل الحكام في واد والشعب في واد آخر ... الحكم يتصمون بكسل شيء والشعب بهزيم من كل شيء .

كان الشعب المصري يرى ذلك فينظر اليه وينتظر ... يتعجب اليوم الذي يقوم من غلوة ويسترد كيته .. فكان ينور .. ثم يبدأ ... ليثور من جديد .. استمر هكذا في ثورات متحدة ... من ثورة حرابي سنة ١٨٧٦ الى ثورة مصطفى كمال الى ثورة سعد زغلول ١٩١٦ .

غير ان للحكم الطالين وسفدهم الاستعمار والفساد المتشعب بالبلاد كانوا ينكرون بالاحرار من الشعب المنفل .

واستمر الشعب يفتل .. ويفتل في سبيل حريته وكرامته لكي يحكم نفسه بنفسه دون دخيل او مستعير ... حتى تولى الله له ابطالا من بنيه ، فحققوا احلامه وآماله وامانيه في ثورة ٢٣ من يولية سنة ١٩٥٢ . هذا من الناحية السياسية والاجتماعية لها من الفلاحية النوية فقد كفت مصر تفوص في دوامات مختلفة من صوره الفن والوثق الموسيقية والخطية .. فكفت هناك الموشحات الاندلسية والقصيد والانشيد الدينية والاعزيج المصوتية والودار وطماطيق خفيفة مظلمة ...

فى هذا المجال وفى هذا الجو الملىء بصور متعددة من البناء . -  
كان بيرم التونسي يحمل فى النجيلة فى محل لبيع البقلة بحى السيلة  
يقسم الجيرك بالإسكندرية .

فى هذا المحيط الشغى محى السيلة ومن تلك الأحداث التى عاشها  
بيرم التونسي والتى كتبت تتجانب البلاد لخذ بيرم يكتب وينظم الشعر  
مؤلفته الزجبية والحنفية .

وساعد بيرم صداقته بلطيف سيد درويش من أبناء الإسكندرية  
والقاهين فيها أيضا فقلت بين الاثنين رابطة . وربط حبهما للفن وفلسفه  
فى نفسيهما بربط وثيق .

ومن أشهر ما كتب بيرم التونسي قصيدة طويلة فى نقد مجلس بلدى  
الإسكندرية وتصرفه وأعماله للمواطنين وتمتته فى جيلة الايول بحيث  
لم يترك مقبرا ولا غنيا الا اذلقه الهم والهوان ويحكى أن الذى المهه نظم  
هذه القصيدة الشهيرة أن صديقا له أراد أن يفتح محلا تجاريا فالتى  
صاحبا كيرة فى ذلك من موظفى المجلس البلدى . فملا كان يقال له  
ضع ( زليلى ) لمواطنى المحل . ثم بعد ذلك يطلب منه وضع حنية مياه  
داخل المحل . ثم يطلب بعد ذلك ماسورة لصرف المياه وتوالى الطلبات  
والقرارات القلية على صاحب المحل بلهين مصريف ورشوى ... الى  
أن جاء ليلتح محله فلم يجد معه نقودا لذلك فقد صرفت جميعها للمجلس  
البلدى وموظفيه ... فنظم فى ذلك بيرم التونسي قصيدته الشهيرة ...  
وقد علم فيها ...

**( يا بلع لتفصل بالقيم واحده كم للقيام وكم المجلس البلدى )**

وكان كل بيت من هذه القصيدة ينتهى بذكر المجلس البلدى واشتهرت  
هذه الاقنية واقترب اسم بيرم التونسي بها .

وقد استغل بيرم موقعه الأدبية هذه فى الاستغفال بالعمالة  
واستجلب لأمه واستقبله بترحاب كبير لما ابتغى به من نقد لاذع وجراة لم  
يعرف ككتب آخر بها غير بيرم التونسي .

فاصدر جريدة تبصر عن آرائه ويكتب فيها ما شاء له أن يكتبه والى  
عليها اسم ( المسلة ) لفرع الى لثر عزيز فى الإسكندرية .

وسدر أول عدد من مجلة المسلة هذه فى يوم الأحد ٤ مايو سنة  
١٩١٦ وكتب أن صاحبها ومحررها بيرم التونسي صاحب قصيدة المجلس

البلدي وكل ذلك في ايام ثورة سنة ١٩١٩ التي بقي فيها مسد زغلول  
الى سالمة وذهبت على اثر ذلك ثورة وطنية كبرى ضد الانتجليز .

وكتب بيرم التونسي وصف هذا الاضطال في رجل تصب عنوان  
( يلتصق الحجر ) . وصف فيه الاضطال وكيف استنفذ مرافق الشعب  
واستبد بالملك وكيف حل ضيفا ثقيلا بكل خرافته .

ويقول بيرم التونسي في هذا الزجل وهو وصف الضيف الثقيل  
( الاضطال ) :

جاءنا ضيفبارد وسقط وابن جزره نام وفرح في التعماش والوقت لونه  
والقبيلة بالكثير مافكونش لازمه فحس ثلاث ايام ودي بالقبحه  
طقة الضيف في التطور ميت القدي بيضه  
فحس حين طور كل طور فنذور وموضه

ويستطرد بيرم في زجله تفعلا :

جعت عطشي وبعث ملكي وبعث بلقي والطلحونة والحصار والبطايه  
اسأل اليك للعقاري وينك رومه تعرفه المبلغ والتشبيكت العزوييه

ويرى بيرم التونسي ان الاسكندرية لميحت لا تنسح لنشاطه فيندل  
بجريته ( الملة ) الى القاهرة .

ويكتب بيرم مؤيدا ويد مصر برئيسة سعد زغلول في سحره لميريس  
لعضور مؤنر ( مرسليل ) لمرقس حطاب مصر في الاستقلال والحرية  
مؤيدا من جميع طبقات الشعب ملعدا نفرا قليلا من اعداء الوطن وعلى  
رأسهم الشيخ بخيت .

فيصور ذلك بيرم التونسي ويخطب للشيخ بخيت تفعلا :

اول مقبدي القول نصلي على قبلي في وطني يلحن ليوك يا بخيت  
تاني كلامي وسعد مصر بلحنا واقع شجوعه والقي السكوريه  
تلاتين سنة يا مصر ولحنا في غلبه لما حيايتنا ريت الكلكيت

وكما قلنا كتبت للبلاد في ذلك الوقت تحت سيطرة حكم عالمين  
يمتدحهم الاستعمار ... ويتحدث الناس في مجالسهم المختلفه بها يلاتيه  
الشعب من تكيل بالاهرار يونيا الفضلح داخل القصر السلطاني يتحدث  
عنهما الجميع في السر والعلانيه ... ١٩

تكلت هناك فاضح بمناسبة زواج غلام من نزلني فكتب بيم يصفه  
هذه الفاضح فيقول :

الصفحة من قبل النظام مفتوحة والوزء من قبل القرح محبوبه

ويحدث السب ايضا من فضيحة نسائية في القصر السلطاني ...  
فيخرج ككتب السبب الاول بيم التونسي يصف فيه هذا الحادث تحت  
عنوان ( البلية الملوكي والقرع السلطاني ... ) :

يا ركب القيتون وقبلك هلي اسمي على الفتية وروح قدامي  
لعي اللروسه شبه معك شالي وابوها يشبه في القلواتوب عتري

وعلى لار ذلك يصفب القصر ... فيلر السلطان يطرد وتفي بيم  
خارج مصر .. ويصل بيم التونسي الى مرسلها متفيا من مصر ...  
ويصل هناك مिला ( ميل ) يحل على كاهله بعض سلايق البيرة .

واي متناه يزداد شوقه وهنيله الى مصر وما يفتيه شعب مصر  
فيكتب زجلا شعبيا يفيض بالحسوسه تحت عنوان ( امطشان يلعبليا )  
يقول فيه :

عطشان يا صلبا	عطشان يا صلبا
عطشان والقييل في بلادكم	عطشان والقييل في بلادكم
ولا نهر الميرين يروني	ولا نهر الميرين يروني
ودموع الصين ما يتسروى	ودموع الصين ما يتسروى
دا سمع حكومات ونا وهدى	دا سمع حكومات ونا وهدى
ثمده وتقول يا صوفي	ثمده وتقول يا صوفي
يا بنت املي والمسيطيني	يا بنت املي والمسيطيني
نفضل على المتبة الخضرة	نفضل على المتبة الخضرة

ثم ينكر بيم ان الصفحة التي استحوه وجرت الى هذا الممر  
يلزم نفسه ويضمها قلا :

عاشق بنت السبي	عاشق بنت السبي
من شغل الجرائدين	من شغل الجرائدين

ثم تاتي الاخيرة من مصر بان الشهداء يسقطون مصرى ضحية  
المصريين واعوان المحتلين من المصريين المجرمين .. فيكتب قلا :

الغيب عالج	الغيب عالج
هني بالاسكوى ملاحدا	هني بالاسكوى ملاحدا

واخرهم اقصوا ورجو  
 قسدي ع التي في القرية  
 نفس عند ونفس في لوزيا  
 كنه يظلي الشيخ ساجو  
 وسي زكت ومن كان جنبه  
 في القبر مسخرون  
 والي في بلاد القرية  
 بغيرين ومسوخين  
 وانبعثا بتويع الكابو  
 عا الطولة برصصين

كما ذكره لغير اخرى من سيداته مصر المشهورات كالم كلوم في  
 البناء وروى اليوسف في النبيل وفي في الكتابة ونبرة ثبت في اللغة  
 الفرنسية . . . . . وغيره .

فيكتب بهم زحلا وشجرا يصور فوجهه بهذه النهضة التسقية التي  
 بذر بلورها عند ما كان يكتب في جلته قبل منقاه فيقول :

قلبي اما كلامهم تقني  
 ورذا تفتلها القني  
 وحسبي بشكك متي  
 بنيرة كلبه نورسوي  
 اما زجل احسان كروي  
 والكلمة بن هدى شعراوي  
 وشوف سمك الفلاسوي  
 وتعيها آستر ويصا هلم  
 وحكي مست كيبه هلم  
 وانست المرحسوم قلم  
 والمهسة لونه القلم  
 يفتي رايح جسمي  
 يمشي عيني جسمي  
 كما تكتب مني  
 واقرا في الجرنال  
 في السلسلة رجالي  
 نصوب الاجمال  
 تفتت الاحبال  
 لم عقتل جسمي  
 تفضة القمصين  
 التي هيها جسمي  
 التي جوزها جسمي

وما زال بهم في منقاه وتكلمه الانجيل بلبل مغلوفت بعد زلوى  
 وان الانجليز استكنوا ضرب ثعب مصر الامزل برسلس بنافهم توطئة  
 الامدار تصريح ٢٨ فبراير ١٩٥٥

فيكتب بهم يقول :

الاوله آه والثانية آه والثالثة آه  
 الاوله ماينطلق سكوا الثوار  
 والثانية جـا اللورد مفر يربط الاحرار ويترايح  
 والثالثة تصريح في فبراير واسطه هزاز  
 الاوله يلنلق سكوا الثوار ومدافع  
 والثانية جـا اللورد يربط الاحرار ويترايح

والثلاثة تصریح فی غیرایر وأصله هزار ومثی نفع  
 الاوله بالبنادق سکتوا الثوار ودافع أهم غاصلين  
 والثقبه جا اللورد ملتر یبرط الاحرار ویترافع عن الفلیین  
 والثلاثة تصریح فی غیرایر وأصله هزار ومثی نفع وقولوا آمین  
 والثقبه بین یمن ینح حجة الطلب عن المفلوب  
 الاوله بین یرقی حجة الطلب فی دین مطلوب  
 والثقبه تسلبولکن قلیلنا المسلوب لنا المسلوب  
 الاوله بالسهولة غصبا الارواح .  
 والثقبه غول بن غول جدر علینا وراح .  
 والثقبه هی المسولة تلغیها براح .  
 الاوله آه والثقبه آه والثقبه آه

ویرى مریم فی منقاه بیدینه ( یونانیه ) بلرعا الطلبه المصریین  
 یترسمین الی الحبث تارکین دروسهم الی هجروا بلادهم وتغریوا من  
 لجلها فیصور فلک فی زجل یقول فیہ :

رویتہ مطرقة فیما المعیز مفلوب ترمی حقیق الحب والرماء غلیین  
 سبع یراکب متشنج عد ملطازیر نککور وراجع یلاہ ینجد المیلین  
 نککور مینس یحلی والجمیع غلیین وهو لیه المرض آیبح خمس الوان  
 ولی البلادوا میندریس فی البوکر شاعصر حمره بلریتنکن شاعصر بوکر  
 له کل اسموع جواب من والدته مسوکر

تصل علی المنقصة الی تکلفه سلاین

ولد یودرس تجسرة النبا نصلب

یتقبض ملدنح ولا یحصب لحد حصلب

ان جه مطلب بیدله یاطمه عالب

ویقولہ خلیک مؤتب تاحنا مصریین

وهكذا استمر یریم فی منقاه حوالی عشرین حلما بعیدا عن مصر الی  
 احبها وتعلق بها . ویصف یریم حیثه هذه یقول :

الاوله آه والثقبه آه والثقبه آه .

الاوله مصر قیلوا تونس وتفسونی

والثقبه تونس ویهبنا الادل جحدونی

والثقبه بلریس ولی یسبلریس جهلوتی

الاوله مصر قیلوا تونس وتفسونی جزاة القم

والثانية تونس وفيها اهل جعدوني وحتى البحر  
والثالثة باريس وفي باريس جهلوني وأنا مولير  
الاول مصر فلقوا تونسي وتونسي جزاء البحر واحسني  
والثانية تونس وفيها اهل جعدوني وحتى النهر مؤاسني  
والثالثة باريس وفي باريس جهلوني وأنا مولير في زماني  
الاوله نوتني من مراتها كلن بسرله  
والثانية نرجتي حالها ينداس ينداس  
والثالثة ينداس ينداس كلن لي شيها ناس واداره  
الاوله اشكتيها نالي اجسري الكليل  
والثانية ديمس عليها غرق المصيل  
والثالثة لثقتت فيها ممتل وثليل  
الاوله آه والثالثة آه والثالثة آه .

وهكذا قلبي بيرم في بقاء وفريته كثيرا لمحب في ان يمشي في  
باد عربي فذهب الى تونس ثم تركها الى سوريا . . ولكنه لم يتمكن من  
البقاء في سوريا ايضا . اذ رحل منها الى فرنسا مرة اخرى . وكلفت  
مودته من سوريا الى فرنسا على البخرة التي مرت بمدينة بور سعيد  
ثم مرت بسقط رأسه الاسكندرية وكان ذلك في صيف عام ١٩٣٨ وعكر  
بيرم في الهرب من البخرة . وسجل بيرم في هذه الرحلة في زجل من  
أروع زجالاته قال فيه :

وثابت يارب غريه  
وبين بلادنا وأوربا  
ايك الاقي لي نـريه  
وأصبح حـيلة ايـه  
توحش ولا نيهش حاجه  
ملجاش وجش الخولجـه  
وشالي شوف السـجـه  
أرجع دي ماهش وسـجـه  
مخـور ورأـجـ فرنـسا  
فكـره ومش تـسـلـر تـمـي  
مذاب لنا والـنـوـمـه  
للـمـسـه والـأـمـه هـيـه  
وقلت تـفـرغ وتـمـلا  
بـكـلـر تـبـسـلـر وـهـلـه

قلبت لقطـح تـذـلـكـر  
بين الشـطـوط والـبـولـجـر  
وقلت على الشـام أسـفـر  
فيـها لـجـاور مـلـوـيـه  
جـاورت ( تـيـسـور ) وجـيرـه  
وعـزـد لـيـل انتـظـرتـه  
نـفـسـخ وـمـلـق لـمـرتـه  
الـبـر تـحت اتـمـدـابـا  
رـجـمـت على البـحـر تـقـي  
ولـسـه طـمـم ( الـبـودـانـي )  
وان رـحـت تـونس كـشـي  
جـلـلـان مـحـض مـدائـج  
لي بور سـعـيد المـصـيـه  
والـبـيـامـسـمـين حـوطـونا

مكتسوبي من جنسه نيله  
وليسه يالكتديه  
تنزل ومن غير عزوه  
يبيها التجليل في تومه  
موقسك ولوق الحكومه  
للبيسر يحكمسداريه  
اللي في بلنسا قليله  
لشوف مفاظر جيليه  
في دي السنين الطويله  
واللده والجليله

لكن بوليس السديه  
يلبور سميد والله حسره  
هتد بي حلتف وتقلي  
تنزل دي مسامه تجلي  
تنزل دا ربك تلي  
تطيت في ستر الميهين  
ولتقول لكم بالمراهسه  
عشرين سمه في الساحة  
مكتبت يقلب راحسه  
الا ايا شيت البراسح

وللشاعر الخنق الكبير يرم التومسي جولات وجولات في النقد  
والفوجيه تتطلب كتبا عديدة لتدوينها وشرحها . ولكننا سنقتصر في هذا  
المجال على ذكر بعض منها .

اسمعني فيه في ذلك يقول .

أربع همسكر جابره يفتحوا برلين .  
مسلمين بتاعة حلاوه جابه منشرين  
شايه على كتفها عيل عينيه واربع .  
والصاح على بحا يرقص شل وربع .  
ايه الحكيه يسيد . . . خلقت الجواتين .  
اتسما بلعن حرام في البلد سرحين .  
ييزعوا في الجيوب ويفتحوا الدككين .  
اسأل وزير الشؤون ؟ ولا اكلم مين .

ويخرج يرم التومسي الى النقد الاجتماعي فيقول ان جميع اطباء  
الاخلاقي ( شخصوا ) داء الامة العربية بان المرأة الجاهلة هي اصل  
الداء . . . . . ووجبوا تعليم النكثت ليصبحن امهات صالحات لخلق  
جيل خفف من الامهات لتربية النشء القبل . . . . . ويقول يرم في ذلك في  
أحد لرجاله التوجيهية هذه منتقدا نظفة المنزل قولا :

حود الحميرة زحف والمنكوبت عشش .  
على البسبان والمسدلر والقراز فشش



شومي التراب التي طلوحه على التمسول  
تومي اسحيه ليشومه جوزك بجي يوشش

ثم بتطرق الى فرقة القوم فيقول :

في كل جمعه انمي تحت السرير بره  
لا تخطي تحته لا تتلابة ولا جبره  
والحيلة والمبتوحة وسلة الهلايل  
وقدوة المني لكم جشوا مسره

ثم يخاطب الزوجات قائلا :

يا ميلة يالاي من ملكك ممتعه جوار  
غلبتي جسوزك وعلتيه على التزوير .  
بمسوحة لما بمسلاحة يروح لك  
دي كل ايلة نجيب الكمل منعس جبر .

ويقول بيهم عن القوايت :

عرك ملتوقى الا عشان بره  
وتلعي بايوال والصدر ينحري  
خبي الزواق والمعل في البيت للراجل  
لحسن يكبك ويلخذ بالمجل ضره

ثم يخاطب السيدة قائلا :

دعني جوز الاساور من اما المسكين  
الوزن فيه ميله اريعه وعشرين  
ولما مسال تقولي قول بتزع اخي  
لهو انت بتجيب اساور دانت مشك طير  
حلي يابنت الحلال طلبك على هليه  
ودبري الليت وهو بعيش على قلبه  
لكل واحد بطيمه يحها جوزها  
والناس يقولوا برب براته ودعبه

ثم يرى ان النساء قد انتشرت بينهن عاة اقلية «الزارة» وان ماضي  
ومخاري كثيرة ترتكب في تلك الحظلات . . . فيقول في ذلك :

والد سي رشدي المهندس منكسر ولير  
ولم رشدي المهندس شليه م الخناير

كان بي رتدى المنحس واد طيوه امير  
 الولاده يركب عليها بنيت عفریت  
 مبناهم عليها كوديه صلبة صيت  
 والكوديه جزاها تجرو وراحر اسمه بخت  
 ينجح ويذهب ونى شمل ( المياچة ) حبر  
 فى كل علم قبل شجبان لآمره محفل  
 ويلما قبله محفل بى دا اسمفل  
 والراجل اللى يسبب للبيت او يفل  
 تحصفل فى بيته بعيد عنك ملاوى كتر  
 داخل بخت شمل البطة ونى ايده الموصي  
 البطة سوده وهو قلت لك اينوسى

ثم يستطرد فى رجه قفلا :

قلت لى لما دبح ادهن لى رجليه  
 بالدم وادهن وهو مسخن رجليه  
 وخلق حبه واللبى اقلهسا تعيه  
 وحبه ويا اللبس تنلق فى النسر  
 ولا بى بيم التونسي المفل . . فى العهود للقدرة وما يقتلبيه  
 المفل خون أن بجلى من ورام تبعه شيئا . . . المفل محروم يعمل وهو  
 محروم مفل بيم عن ذلك :

من المصباح للـ	والطرقه فى ايدي
مفل حلى دى الاسى	حتى نهـار عيـدي
ابن السـجيل انكمـسى	واسـحبـى هـرايـدي

وله ايضا فى ذلك :

ليـسمـه بـنى خـسـريـان	واتا مجـلـى هو اليكمـم
ايـه لـشـى حـويـان	واتا خـبـيت مراكـيكمـم
حـمـى كـدـه قـسـمتـى	الله يحـلـىكمـم

أعلى فى يوم دفنتى بلقتنى اكفى

حتى الاسبه ولنا رايح وسـمـيكم  
 ومن كـشـر حـمـيرات بـيم التـونـسي من الـتـسـلـن والحـيـاة مـذكـر هـذه  
 الايـكـت

فسلوا ليه مرام ابن لقم تلست له طقة

قال له يحيى ابن آدم      قلت له تسفه  
قال له يمجمل بعصره      قلت له زقه  
قال هدهها بخلد      قلت له لا

وقد برع بريم التونسي في نظم القصص الشعبية الزجلية ... تصور فيها بريم حياة الشعب تصويرا صادقا بديعا في حوار أصبح نواة لمن « الأوبريت » ونذكر هنا جزءا من أوبريت ( كراسي البرلمان ) وهيها يصخر بريم من نواب العهد البائد وكيف كانوا يشترون بمقاعد البرلمان بوسقلم الخاصة وقد استهل هذا الأوبريت بهذا الحديث بين الزوج وزوجته :

للزوجة :      قالوا يلنصور كراسي البرلمان تشباع  
واللى اشخروها من الهالكيت والمسياع  
خليب ... يلمرشي سلمه ومن سجع نجيب  
يصمخ يلخويا يعين المال في زكليب  
ويبقى في الراديو لمسسه كل يوم يفتاع

الزوج      وحياه غلاوطك عليه لا تخزي كرمي  
وانضل مزاد الكرواسي زي مالمري  
خمس ندلين حليمهم واحسبها قمار .  
يتعطوا ( للواحيات ) والفنه والانتطر .  
ويومها احرف لنا كل ملي شرمي .

وقد اعطى بريم التونسي أغنى عاطفية نبيلة سديّة ... صورها بلعسلته المرحمة الفيلفة .. فكلنا نذكر له أغنى لم كلام وفي مقدمته

اهل الهوى يقلل غلوا مشلجمهم  
الأوله في الفسرام والاحب شيبكوني  
انا في التخليل لوك خطيبت  
شمس الاسهل دعيت خوص التخليل يقلل  
هو صحيح الهوى غلاب -

واقفى يعلم سلامه وغيرها وغيرها من الأغنى التي تطلق بوسا الشعب وأصبحت على كل لسان من مهولتها وخلاتها ....

وكتب ايضا بريم التونسي أغنى لحمد عيد الوهاب تذكر بها أغنية

( محلاها عيسة الفلاح      مطلق قلبه وبرناج ..... )

وكتب أيضا لاسمها أغنية ( أنا اللي اسداهل ) من يوم خمسمائة  
وانتكم .

وهكذا تجد يوم التونسي يسبق في تيلر السينما والإذاعة والمسرح  
فيكتب الكثير من أئجج الاوبريتات بملويه الشاعرى الجليل الذى ائتر  
وانفرد به خلقنا الكبير يوم التونسي .

وقد تركنا يوم التونسي ونحن فى ائند الملجة البهوالى منه الخالد .  
تركنا يوم فى يوم ٥ من يناير سنة ١٩٦١ بعد حياة مجيدة كئجج فيها الفنان  
الكبير بقلب كبير وصبر واسع .

واليوم ونحن نظلت ذات اليمى وذات الشال نطلع الى من يستلمع  
ان يسد هذا الفراغ الكبير الذى تركه يوم التونسي الفنان الخالق المدع . . . .

هنا . . ان الفراغ الذى تركه يوم التونسي الفنان الخالق المدع . . .  
لم يستطع لرد ولا امراء ان يسدوه . . .

رحم الله يوم ، وعوضى للوطن العرمى فى فقهه ، ومرلونا بيه بتركه  
لنا من ثروة فنية خنية بكنوز مؤلفاته الكثيرة . . . . .

## الفنون التشكيلية

— محمود سعيد	( المصور )	فنان الدولة العالي
— محمد ناجي	( المصور )	من الرعيل الأول للتصوير
— سيف وأبلى	( المصور )	الفنان الموهوب
— ادعم وأبلى	( المصور )	الفنان الموهوب
— محمود موسى	( الممثل )	الفنان الموهوب
— صهيون بيكوف	( المصور )	
— محمد خالد موسى	( المصور )	
— إبراهيم شفا	( المصور )	



محمود سميد ( الصور ) نيل الدولة العالي

## محمود سعيد

للاسكندرية ان تضر وتمتاز اذ واد بها الاستاذ محمود سعيد المصور  
الكبير ومنزل الدولة . وملاعب المدرسة الفنية التي تتلذذ عليها كثيرون ،  
تخصصوا في تنج منه وساروا على منهجه ودراسه .

ولم يكن محمود سعيد غريبا من الفن ، اذ نشأ في بيئة فنية ، عملت  
في ضروب الثقافة واسهمت في الحفاظ على رسالة الفن والثقافة . . . .  
وكن والده المرحوم محمد سعيد بكشا رئيسا لحكومة بحر قنبل المرمية  
العملية الاولى وفي اعقابها .

وتد تدرج فننا الكبير محمود سعيد الذي ولد بالاسكندرية في ٨ من  
ايريل سنة ١٨٩٧ في ثلثي مراحل التعليم بمساهد الاسكندرية فبدأ دراساته  
في كلية فيكتوريا ( النصر حاليا ) ومدارس الجزويت بالاسكندرية والمدرسة  
للمسيحية بالقاهرة والجامعة الثانوية بالاسكندرية الى ان نال البكالوريا  
عام ١٩٢٥ ولبس فلس الحقوق الفرنسية عام ١٩٢٩ .

ورغم تلك الدراسات التي تنبع بها فننا الكبير ، وهي دراسات تد  
تكون مسودة من الفن تحول دون ابراز مواهب فننا الكبير ، فقد كانت  
الروح الفنية التي تتلج في نفسه تمنحها جود علم . . . . . ويحدثنا  
احد المدرسين الذين ظف على لسانه العربية في طفولته فيقول :

« ان الرسومات التي كن يرسمها الطفل محمود سعيد على السورة  
تنبى بمسقبل بلسم لهذا المبري العظيم . . . . . وهكذا بدأ الفنان الكبير

يهوى الرسم حتى في أيام طفولته الأولى .... بما دعا والده أن يعهد به  
الى مدام ( كلراتو ) الفنانة الإيطالية التي استوطنت الاستعمارية ....  
ليتلقى بعض المناهج المخروسة الجيدة الأولى لمن الرسم .

لم تخرج مع مدام ( كلراتو ) التي مهدت له هذا الطريق الطويل لمن  
التصوير وكان للتوجيهات الشبه الكبير في تنمية هذه المواهب الفيلسفة .  
وهكذا نستطيع أن نقول : أن دراست مدام ( كلراتو ) كفت اللبنة الأولى  
في هذا البناء الفني الضخم ، والصرح الشاهج في علقنا الفني المعاصر ....

فمن ان هذه الهواية الفنية لم تلخذ شكلا كلبا وواضحا الا حين بدأ  
يترسها ببرسم الفنان ( زانيري ) مع مجموعة من الهواة فنكر منهم شقيقه  
حسين سعيد واحد راسم وشريك صبرى .

ورغم كل ما تقدم على كل هذه الدراسات على ايدي مدام ( كلراتو ) -  
والفنان ( زانيري ) لم تكن في الحقيقة الا بداية الشوط الاول من اشواط  
طويلة الابد في الميدان الفني للفنان الموهوب محمود سعيد ....

من موهبة محمود سعيد الخلقة كون تنمته الفنية الواسعة وسلاها  
بنفسه ..... فزار خلال اعوام ١٩١٩ - ١٩٢٠ - ١٩٢١ باريس  
وهناك تابع دراسته في اللور و انضم الى احد الاكادم الحرة بالكوخ  
الكبير . الذي يعد من اكبر المراكز الفنية وتلقى في ذلك المعهد توجيهات  
الفنان الكبير الفنان ايتوان بورجيل . ثم انتقل الى لكليسي جوليان حيث  
زامل به - آ - ثوني .

ولم يطل به الوقت لدراسة الفن اذ اجتثبه كراسي القضاء وقضى  
فترة طويلة في المحرة القضائية . معى في عام ١٩٢٦ ساعدا للنيابة  
بالحاكم المختطة بالنصرة ..... وارتبط بالعمل الحكومي .

كان العمل القضائي وما يتطلبه من تنرغ ، وجهد كبير في البحث  
القانوني .. حثلا بينه وبين روحه المتطلعة الى الفن . ولهذا لم يستطع  
ان يدرس منه الا في لحظات العطلة القضائية ..... فمات خلالها  
الى هولندا وبلجيكا وسويسرا واسبانيا وايطاليا .... وزار مصلحتها  
وكتبتها ..... .

وكلفت هذه الزيارات حدثا هيا في حياة محمود سعيد . توطدت خلالها  
الوثائج بينه وبين أعمال فنانى ايطاليا الأوائل ومن روينر ، ولوحات  
جبرانت .

ولذا درمنا من محمود سعيد لنا واجدون أنه قد مر بمرحل مثل  
على تحول كبير واضح في تزيين حياته الفنية ..... فقد تأثر بن ايك



وفلمنج وفان مير عمليتين ومن خلال هذه المصطفى الفنية لهؤلاء الفنانين لترك،  
معنى تلك الكون والمق والتوازن بين البناء والبناء الى العمل الفني  
ومرف كذلك كيف يضمن بالتفصيل الى سبيل الاحتفاظ بتحقيق للتعلق  
الفني .

وان كان محمود سعيد قد طاف بتجاهات المدارس المعاصرة التي كانت  
تسيطر اتجاهاتها على ميلين الفن خلال فترة تكوينه الفني الاصيل . . . . .  
وتكرر بها بعض الشيء . . . . . الا ان ذلك لم يؤثر في محمود سعيد كالفن  
مصرى يقدم صورة حقيقية للفن مصرى صحيح بعد ان تولى بواجهه الفنية  
ولاستقام من تلك الزيارات والاتجاهات المتعددة لهؤلاء الفنانين .

حقا ان محمود سعيد استفاد من الصياغة الفنية لهؤلاء الاساتذة . . . . .  
الا انه وجد هذه الاتجاهات ابعد من ان تتجاوب مع نفسه وفطرته  
الفنية .

وقد استوعبه النزعة التلقائية لحظة فخرج ببعض اعماله على  
تعبها غير انه لم يلبث ان هجرها في فترة كانت تسود فيها صور الأشخاص  
وبعض المنظر الطبيعية وصور الموضوعات الميتولوجية . وكان ذلك خلال  
السنين من ١٩٢١ - ١٩٢٦ .

وبعد ذلك تمكن محمود سعيد من ان يكون شخصيته المستقلة الناعمة  
واسلوبه الفريد الخاص الذي بدأ ببلاد لوحاته : ( الجزيرة السعيدة ) سنة  
١٩٢٧ و ( الزنجية والصلاة والمنظر ) سنة ١٩٢٧ . و ( حمام الخيل  
بالصورة والمرأة والقلل ) سنة ١٩٣٠ و ( للدعوة الى السفر ) سنة ١٩٣٢  
و ذات الجداول الذهبية والمطلة والمسيد البحري سنة ١٩٣٣  
و ( الفولكلور والمنحنيات ) سنة ١٩٣٤ و ( جيبلاي بهري ) و ( الاسرة )  
سنة ١٩٣٥ و ( المدينة واللط الانبساط ) سنة ١٩٣٧ . ثم تلاقح للوجوه  
( ملهمة - هاجر - حياة ) . التي صورها من الاحياء الشعبية وبرز  
اعمالها الشعبية .

في تلك الفترة تبلور وظهر الاسلوب ، وللشخصية الفنية بوالطبع  
الخاص للموضوعات التي تتعدد بها محمود سعيد بين اكلو التصوير  
المصري المعاصر .

وفي اعقاب ذلك كانت اعماله تتجه اتجاهات جديدة بخطورة في  
الاسلوب والموضوع .

تلخفت الرؤيا التصويرية تستقر في اعماله وتقتصر الفروع المصرية  
وتتأثر محمود سعيد من الرموز الى التعبير المبهر . . . . .

غير أنه يمكننا أن نقول أن هذا التطور والانتقال في أسلوب محمود سعيد لا يبدو كونه انتقالا وارتقا كما تدريجيا في حياة الفنان ١٩١٠. تهاد كل خطوة منها إلى ما يليها من خطوات في انطلاق هذه الموهبة ..... .

وما لبث محمود سعيد أن اعتزل الفضاء عام ١٩٤٧ بعد ربع قرن من كفاح بين صله وموهبته . ترك الفضاء ليتفرغ لملأ لفه ويعطيه كل وقته . ولكن ذلك تحولاً كبيراً حلما في تطور الحياة الفنية لمحمود سعيد .

لقد قام محمود سعيد بمعارض كثيرة عرض فيها إنتاجه الفني في الدليل والخارج يذكر منها : معرض نيويورك عام ١٩٣٧ . والمعرض الدولي للفنون والرخايف بباريس سنة ١٩٣٧ أيضا . ومعرض بيطاني بميسيا في السنوات : ١٩٣٨ و ١٩٤٨ و ١٩٥٠ و ١٩٥٢ . وفي سراي الجزيرة سنة ١٩٥١ عرض محمود سعيد ١٤٥ لوحة تمثل مراحل حياته الفنية خلال الثلاثين سنة . كما شوهنت أعماله في جميع معارض القاهرة السنوية . كما عرض مجلد من أعماله مع الجيل الذي تباه وتلا به وصرف معنى للتسمية الفنية وللشعر خلال أعماله .

ومن ذلك يبين لنا ما نتج به محمود سعيد من ثماره الفنية الذي توجه معق كولد للتصوير المرئي المعاصر .

وقد صنعته ثورنا الناصرية المباركة حلقة الدولة التقديرية تتويجا لجهته وجهده في خلق مدرسة بل جيل من الفنانين المعاصرين الذين تكتروا به ..... .

للقب محمود سعيد : فنلن الشعب : تقديرا له وتجييدا لأعماله الفريدة الفاعلة ..... .

ومحمود سعيد فنل الدولة رقيق الحس . تكي القلب ، صافي المعالجة وقائد مهفة نمية : يصل في ست وتواضع ، يبرأ من روح الفنان الأسيل ، فهو أذن .. أهد للفنانين المخلص الذين وجها حياتهم للفن ..... .

ومحمود سعيد لحد رواد النهضة لفن التصوير في الجمهورية العربية المتحدة واحد الأوائل الذين خلقوا لنا حلما حديثا . تعرف كيف يغطي حياة جديدة وناصرية جديدة لموضوعاتنا المحلية .

ويقول السيد الاستاذ حسين صبحي وكبل وزارة الإسكان والمرافق بالاسكندرية في تقديم الفنان محمود سعيد :

هو الفيلسوف الذي يراقب الشعب ، ويستخلص روحه وفلسفته

ويسيطر في صور يخلط فيها الألوان بكثيم المعنوية والروحية ، فهذه صورة والده وزوجته وابنته وحقيقته وأصدقائه تمثل فيه الرجل الإحسانى ، وهذه صور الزائر والفكر والسلاة ونكت بحرى ، والمائلة والقرية والمدنية ويأتى للعرتموسى ، والمسيحين وغيرها مصر من الفنان الأميل الذى يسجل الحياة الشعبية ، وهذه صور المنظر الطبيعية تمثل روح الفنان الذى يبعث عن الجمال فى الطبيعة حيث تكون ...

ويقول المرحوم السيد الأستاذ محمد حسن منير يتحف الفنون الجميلة السابق فى تقديم معرض الفنان محمود سعيد :

« والمعرض العظيم يتيح لنا ان ندرك تطور الفنان نتيجة إبعاده وتغنى أمله التى تسير فى الأحرى مسيرة الحياة . على أنه بها نفر محمود سعيد وتطور ، فمن بوهبه فى إخراج الصور تنبؤ دائما طرغ أمله الأسيلة الصاعدة ، فتمتته فى رسم الصور الشخصية ، يتوهم الجود ولا تموزه الحيوية والحركة ، وتوازن الكون المصرى وجمال الإيقاع ملحوظان من أماله الأولى الى أماله الأخيرة . لقد بدا من أسس متين ولم ينتهه اندا . فمفهومه الحياة تنبؤ به صورة الفنية ، كما تنبؤ به صورة النفسية ، ودراساته للأجسام الحرة والمنظر الطبيعية ، ومفهومه لأسس الزخرفة واهتمه بها لم يله أيدا عن استقرار الجسد وبواسطة البحث لينقل إلينا فى غزارة وفرة بريقه التى يحركها بملرة تلة وحذق لظفر — مفهوم العمل الميق الذى يراه فى كل مكان سواد على المشاهد السجلة لم الأهلكت الصومية الصلبة مينا خصلتها الحقية مصورا لها باتسقة واعية . وعندى أن ما يميز محمود سعيد هو مفهومه للجمال المستقر خلف الظواهر ، وحيه الإكيد الذى يقفه للحبة . وهو ما تعبر عنه لوحاته ، فكل منها قطعة موسيقية كيلة التوزيع يؤدى كل ركن فيها دوره بمتنل وانسجام حول موضوعها الرئيسى دون أن يطفى عليه ، وهذا هو المدرس العظيم الذى نستمد من هذا المعرض للآل ... »

مات محمود سعيد .. فى يومين أبريل سنة ١٩٦٤ مات فى نفس يوم ولده ٨ أبريل ... مات محمود سعيد .. ولكن أمله ولوحته ومدرسته الفنية الخالدة التى خلفها من مصارة قلبه وأساساته الفاضلة ومشاعره المزهقة .. أن تبوء أيدا .. أن التراتك الفن الميرل الذى أنشاه محمود سعيد وتركه لأيزال يجذب قلوب عشاقه الأميل ، ويسهر قلوب الملمتين بعراة حياتنا وبراعة فنونا وفنانيا وسيفل الفر فى نموس الكين أعجبوا واحبوا محمود سعيد ..

إن محمود سعيد قنابل الشعب الخالد ، إن يموت .. لأن  
قنه وحريته نقيصة ومستورة إلى ما شاء الله ..

لقد سجل محمود سعيد اسمه في سجل الخالقين بجدارة  
في تاريخ فنونا التشكيلية المعاصرة في لوحاته الممتدة ...

محمود سعيد الفنان الذي أنتج لأكثر من ٥٠ عملا كانت  
الطومات .. الفلسفة الإحساس المعبرة عن بيئتنا ومشاعرنا  
الفيلسفة بحب وقنه وشعبه ...

محمود سعيد وقد ذهب لقلقه ربه بعد جهاد قلوب الخمسين  
علما لم يتكون وتم يتحول وظل راسخا في فنه هريصا على  
متعبه ولم يرتض به بديلا .

واليوم وإن عفي محمود سعيد .. إلا أن أعماله مازالت  
تنبض بحبقرته وتوصل ما انقطع من حياته التي غابت عنا  
بجسده ، وظلت بشية حية بأعماله وتركته للخالق الذي لن  
يموت ...

كل هذا يلح ذكرىات الحياة القصبة التي مكثها محمود  
سعيد .. للحياة التي لها في عالم الواقع بداية ونهية ... والتي  
لها في عالم المكون بداية .. وليس لها نهاية ، لأن حياة الفنان  
الخالق ليس لها نهاية وليس لها الزمن وأجيال ...

وقد تضمن معرض محمود سعيد  
الذي افتتح في ٢٦ من يولية سنة  
١٩٦٠ في الاحتفالات باعياد الثورة  
( أي العيد الثامن للثورة ) اللوحات  
الآتية :

( سنة ١٩٢١ )

اللائق في الصورة

صورة المرحوم أحمد مقلوب (مكش)

صورة المصور ج - خوري كوينين

كوسفا مرج

( سنة ١٩٢٢ )

مروج بحيرة الحب

( سنة ١٩٢٢ )

محمّد الصغير

عاجز

صورة السيد : حسين سعيد ١٩٢٤

( شقيق الفنان )

صورة المرحوم محمد سعيد (مكش)

والد الفنان

( سنة ١٩٢٥ )

صورة زوجة الفنان

طليلة - كويرى على نهر الداج

( سنة ١٩٢٦ )

المسجد الأبيض بكمون العكة

حليمة الجلاس

( سنة ١٩٢٧ )

سان جورج والطيف

الحمل

الجزيرة السميدة

حياء

ذات الرءاء الأزرق

( سنة ١٩٢٨ )

صورة حرم السيد بدوح رياض

تصميم الدراويش

( سنة ١٩٢٩ )

في الخريف

ليلة الخفن

البريول — المدينة

البريول — مرمى وثائق

ذات الرءاء الوردي

( سنة ١٩٣٠ )

تحليل نفسي

حيلة اللقل

هلم الضيل بالتمصورة

( سنة ١٩٣١ )

المرحوم محمد ذو اللقل بك

المرحوم يوسف وهبه بك

يلقح المرقسوس

الإقامة

الفكتور جواد حيلة

( سنة ١٩٣٢ )

الدموة إلى السمر

حرم المهندس حسين مري

الرجل ذو الصفيدي الأخضر

( سنة ١٩٣٣ )

ملوية

تصميم السليحات

ملطبة

نقاية والتكرار

قائت الجدائل الذهبية

نقبة

( سنة ١٩٣٤ )

للشوايف

الصلاة

المصور انجيلوولر

فراع على النيل

كويرى الفلنجلت

حرم السيد : يوسف ذو القتل

السلجلت

( سنة ١٩٣٥ )

جلارية على أرضية حراء

زوبعة على الكورنيش

جيبيلات بحرى

( سنة ١٩٣٦ )

ذات الهدف الاسود

الذكر

تصميم للوحة الذكر

مقد الرجلان

الرافضة

المرحوم احمد مظلوم

( سنة ١٩٣٧ )

ذات الاساور الذهبية

نقبة فى الرداء الوردى

المنبتة

لقط الابيض

تصميم لصورة المعينة

الاربعة الزرشاء

( سنة ١٩٣٨ )

قبرص — منظر طبيعي  
حرم الدكتور جوك حمادة  
منظر ريفي  
الرداء المشجر  
( سنة ١٩٣٩ )

الزار  
( سنة ١٩٤٠ )

قات الحلق للولوى  
وجه نسفى  
المصور لمستلى  
امراء فى النخلة  
( سنة ١٩٤١ )

الصيدون فى رشيد  
البحرة  
تصميم لصورة للسيلدين  
شيخ يعلى  
( سنة ١٩٤٢ )

معد الكهرمان  
سيلدون فى السلمة  
نخلة فى النخلة  
الاهرام والقاهرة  
( سنة ١٩٤٣ )

قبرص بعد العاصفة  
على الاركة الخضراء  
ذات الجواهر  
ذات الصيون الصليبة  
( سنة ١٩٤٤ )

سيد فى زويلة على الكورنيش  
على الوسائد  
( سنة ١٩٤٥ )

محمد ابن شعيق الفلن



الحزام الذهبي  
الإنسيوطية الصغيرة  
المتنيل الأبيض  
( سنة ١٩٤٦ )

نقشة على الرداء الأبيض  
لحبات المعصية الزرقاء  
المقطر  
ذات الأساور الذهبية  
خليج العلوم  
( سنة ١٩٤٧ )

حرم السيد : محمود يونس  
افتتاح قناة السويس  
خمسهم (سورة قناة السويس)  
المتنيل الأحمر  
على الوسادة الخضراء  
على الوسادة الحمراء  
مريم مطروح - منظر المعينة  
النقشة  
( سنة ١٩٤٨ )

أسوان في جزيرة الفنتين  
مريم مطروح  
بقوينة من مريوط  
على الأريكة الحمراء  
الفتاة ذات الرداء الوردي  
لوراء من النقشة  
مريم مطروح ( الميناء )  
مريم مطروح ( الخليج العربي )  
فراع من المري  
أسوان - قرية بجزيرة الفنتين  
( سنة ١٩٤٩ )

راقصة وتحت  
السراويل

تصميم لصورة مسرك  
على الوعدة الصغراء  
الثامنة على الأريكة الزرقاء  
موسي مطروح — الضلعي  
أسوان — للمصور  
أسوان — جزر وتلال  
الاقصر — قرب وادي الملوك  
المسكوي — جبل جنجاليا  
وجه مصفى بالملاية الله  
بمياه بربه  
جلسة  
(سنة ١٩٥٠)

طبيعة صليحة  
جلسة بالملاية الف  
البشارة  
ذات الهندك البنفسجي  
راحة الموديل  
موسي مطروح — المسجد  
وادي الجبل الذهبي  
حرم الخيل قوم، رشيد  
المودة بن السيد  
الخالق المرحلي  
المستيل الأصفر  
موسي مطروح — منزل روميل  
(سنة ١٩٥١)

منظر الميناء الشرقي بموسي مطروح  
الملاحه والشلطى، موسي مطروح  
الذيل عند بنى حسن  
هاتم  
للبحر الأحمر — محجر للطك بحمالة  
بكتبا بلبنان  
مخل يعيتيت بلبنان  
(سنة ١٩٥٢)

مناجم الكوسعفت بالقصر

جزيرة الفيلة بالسوان

امكيس - مينة بيروت

لومة

امكيس - منظر البقاع بلبنان

ختم المرجان

الخريف في لبنان

لسون في طريق الشمال

( سنة ١٩٥٤ )

مينة بيروت

منظر الجبل من ظهور الكوبر

لومة

البقاع بلبنان

امكيس - تل الصنوبر بلبنان

( سنة ١٩٥٥ )

منظر تل المكروزل بلبنان

منظر من ظهور الشوير بلبنان

الصنوبر في منتصف النهر بلبنان

( سنة ١٩٥٦ )

قرية الشوير بلبنان

بعد المطر في لبنان

الدير قرب برمقا بلبنان

( سنة ١٩٥٧ )

صورة حرم السيد : اسماعيل مظلوم

( ١٩٥٧/٥٦ )

الافناء الكبرى بالحدية ( ١٩٥٧/٢٤ )

تل الصنوبر بلبنان ١٩٥٥ - ١٩٥٧

ضاحية في استوكهولم

حرم السيد : سعيد قو الفغار

( سنة ١٩٥٩ )

منظر قرية الشوير من ظهور بلبنان

مرسي مطروح نحو هلم كليوباترة  
وعلة المامر بالمعين  
منظر النيل عند جزيرة الفيلة بأسوان  
( ١٩٥٩/٥٥ )  
( سنة ١٩٦٠ )

حفيدا سميرة وسعد الخادم  
اسكيس - القريء لى السراى  
القريء لى السراى  
المصور



محمد سعيد ( باشا ) والد الفنان ( ١٩٢٤ - ١٩٢٩ )



الحمير

الحمير



وحيد الصبيح ١٩٢٧



الغواشي دراسة ١٩٢٨





بائع العرقسوس ( سنة ١٩٣١ )



مذبحه علي الكوريشي



الفنانات المحلى ( سنة ١٩٤٣ )



على الوسائد ( سنة ١٩٤٤ )

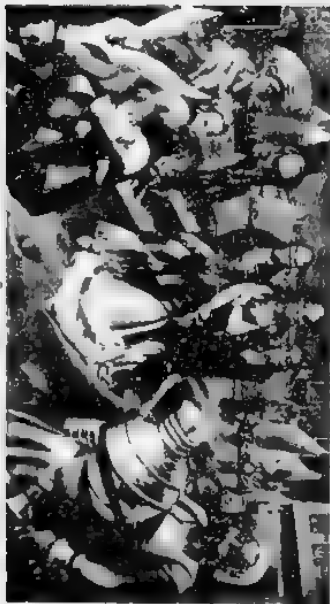


ذات الاساور الذهبية



راقصة وتخب ( سنة ١٩٢٩ )

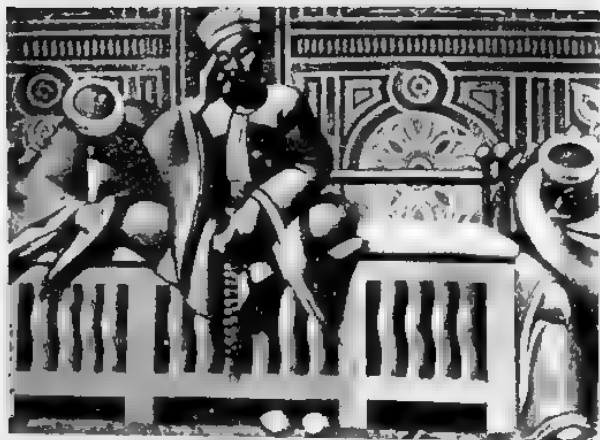
1944 6 10 11 12





( الزار سه ۱۹۳۹ )





المقريء في السراشق ( سنة ١٩٦٠ )



## محمداً بنى المصور

ولد محمد نلجى المصور المالى الموهوب بالإسكندرية بمصر  
والده على شاطئ البحر الموصية بالإسكندرية ، ومن التلاميذ الجليل لنبيل  
مصر العظيم الخالد لهذا نلجى وحده بنى رسم لوحاته الأولى ، فقد اتخذ  
محمد نلجى من إحدى غرفه سراى والده مرسماً له وبلى هذه الغرفة أنتج  
نلجى عدة لوحات من بينها إحدى لوحاته الكبرى الخالدة ( جمع البليغ )  
وهي بيشية الشكل وكان محمد نلجى بنى لوحته هذا بطابع الكبرياء ...  
وكان ذلك بنى عام ١٩١٤ .

سُحبت الفرسة لمحمد نلجى للمطر للخارج كثيراً تأثرت فيه المذاهب  
الفنية المختلفة التى تشكلت رسوبه التحضيرية التى سجلها بنى رحلاته  
المختلفة واستلاره للكثرة ليستعين بها على تكوين لوحاته للزينة .  
كما تردد محمد نلجى على مدينة الإسكندرية بين سنة ١٩١٤ وسنة  
١٩١٨ حيث كان ينزل بقرية القرنة ويتخذ من مسكنه بجوار كنز القصة  
الضريبة مرسماً ليستقر فيه شدة كل عام ليتفرغ لدراساته لكن للاربعونى  
وليدى بنى أسراره الخالدة .

وسافر نلجى الى فرنسا سنة ١٩١٩ حيث تقلم بنى مرسوم ببلدة  
( جيلرنى ) ببلدية نورماندى وعمل مع الفنان ( مونيه ) لحد أنقلب  
المذهب الكلاسيكى بنى الفن وتكر محمد نلجى بنى مونيه واسترشد بأرائه

الفنية حتى أخذ محمد ناجي يعون في مذكراته الخاصة من ذلك « ان الفن التكرى يقط شعور الفنانين من طفلة عيقة وقد جلب الى لوحاتهم الاسفاد والنقاد الذي طالما اعتقدوه في امثالهم ... »

وعاد محمد ناجي في اواخر سنة ١٩١٩ حيث كتبت الصورة الزغلولية على لشدحا والقلم بن مسكه القريب من القطعة رسميا خلاصا به ، وقد اوحى ليه ثورة ١٩١٩ برسم لوحته الكبرى عن النهضة المصرية رسمها محمد ناجي بأسلوب مستحدث يوحى في الوقت نفسه بمظلة الفن المصري القديم ، وكان ما انتجه ايضا في هذه الفترة لوحة كبرى تصور ( موكب المحمل ) كما يصح له في تلك الفترة اندماج عدد من لوحات اخرى متصلة في اجليها من موضوعات كثيرة متنوعة .

وكان ( الايوبيا ) تصيب كبير من انتاج الفنان الكبير محمد ناجي نقد مسفر اليها عام ١٩٢٢ والقلم بها سنة كاملة ولتنتج في ( اديس ابجا ) لوحة نزل برسمه هناك ولوحات اخرى عديدة كل من بينها لوحة للامبراطور ( هيلاسلاسي ) امبراطور اثيوبيا .

وسفر محمد ناجي لليونان ولتنتج بها الكثير من اللوحات . ولم يكن اهتمام ناجي فقط بصفرائه في البلدان المخططة ومشاهداته وانطباعاته في تلك البلدان بل كان من أبرز اهتماماته تزويد الفنانين بالرؤى الخاصة بهم ، فانه كان يرى انه لا يد لكل فنان من برسم جهاز العمل . برسم لتؤثر فيه السعة ، والنور ، والهدوء ، واسلوب الراحة ، ليكون التفرغ خلاله مبرا وميقا ، فالرسم في منزله كالحقيقة يجب ان تتمهده فيه اللوحات كما تتمهده الزهور ...

فمرى محمد ناجي في كل بلد يتزل به سواء في الاسكندرية بمسط راسه لو في القاهرة او في الانصر او لثيوبيا او اليونان او غرنا أول ما يهتم بالقضاء برسم خلاص به ...

واذ يعود محمد ناجي من صفرائه ، فانه يرى ايضا الاحتمال بالان من طريق الاحتمال للفنانين انفسهم ... فيكون في الاسكندرية جامعة ( الاطية ) التي تحتل بالانشط الفنى والفكرى وتجميع للفنانين في سعد واحد ...

وتقول الفنانة عفت ناجي شقيقة المرحوم الفنان محمد ناجي : انه حين أسندت اليه في عام ١٩٢٨ ادارة متحف الفن الحديث ، اتخذ لنفسه

مرسما من لوحة غير مستخدمة في الجني ، ويبدأ فيها لوحته الكبرى التي  
تتل مدرسة الاسكندرية .

ولما عين محمد ناجي مديرا للكلية المصرية بروسيا سنة ١٩٢٧  
اصطحب معه لوحته التي تتل مدرسة الاسكندرية لبلدها ، وهناك حيات  
له العكوة الإيطالية مرسما منسوبا لتجار هذه اللوحة الكبرى .

كما أسس محمد ناجي عام ١٩٥١ عقب لقلته الى الامارات جمانة  
« الاثنية » بقلقاهرة وانتخب رئيسا لها ، وفي هذا الحين كتبت لخرة  
( الرسم ) قد اخلت شكلها النهائي في ذهنه ومن هنا انكم على بناء  
برسم تسويح وتنق ومشامره ولحميسه ، وكان هذا الرسم على مقربة  
من الاهرام ، حيث الحضرة التي يحياها ، والهدوء الذي يحفظه ، وحيث  
الكتب وللصور التي تتل اصل كمال للفنانين ، ونملاج من التطوير  
للتبرهي ، وحيث لوحته ا

وقد شرع قبل ولاته بيلم عام ١٩٥٦ في ترجمة بعض اجزاء  
لوحته « جميع البليح » التي رسمها عام ١٩١٥ فاختل بفراسة كبيرة  
خطوطا ملونة باللوان زاهية تعبر عن حاله النفسية ، وكفت تلك آخر  
نقلت روح بتمطشة بحت دائيا عن الجبال والكمال .

لقد كتب محمد ناجي ضمن مذكراته في يوم كان فيه بضميا : « انه  
لجبل ان ينال المرء تسطا من الراحة بعد جهد وارهق في مهنة يحلم انه  
كم دفعا فيها من لين لكن يتمكن منها ... »

وفي أبريل سنة ١٩٥٦ وبين جميع الاسماء التي يحياها تل محمد  
ناجي تسطا من راحة لخرى ... نال تسطا من الضلوع ...

ومن أهم أعمال الفنان الكفاح معيد تاليفه لشعر الأتلي :

© 2004 Blackwell Publishing Ltd, *Journal of Internal Medicine* 255: 111–118

لولا : رسوم بالأعلام الملونة : ( سنة ١٩١١ )

رجل چامس علی محمد

### مراجعة لوجه عتق

**أمرأة تحبك**

دراسة تشريع

دراسة أنظر في تطوير النساء

## دراسة انتظار في فلورنسا

(سنة ١٩١٤ - سنة ١٩٣٨)

## درجۃ المحبوبة

تروعة المعنوية

تربية العمودية

درجة الحموضة

### سلطنة الميناء الشرقي

نساء ريفية

## دیس ۱۹۱۹ء

منظر طبيعي لم جبالتي بفرنسا

### منظر طریق فی جیلونی

منظر نالہ لی جھلمی بفرانس

ماخوذ طریق فی حیدرتی یفرمما

منظر الراعي في جيفوني بفرنسا

### منظر دراسة لحركات بعض العمال

بيجاپور ايسی جگہ پر قائم ہو گا

194. 21. 2

منظر لشماله التويل بالثوب من

## المخاض

منظر لشمس البرق من النيل بالقرب من  
القاهرة  
قرية دومة الجبلية  
منظر بئر حمص

( سنة ١٩٢٤ )

وجه رجل باليونان  
وجه ملك يوناني  
منظر كنيسة يونانية  
ميناء يوناني  
قرية يونانية  
معبد يوناني  
أديف يوناني  
ميناء يوناني

( مجلد سنة ١٩٢٤ وسنة ١٩٢٥ )

صيد سمك  
الاستعداد لصيد السمك  
سلايس وطنية من اليونان  
صيد سمك  
بناء قوارب الصيد باليونان  
منظر بسلايسك  
منظر بالينا  
ملابس وطنية لفداء مقدونية  
ملابس وطنية لفداء يونانية  
قرية يونانية  
ملابس وطنية بمنطقة دلفس  
قروي من قبرص  
فناء لمرصية  
منظر بقبرص  
جبل قبرص  
طبيعة صليحة بقبرص  
لقاء به زهور  
مطعم قبرص  
طفلة ألمانية أرها بقبرص

جنداء قبرص  
 مثلة قبرصية  
 حديقة منزل بقبرص  
 ( ملين سنة ١٩٣٩ - ١٩٤٦ )

حديقة بقبرص  
 طهو الامسية في الخلاء بقبرص  
 منظر بقبرص  
 قرية قبرصية  
 دراسة وجه عارف الريف  
 دراسة لوجه تروى  
 دراسة لوجه تروى  
 دراسة لوجه تروى  
 دراسة لوجه تروى  
 دراسة لوجه تروى  
 ( سنة ١٩٤١ )

قلعة من الحجر بالاقصر  
 تروى منطيا جبله بالاقصر  
 تروى منطيا جبله بالاقصر  
 مركبة شراعية على تربة الحمودية  
 تروى أبلم البئر بالاقصر  
 دراسة لبعض النوبة على مراتعهم  
 الشراعية على الحمودية  
 مركبة شراعية على تربة الحمودية  
 تسلطه الحمودية بلبي حبص  
 ( سنة ١٩٤٦ - ١٩٤٧ )

منظر ريفي على سفك الحمودية  
 صبي على ظهر جلوسه بلبي حبص  
 منظر ريفي على سفك الحمودية  
 منظر ريفي على سفك الحمودية  
 صبي بصيد الطيور بالمقلاع  
 منظر بلبي حبص  
 تربة الحمودية



السمك

بقع جلال .

( سنة ١٩٢٩ - ١٩٣٤ )

تدريس الفصح

خدمة بركب شرعى

مكتبات ادم طولية بيه

ملطرح عقول بلوى حصص

تعليمات على ترعة المصوذية

بطنسن

دراسة لطائر

ترويتل على الفرعة

جنى القطن

( سنة ١٩٣٣ - ١٩٣٦ )

وجه لفساة قروية

وجه لفساة قروية

وجه لفساة قروية

وجه لفساة قروية

قروية

قروية وابنتها

وجه قروية

قروية وطفلهما

طحقة للفرع

( سنة ١٩٤٥ - ١٩٤٦ )

دراسة تحفيرية للوحة الطب عند

العرب

دراسة تحفيرية للوحة الطب عند

الفرس

دراسة تحفيرية للوحة النيل الاحمر

دراسة تحفيرية للوحة النيل الاحمر

دراسة تحفيرية للوحة النيل

دراسة تحفيرية للوحة موسى وابنه

فرعون

( سنة ١٩٤٦ - ١٩٤٩ )

منظر بالانصر

أمرأة بدوية

تمثالا سنون بالقوينة

منظر بالقوينة

قوية للقرنة

قرويت بالقوينة

منظر بالقوينة

منظر بالقوينة

( سنة ١٩١٩ - ١٩٢٥ )

دراسة للملايس قروية

لاصب للقرزان

قروية

قروية وابنتها

سكوت على لثناي

دراسة للملايس قروية

( سنة ١٩٢٥ - ١٩٢٨ )

دراسة لطيور

دراسة لطيور

البيط بحديقة الحيوان

دراسة لوجاج

دراسة لبط

( سنة ١٩٢٦ )

منظر بالبرازيل

منظر بالبرازيل

منظر بالبرازيل

( سنة ١٩٣١ )

حبشية تنزل

بلغم الشمسلي

غوالدن

حبشية

( سنة ١٩٣٢ )

منظر بالبحيس ليبيا

منظر بلديس ابلها  
 منظر الفزال  
 منظر لاجد السمف  
 منظر بلديس ابلها  
 ضاحية لديس ابلها  
 ضاحية لديس ابلها  
 ضاحية اديس ابلها  
 حمار حبشي  
 محل جزارة ملحبة  
 جماعة بن الاحبلي  
 النجفي على جواده  
 محل للجزارة بالحبشة  
 جماعة بن الاحبلي  
 خنير حبشي  
 حبشي  
 وجه حبشية  
 وجه حبشية  
 حبشيان  
 حبشيان  
 دراسة الحبشة  
 النجفي في حفل ديني  
 السوق بلديس ابلها  
 مثل حبشي  
 مثل حبشي  
 مسرح حبشي  
 حبشيات  
 حبشيات  
 حبشيات  
 منظر لوكب بالحبشة  
 فسلة بالحبشة  
 فسلة بالحبشة  
 صانع السفال بالحبشة  
 ضاحية لاديس ابلها  
 حبشية

طائفة البتولة بالحبشة  
 منظر السوق بالحبشة  
 منظر السوق بالحبشة  
 خفراء من الاحباش  
 حكاية حبشية في الهواء  
 خفيران حبشيان  
 حبشيان  
 نساء حبشيات  
 دراسة لرأس النجاشي  
 دراسة لرأس للفنان محمود مسعود  
 حبشي  
 وجه حبشي

( سنة ١٩٣٣ - ١٩٣٤ )

دراسة للسيد احمد صديق  
 دراسة لهرم السيد احمد صديق  
 دراسة لوالد الفنان  
 دراسة لشقيقة الفنان  
 ثلاث فنانات

( سنة ١٩٤٦ - ١٩٥٠ )

منظر بقبوص  
 منظر بقبوص  
 منظر بقبوص  
 منظر بقبوص  
 منظر بلبندية  
 منظر باليونان  
 منسدة في مطعم بقبوص  
 دراسة للكلب

( سنة ١٩٤٧ - ١٩٤٨ )

منظر بإيطاليا ( انتيكولي كرادو )  
 منظر بإيطاليا ( انتيكولي كرادو )  
 منظر بإيطاليا ( انتيكولي كرادو )  
 منظر بإيطاليا ( انتيكولي كرادو )  
 منظر بإيطاليا ( انتيكولي كرادو )

منظر ميلان لثروة بروما  
 منظر النهران بإيطاليا (بالميكولي كرانو)  
 منظر أنجار بإيطاليا  
 منظر لكوكب بلحدي ترى إيطاليا  
 منظر كنيسة بإيطاليا  
 منظر بإيطاليا  
 منظر بإيطاليا

( سنة ١٩٥٢ )

دراسة لهدد  
 دراسة لدير سنن بول بالمسجرات  
 الشرقية  
 دراسة لرأس جواد  
 دراسة لقصة القديس بول والغراب  
 دراسة لقصة القديس بول والغراب  
 ( سنة ١٩٥٠ - ١٩٥٥ )

منظر اللبل بالجزيرة  
 دراسة لصبي بقرية  
 عزلة الرياب بالانصر  
 دراسة لنبتات بالانصر  
 نخيل بقرية  
 منظر الحقول بالانصر  
 قروية  
 النخل بلبي حمص  
 تبالا منون بالانصر  
 النخل بلبي حمص  
 وجه قروية من الوجه القبلي  
 وجه صبي بالانصر  
 دراسة لحركات الأوز  
 عزلة الرياب  
 بجمنان  
 منظر بالانصر  
 صيد سمك بقرية  
 دراسة لجمجمة

صانع النخل  
 رأس اعرابي  
 منظر للنخيل على درعة الجبونية  
 قروين  
 راعية الغنم بلبى حمص  
 دراسة للاوضة  
 مكاري بلبى حمص  
 ولس قروية  
 ليلم الساقية بلبى حمص  
 قروية وطفلهما  
 النورج بلبى حمص  
 بستقي ينظم شجرة  
 صيد سمك بالقرنة  
 مقبول  
 اعرابي  
 قرويون بالقرنة  
 قروين  
 دراسة لشجرة بالاسكندرية  
 دراسة لشجرة بالاسكندرية  
 بستان بالاسكندرية  
 برج العلم بلبى حمص  
 منظر بالاسكندرية  
 نقاة من الاسكندرية  
 دراسة لطلوس  
 ( سنة ١٩٥٤ - ١٩٥٦ )

غصيت بلبى حمص  
 لم تطعم طفلها  
 طبيعة صليحة  
 نقاة على ظهر جلوسه بلبى حمص  
 قروين  
 منظر السوق بالاصم  
 منظر لقروية بلبى حمص  
 منظر بلبى حمص

دراسة لعنزة

دراسة لبقرة

دراسة لمبات البردى

دراسة لنظفة

دراسة لتبكت الصبلر

محمّد مدينة هليو

قروية بيدها دجاج

مسلة الفولكه

طبيعة صليحة

## لقيا - الرحلات الربية :

---

سنة ١٩١٩	دراسة للمحبل
١٩٢٨	حديقة الفنلن
١٩١٤	المتنوعات الثلاث
١٩٤٥	الراحة
	علم يعقوب
١٩٢٨	ينظر للصيد بأورمال
١٩٢٧	اليزيمى
١٩١٨	دراسة من الفن الترموزى
١٩١٥	صورة سيدة
١٩٥١	دراسة النيل الأحمر
	صيد العزال بالجنينة
١٩٢٧	دراسة حياة الريف مرضت بيلويس
لوحة ( للطب من الريف ) مخصصة لمستشفى المواساة بالاسكندرية	
أحد زعماء الإحتلال على جواده .	
لوحة ( موسى وأخيه هرون ) المخصصة لمستشفى المواساة .	
جنى البلبج	
[ ١٩٥٦/١٩١٥ ]	
لوحة ( الطب عند العرب ) مخصصة لمستشفى المواساة .	
رأى الفتم بالأقصر .	
لوحة ( الطب عند الكراينة ) مخصصة لمستشفى المواساة .	



لوحة ( مدرسة الاسكندرية ) بحصنة لناعمة القوسيون ببلدية  
الاسكندرية .

لوحة ( النيل الأزرق ) كلن بزبعا ومسميها على قنة  
جامعة القاهرة .

١٩٢٢ صورة حمام جوليت آدم

١٩٢٨ صورة لوجه الفنان

لوحة زخرفية ( تميلى النيل عرضت في المعرض الدولي  
بباريس ( زخرفى ) ١ ،

١٩٣٧ لوحة زخرفية ( حيرات البلاد ) عرضت بمعرض باريس النولى ١٩٣٧

لوحة زخرفية ( سموع فيزيك ) عرضت بمعرض باريس النولى ١٩٣٧  
لوحة ( مدرسة الاسكندرية ) .

١٩٣٧ لوحة زخرفية ( سموع ايزيس ) معروضة بباريس

لوحة زخرفية ( سموع ايزيس ) معروضة بباريس

لوحة زخرفية ( سموع ايزيس ) معروضة بباريس

لوحة زخرفية ( سموع ايزيس ) معروضة بباريس

لوحة زخرفية ( سموع ايزيس ) معروضة بباريس

دراسة لحيثية

حجرة الفنان بلطيس ليليا بالمبشة .



من أعمال الفنان محمد باجي



منظر — الفنان محمد ناجي



الطبيب في الزيف - مصليات مستشفى الواحات بالإسكندرية



الإمبراطور هلالا سلاسي إمبراطور اثيوبيا



الطب عند العرب — الفنان محمد ناجي



مدرسة المستنصرية — بخصمه لفاعه  
مجلس محافظة المستنصرية — الاستنصرية



دراسة لوجه الاديب توفيق الحكيم





دراسة لوجه بشري



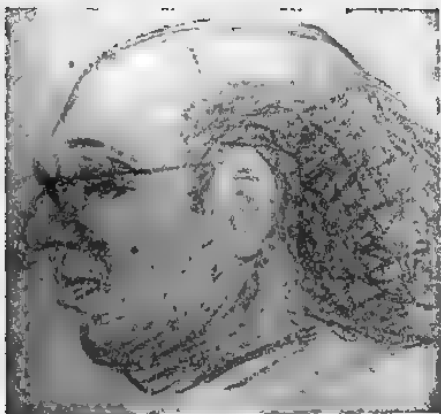
دراسة لوجه المثال — محمود مختار



دراسة لوجه قروي



دراسة لوجه أحد الدراويش



دراسة لوجه الموسيقار يوسف جريس



دراسة لوجه قروي



وجه عین







( سيف واتلى المصور ) الفنان الموهوب



## محمد سيف الدين وانلى

سيف وانلى وادهم وانلى وغيرهما من نلقى الجبل العظمى يمثلون  
الحركة الفنية في مدينة الاسكندرية التي نبتت فيها على يد جيل من ابنائها  
المصريين الذين دفعهم حب الفن الى دراسة هوليودهم ولم يبق حائل  
عنهم عدم وجود كلياتية للفنون الجيلة بالاسكندرية .

وقد تلقى سيف طريقه في التصوير من طريق الراسم القلعة  
فلحقه مع شقيقه بمصر انورىو بيكى حتى اذا ملهم أسرار الفن على  
يدى استاذة مسس مرسىة الحلس في سنة ١٩٣٢ بالاشتراك مع شقيقه  
ادهم واتجه في امياله الى البحث الدائم والتطور المستمر .

وقد ظهر هذا التطور عند ما اصيحت له فرصة السفر الى الخارج  
والاطلاع على روائع الاعمال الفنية ، حتى وصل الى حكمة جديده ووسعته  
في مختلف كثار نمى الجمهورية العربية المتحدة . والى تمثيله للبلاد في  
المعارض الدولية في الخارج .

واعتزلنا من العولة بهذه المكتبة المنيرة التي ينتمى به الفنان الموهوب  
سيف وانلى . حين استاذة مكتبة اليونان الجيلة بالاسكندرية منذ انشائها  
ونحن حقايرة التفرغ . وتقديرا من السيد وزير الثقافة والارشاد القومي  
للمه كلفه مع شقيقه بالسفر الى بلاد النوبة لتسجيل معالمها وانطباعاتها  
عنها ، فصارا بعد ان رسما مايترب من مائة وخمسين لوحة زيتية لتكون  
أسسا لكاتب يوزع في الحالم عملية لشروع اتعاك آثار النوبة .

وقد حاز سيف الجائزة الأولى للتصوير الزيتي في معرض بونالي  
الإسكندرية الثالث لدول البحر الأبيض المتوسط من لوحته ( المسكونية  
الكثيفة لبيتهوفن ) .

وقد أنتج سيف بالحياة اليومية وظهرت موضوعاته مسجلة  
لإتباعائه منها : قصور الشوارع والمقاهي والحدائق وسبيل الخيل والسيرك  
والطبيعة الصلابة والألمع الرياضية والمنشآت الملهة وغيرها وكثرت  
صوره تسجيلا صائفا لمدينة الإسكندرية وحركتها اللنية والبلاد التي  
زارها واتخذ مآخذه في التصوير من الألوان الزيتية والجوانس والدهن والعلم  
الرسفي .

وقد بهر سيف وأتلى مفضوء المسرح ولم يكف تسجيل مشاهداته  
واحسبته وأنعمالاته منه ولكنه اشترك كذلك في تصميم المنظر لأوبرا  
كلرن وبليتشو التي نظما المخرج الإيطالي ثوريني ونفذت في ألمانيا  
وأيطاليا وأمريكا الجنوبية .

والألوان المختارة عند سيف وأتلى هي الأصفر القرمي ملون والاختصر  
السيقر والأزرق الفيروزي والأصفر بدرجته المختلفة إلا أنه يستعمل في  
أغلب لوحاته الأخيرة منذ وفاة أخيه لدهم اللون الأسود مكررة ظاهرة في  
تقديم مختلف لدرجات الأبيض والأسود ليدنو كثرتها بتمرها النود  
والألون .

والشعبان سيف ولدهم وأتلى علمرا نهضة الفن الحديث في الأربع  
قرن الأخير وأرابطا بها وأسمها بالجهد المتصل والانتاج الضعب في قصتها  
الى الأمل بالجمهورية العربية المتحدة .

وقد ظلا طيلة الأربع قرن يصلان في رسمهما في هدوء كراهين في  
محارب الفن لم يتبعان المعارض في الإسكندرية والقاهرة . قد تثير الإعجاب  
وتحتز للهم . وكذا في أعمالهما يتجهن دائما الى البحث عن التطوير  
والتحديد .

وكان رسمهما لايزال — مركز الشماع نبي عمل : أماد منه التشلب  
والنقى بين جدرائه — المنقطة يمثل الصور — محبو التصوير والفنانون  
على اختلاف اجناسهم وثقافتهم في تحولت يومية يتشكشون ويتبادلون  
الأراء . . . . .

ولد سيف وانلى فى الاسكندرية فى ٢١ مارس سنة ١٩٠٦ بمصر  
بثك ودرس الفن كما ذكرنا على يد المصور ( لوتورينو بيكى ) .

وقلم سيف بعدة رحلات فى البلاد الأوروبية المحتلة لزيادة دراسته  
الفنية والتطلع الى ما وصل اليه الفن فى مختلف هذه البلدان .

واقلم الكثير من المعارض الخاصة مع ابيه ادم وانلى .

واشترك فى المعارض الدولية فى بينالى الهندية ومطوبولو  
بجبرازيل وبينالى بالاسكندرية .

وحصل على حقيرة مختار فى التصوير عام ١٩٣٦ وعلى جائزة  
( ريتشارد ) فى سنة ١٩٤٦ وعلى ميدالية - معرض الفنون الآسيوية  
الافريقية فى عام ١٩٥٣ وعلى الجائزة الاولى لبينالى الاسكندرية الثالث  
عام ١٩٥٦ .

ومن المصاعف سيف وانلى نشاهد لمساته الرشيدة التى يصور  
بها حركات راقصة البالية والمرح التى تعقبها المرق الاجنبية التى  
تتميز بالاسكندرية والتى ابيع عرشها فى مارس وقيل عنها النقد القوي  
لجريدة ( الموند ) فى ٢٢ / يونيو سنة ١٩٥٦ .

لم تكن تتوقع إطلاقاً منذ وفاة ( فيجا ) ان يقتحم أحد مبدلين رسم  
البالية وقد صد سيف وانلى هذا الفراغ فى لقناع . وتشهد اعماله فيها  
بمعلق ملثامها وترجمتها للحركة والصور المسرحى الدقيق بوضوحه  
القديرة .

ويوضح محمد سيف الدين وانلى على لوحته باسم ( سيف ) .

ومن المهنات الرسمية التى تشغل اعماله نذكر المهنات الآتية :

١ - متحف الفنون الجميلة والمركز الثقافى بالاسكندرية .

٢ - محافظة الاسكندرية .

٣ - كلية الفنون الجميلة بالاسكندرية .

٤ - متحف للفن الحديث بالقاهرة .

٥ - المكتبات

٦ - وزارة الخارجية الجمهورية العربية المتحدة .

٧ - وزارة الثقافة والإرشاد للقوى بالقاهرة .

## ٨ - سفارة لجمهورية العربية المتحدة في بكين ،

اما المجموعات الخاصة المتتاة من أعماله فتوجد في البلاد الآتية :

القاهرة - الاسكندرية - إنجلترا - اسكتلندا - برنما - إيطاليا  
- روسيا - اليونان - سويسرا - المانيا - النمور - النرويج -  
الأرجنتين - بولندا - الولايات المتحدة - يوغسلافيا - المجر - مرسية  
المالية - رولان بيتي بيلريس - الماركيز كويلس .

ومن أهم المعارض التي لعلمها نفكر الآتي :

### الاسكندرية :

سنة ١٩٤٢	المعهد البريطاني
سنة ١٩٤٥	الصدافة المصرية الفرنسية
	الصدافة المصرية الفرنسية
سنة ١٩٤٨ ( باليه )	تكريما للممثل لويس جونييه
سنة ١٩٤٩ ( مناظر من إيطاليا )	الاتياليه
سنة ١٩٥٢ ( مصارعة الثيران )	للصدافة المصرية الفرنسية
سنة ١٩٥٤ الاتياليه	الصدافة المصرية للفرنسية
سنة ١٩٥٥ ( باليه مصرح واوبرا ) .	الاتياليه
	متحف الفنون الجميلة والمركز الثقافي
سنة ١٩٥٧ ( بنسابة مرور ٢٥ علما لقاسيس مرسما )	
سنة ١٩٥٨	متحف الفنون الجميلة والمركز الثقافي

### القاهرة :

سنة ١٩٤٦	سقة العرض بالليسيه
سنة ١٩٥٠	متحف الفن الحديث
	ساقون القاهرة
سنة ١٩٥٢ ( ١١٤ لوحة لمنظر إيطاليا وماليه لأمريكا اللاتينية )	
سنة ١٩٥٤	سالة كلنورا
سنة ١٩٥٥	الاتياليه

## المعارض الدولية

أرت كلوب

سنة ١٩٤٩ روما مع كبار فناني إيطاليا كزوراني وسيفريني وغيرهم

ليونيسكو	سنة ١٩٤٩ ( بيروت )
مصر فرنسا	سنة ١٩٤٩ ( باريس )
بينالي البندقية	سنة ١٩٥٠ ( البندقية )
بينالي البندقية	سنة ١٩٥٢ ( البندقية )
بينالي البندقية	سنة ١٩٤٥ ( البندقية )
بينالي سان بلولو	سنة ١٩٥٤ ( البرازيل )
بينالي الاسكندرية الاول	سنة ١٩٥٥ ( الاسكندرية )
بينالي سان بلولو	سنة ١٩٥٧ ( البرازيل )
بينالي الاسكندرية الثاني	سنة ١٩٥٧ ( الاسكندرية )
الاسيوي الكوريتي	سنة ١٩٥٦ ( القاهرة )
بينالي الاسكندرية الثالث	

سنة ١٩٥٩ ( الاسكندرية ) نال الجائزة الاولى

معرض الصين	سنة ١٩٥٦ ( بكين )
عيد الشباب بروسيا	سنة ١٩٥٧ ( موسكو )

وكان معرض سيف الذي لقيم في متحف الفنون الجميلة بالاسكندرية بمثابة مرور خمسة وعشرين عاما على تأسيس مرميه يحمل الامم المتحدة  
الاتية :

جزيرة كبرى - انا كبرى - ميدان اسبانيا ( روما ) - بوابة  
كويانا ( ملبولي ) - اسطح منازل ( البندقية ) - العبايون - سوم  
القصر - عقلة - فينهور - الكرسي الاحمر - انواء المسرح - باقيه -  
سيد السيك - شجر الفين الشوكي - كلبين - غداة في مقهى ايليت -  
ثلاثة اصقاف - لاهرب - طبيعة صليبة - ( فيك ) - طبيعة صليبة  
( جنيري ) - طبيعة صليبة ( كبرى ) - حقل لوز - انعكاس المياه -  
صورة شخصية استغلي - من سار جوفلي - بطيخ - العصا -  
الفساء وجنيري - التلاري - حديقة التسلالات - مدينة الملاهي -

موندانية — حلوئى — طبيعة صليقة — الكورنيش — طبيعة صليقة  
( جريب مروت ) للتع — أمالفت — خيول — السيرك توتى — بيتكا —  
طبيعة صليقة ( أرنب ) — صيادون — ميناء الاسكندرية — براكب بالميناء —  
تكوين نهلية تصل الصيف — صيادون أذكور — طبيعة صليقة — موسيقى —  
الأرجون ( اسمتيا ) ميدان اسمتيا — ( روما ) — كوبرى المحطة ( الهندية )  
الفرس الاسود — كرميتينا — السيرك — صياح اللين — حصن .





الرئيس جمال عبد الناصر ١٩٦١

١٩٥٢



صورة الفنان سنة ١٩٥٢



١٩٥٥

صورة الفنان سنة ١٩٥٥



صورة الفنان سنة ١٩٥٢



صورة الفنان سنة ١٩٥٩



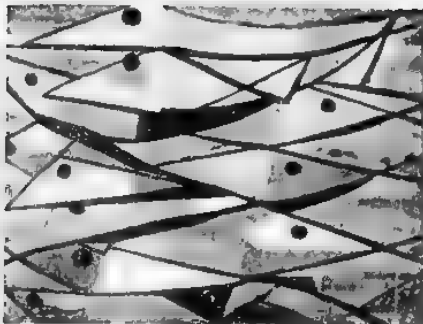
السمان ١٩١١



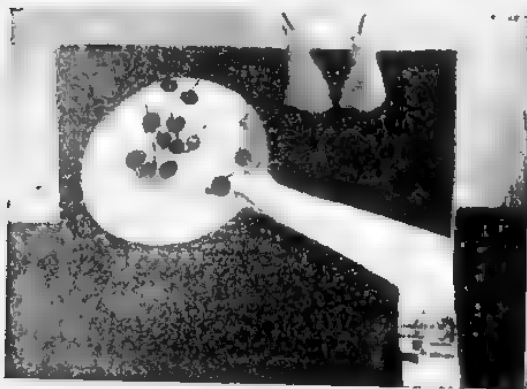
صورة السمان ١٩٦٠



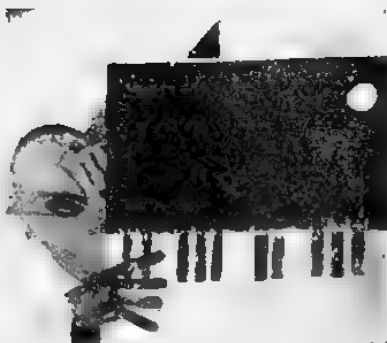
کتابین - من اعمال سیف وانی



سمعية الاسماك — سيف وانلى



طبيعة صالحة ( كروز ) سيف وانلى



لاعب الجيتار — من أعمال سيف واتلي



لاعب الكمان — من أعمال سيف وانلي



أهومة — سيف وانلي





برناره (١٩٥٧)



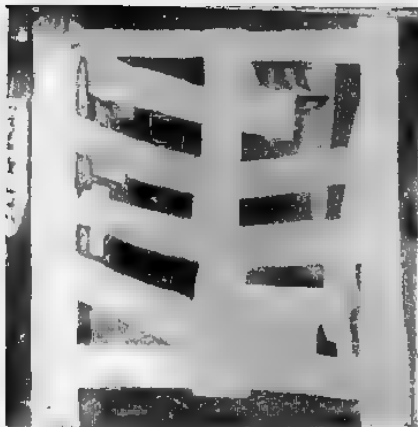
منظر من التوبة



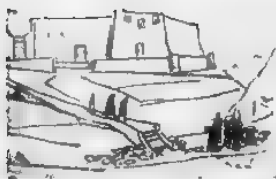
عازة الماندولين — سيف وافي



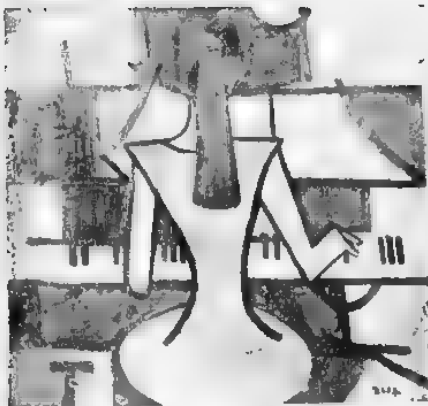
حباه عدم — سيف وافي



خلف القاذبه — من اعمال سيف وانلى



مظهر من النوبة



مجموعة البينكو اعمال سيف وانلي

مدير مسرح الغرائبي السويدي - سيف واتلي



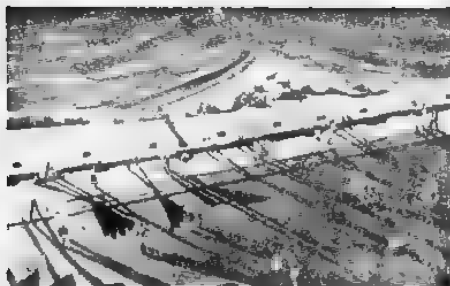
منظر من النوبة - سيف واتلي



الإسكندرية من العهد الإسلامي حتى الآن — سف وائل



الإسكندرية من العصر الفرعوني إلى الممصرية — سف وائل



شاطئ، كليوباترا



قرية بوبية ( ١٩٥٩ )



حصان الدون كبشوت  
من اعمال سيف واتلى



فتاة تقرا



رسم سريع لآحد أبطال رمسيس



فتاة بن السويداء





الضلع الجوهري  
أدهم وتلى المصور



## إبراهيم آدم وأتلى

من الصعب على من يذبح للفن التشكيلي في الجمهورية السورية  
المتحدة الكتلة عن أحد الأخوين سيف وأدهم وأتلى — دون أن يفكر  
الأخر — فقد كفا بتلازين تلازما دليا في حيثهما يرسلان بها الموضوعات،  
والتمثلة ويعرضن أنتلجوما بها في وقت واحد سواء في المعارض المحلية  
أو الخاصة المحلية أو الدولية .

وإذا كان محمود سعيد ومحمد ناجي يمثلان الرميل الأول من فناني  
الجمهورية العربية المتحدة فإن أدهم وأتلى وأخاه سيف يمثلان الرميل  
الأوسط من بين فنانيها .

وكما تنق محمود سعيد ومحمد ناجي طريقتهما في التصوير من طريق  
الرسم الخاصة — تنق كذلك أدهم وسيف طريقتهما الفني في التصوير  
في الرسم الحرة .

فمنذ صباها كفا بلقرين في مادة الرسم في مسنى المدارس  
الابتدائية والثانوية وشن كل هلو قدر عليه الفن — كفا لا يقتلمان بها  
يرسلان ويسجلان دالسا وراء الزيد من المخطومات . . . . . الى أن التحقا  
بمرسم بيكي الكبير .

واستمر أدهم وأتلى في دراسته بمرسم بيكي وامتزج بالحياة  
المحلية في الشؤون والقاضي والاحياء البلدية والمحكم وبلوكات للنظام

والقوى .... مسجلا أصلاته المرحنة الصالحة من هذه المظاهر  
المختلفة .

ولم يهمل أدهم وأتلى الطبيعة مسجل كذلك غوامض الإسكندرية  
الجبلة وبحيراتها .....

وكلن أدهم وأتلى مع أخيه سيف يتجهن دائما في أعمالها إلى  
البحث عن التطور والتجديد في الأسلوب بما يملأ النفس بالبهجة والحيث  
بينة المشاهدة رغم اتجاهها ( الحوشي ) الأسلوب .

وعلى الرغم من أن متلعة التاريخ الفني لأدهم وأتلى توضح لنا أنه  
خرج على القواعد الأكاديمية ودر بالمدارس الفنية المختلفة معبرا عن  
أحاسيسه المختلفة في الموضوعات الجديدة التي تناولها في أتلقه المزير  
منه يستلقت نظرا سواء في الكاريكاتير أو الرسم السريع أو رقصاته  
البالية وحركته المختلفة الخالقة أو مناظر المسرح أو الموضوعات الشعبية  
المختلفة ، إن أدهم وأتلى كلن رومنتيكا يميل إلى الخيال ويرجع إلى  
الأساطير والتاريخ مسجل مديدا من اللوحات الخيلية نذكر منها ( قليله  
وهليل ) و ( سبن جورج ) و ( الأمل على ) و ( رحلات السمنبلد )  
و ( الملبوس ) .

ووسيلة التمسر عند أدهم وأتلى الألوان الزاهية والمخية والجوانس  
والقلم الرصاص والحبر .

وقد تناول أدهم وأتلى في أعماله الفنية القزيرة كثيرا من الموضوعات  
المختلفة المتنوعة التي تصور الحياة اليومية والأحداث الاجتماعية والسلمية  
والشعبية ، وسجل مصدق وأخلاص وتملن ما شاهده من الحركات الفنية  
التميلية والفنالية للفرق الأجنبية في زيارتها للإسكندرية .

معد ما ولعت لنا - بعد الحرب المالية الأخيرة - فريق البالية  
والأوبرا والرقص الهندي والمرك ومصرعة القرن .... مسجل أدهم  
وأتلى في لمست رشيقة حركات البالية المنيفة وقاهرة البالية الهندي  
وقفزات خيول السيرك بلحلس وأتلقن فلكسب من جدارة وتفوق سمعة  
هليلية لمستواه الفني في تسجيل رسوم البالية ..

وسفر أدهم وأتلى إلى الخارج كثيرا وسجل لوحات عديدة من  
مساعدته بالخارج وعلى الأخص في إيطاليا وبلندا .

ولد ابراهيم ادهم واتلى فى الاسكندرية لى ٢٥ يناير سنة ١٩٠٨  
ودرس الفن مع أخيه سيف فى معهد بيكى بالاسكندرية .

عمل مدرسا بكلية الفنون الجميلة بالاسكندرية منذ انشائها .

سافر مع أخيه سيف بتكليف من وزارة الثقافة والارشاد القومى الى  
النوبة ليجعل محالها ومنظر وملابس وأوضاع سكانها .

ويتحدث البرحوم محمد حسن مدير متحف للفنون الجميلة والمركز  
الثقافى السابق عن ادهم وسيف واتلى يقول :

ترجع معرفتى بادهم وسيف واتلى الى حوالى عام ١٩٤٢ . وهما  
ممثلان بمعنى الكلمة . هما يمثلان فواضع ويمسكة وحساسة قوية  
ودراية عميقة بوصول الفن . وإذا كان ادهم قد ابتكر برشاقة الخطوط  
وحبوبة الألوان وترانس المعنى وحساسية التعبير فإن ( سيف ) قد  
امتاز بالجسارة والعمق وقصاع المساحة وتوازن الترميم فى الخطوط  
والألوان ...

حقا لقد كان ادهم فننا أصيلا مرهف الحس والذوق لا يسجل  
الا ما يؤمن به من دراسة واقتناع — لذلك لم ينتج فى أعماله نفا تجريديا  
خالصا كما كان يفعل شقيقه سيف ولن نجد فى بعض أعماله الأخيرة  
بداخل لهذا المذهب يمكن أن نلمسها فى بعض لوحاته عن بلاد النوبة .

لقد أحب ادهم واتلى الفن وشعر به ينسب فى حبه ولم يكن اعتنايه  
بمصره قدر اهتمامه بل أن يحقق أميته الوحيدة — وهى أن يرسم ...  
وأن يرسم الجبال ..

وكان لبراهيم ادهم واتلى يوضع لوحاته باسم « واتلى » .

ومن اللوحات الرسمية التى تظلى أعمال واتلى نذكر اللوحات الآتية :

١ — متحف الفنون الجميلة والمركز الثقافى بالاسكندرية .

٢ — كلية الفنون الجميلة بالاسكندرية .

٣ — محفلة الاسكندرية .

٤ — المكتبة .

٥ — متحف الفن الحديث بالقاهرة .

٦ - وزارة الخارجية للجمهورية العربية المتحدة بالقاهرة .

٧ - وزارة الثقافة والإرشاد القومي بالقاهرة .

٨ - سفارة الجمهورية العربية المتحدة في بكن .

أما المجموعات الخاصة المقدمة من أصل لدعم وأثنى فتوجد في البلاد الآتية :

القاهرة - الاسكندرية - إنجلترا - اسكتلندا - فرنسا -  
أيطاليا - روسيا - النرويج - سويسرا - ألمانيا - السويد - النرويج -  
الارجنتين - بولندا - الولايات المتحدة - يوغوسلافيا - المجر - فرنسا -  
البالية ولان بيتي بيلوس - المركز كوينس -

وأهم المعروض التي اقلها بالاشتراك مع أخيه سيف وهي :

#### الاسكندرية :

- |   |                            |
|---|----------------------------|
| المعهد لبريطاني                                 | سنة ١٩٤٢                   |
| للمدانة المصرية الفرنسية                        | سنة ١٩٤٥                   |
| للمدانة المصرية الفرنسية                        |                            |
| سنة ١٩٤٨ ( بلقيه ) تكريما للممثل لويس جوميه .   |                            |
| اللاتيه   | سنة ١٩٤٩                   |
| المدانة المصرية الفرنسية                        | سنة ١٩٥٢ مظفر من إيطاليا   |
| المدانة المصرية الفرنسية                        | سنة ١٩٥٤ مصلوعة الثران     |
| اللاتيه   | سنة ١٩٥٥ بلقيه مصرح واوبرا |
| متحف الفنون الجبيلة والمركز الثقافي بالاسكندرية |                            |
| سنة ١٩٥٧ ( بنسلة مرور ٢٥ سنة على تأسيس مرسما )  |                            |
| متحف الفنون الجبيلة والمركز الثقافي             |                            |
| سنة ١٩٥٨  |                            |
| متحف الفنون الجبيلة والمركز الثقافي             |                            |
| سنة ١٩٦١ ( بنسلة فكري مولده في ٢٥ فبراير ) .    |                            |



## القاهرة :

سنة ١٩٤٦	مسلة العرض بالفيديو
سنة ١٩٥٠	بمحمد النور الحديث
	سالمون القاهرة
سنة ١٩٥٢   ١١٤١	لوحة لنانظر إيطاليا وباليه أمريكا اللاتينية ٢ .
سنة ١٩٥٤	مسلة كاتورا
سنة ١٩٥٥	الإملييه

## المعرض الدولي :

أرت كلوب  
سنة ١٩٤٩ (روما مع كلر فنكي إيطاليا كلوراني وسيفرينو وغيرهما)

سنة ١٩٤٩ ( بيروت )	اليوتسكو
سنة ١٩٤٩ ( باريس )	مصر فرنسا
سنة ١٩٥٠ ( البندقية )	بينالي البندقية
سنة ١٩٥٢ ( البندقية )	بينالي البندقية
سنة ١٩٥٤ ( البندقية )	بينالي البندقية
سنة ١٩٥٤ ( البرازيل )	بينالي سان باولو
سنة ١٩٥٥ ( الاسكندرية )	بينالي الاسكندرية الاول
سنة ١٩٥٧ ( البرازيل )	بينالي سان باولو
سنة ١٩٥٧ ( الاسكندرية )	بينالي الاسكندرية الثاني
سنة ١٩٥٦ ( القاهرة )	الاسيوى التريتي
سنة ١٩٥٩ ( الاسكندرية )	بينالي الاسكندرية الثالث
سنة ١٩٥٦ ( بكين )	مصر في الصين
سنة ١٩٥٧ ( موسكو )	عهد التشهلر برومبيا

لقد كلى ادهم وأتلى ذا روح مرحمة وسفيرة بالمة نجلت في أيلم  
صحته كما نجلت في أيلم مرضه — وقد كتبت أروره — في أثناء مرضه  
بمستشفى المواساة بالأمستوتية وكان يليل في شقيقه .... إلى لحظاته  
الأخيرة لم يفقد الأيل في الشقاء .... ولم يترك القلم و..... في  
مستشفاه — وعلى سرير مرضه .... معالجه ومرضيه وعقديه .

وقد تركنا ادهم وأتلى ظهر يوم ٢٠ ديسمبر سنة ١٩٥٩ انتقلت  
الجمهورية العربية المتحدة بموته لحد لينقها لأهلين وراثدا من رواد  
النهضة الفنية الحديثة الذي استطاع أن ينهض يقن التصوير في العصر  
الضاصر .

ولنا نفسارتنا في ادهم وأتلى إذ اختطف في أوج مجده للفني وفي  
من جكره فخرها بذلك بما كلى يستطيع أن يعطيه لأوطان بعد هذا  
الجهاد الضخم ... نرى أن أماله الفنية التي تركها لنا جففت له  
بكلها باردا في تاريخ الفن التشكيلي المعاصر في الجمهورية العربية المتحدة  
يل هو الحالم أصبح ..... .

رحم الله ادهم وأمد في خير سيقه .



كاركاتير الفنان لكهنه سنة ١٩٣٠



مغنيه ايسلكنه سنه ١٩٥٦



على الكورنيش — ادهم وانلى



تزيينات الجدار



رقصة مبحولة



السلولي ( يوسف المطروق ) ادهم وادي



مطر من مايلى



الرجوع لسنة ١٩٥٩

في سنة ١٩٥٩



معنى النار

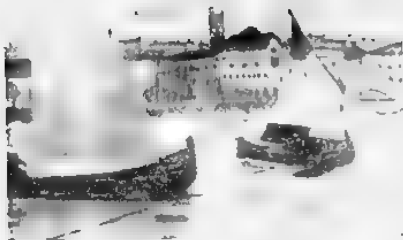




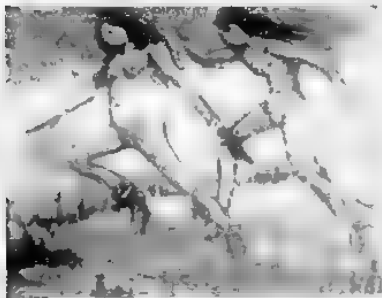
الراقصة ميمى فى دندار - من اعمال ادهم واتلى



السميرك فى الصباح - ادهم واتلى



خليج الهندية — ادهم وانلى



المسحيتان — ادهم وانلى



الربيع — ادهم وانلى



رقصة توبيه



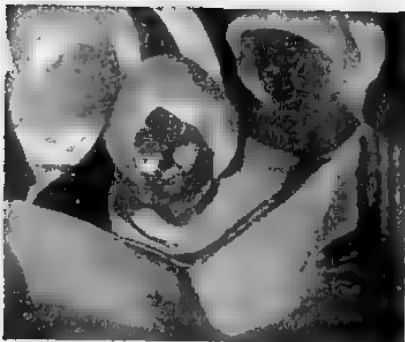
قرية توبية سنة ١٩٥٩



حركة سريعة لرقصة منفولة



أبو قير



قراءة الصحف في التوبة



رقصه توبه



مهره القبان



الممثل - الفنان الموهوب  
( محمود موسى )





## مَعْمُودُ مُوسَى

والمثل محمود موسى ابن الاسكندرية الذي يعمل في صيد كراهب  
في بحارب الفن واحد من الفنانين القلائل الناجحين الموهوبين في هذا  
المهنة ...

ولد محمود موسى بالاسكندرية في ١٧ مايو سنة ١٩١٢ في شمعي  
(بلد قري) بحوار منطقة كوم للدكة التي ولد بها الفنان الموهوب خالد  
الذكر الموسيقار سيد ترويتي ...

وشأ محمود موسى في وسط شمعي وتلازم بهذه الشخصية في حياته  
وامتدته الفنية التي اتت بها .

لم يتكرر محمود موسى ملحد من الاسكندرية وكان محبا للفن كخدمة  
المصريين .. فقد عمل هذه بالزراعة وعمل محمود موسى بين الزهور  
والجداول ، وطبيعة الاسكندرية الخلابة تحولت مع احاسيسه وبرزت في  
اعماله المتعددة الشخصية ...

ومحمود موسى يمكن ان نلخص حياته في كلمات بسيطة وقليلة .  
محمود موسى الفنان الموهوب الخلاق الذي كرس صحته وعمره وشبابه  
في الانتاج الفني والعمل الدائم المتواصل حتى تلك واحدا من الفنانين  
الاولاء في التحدث .

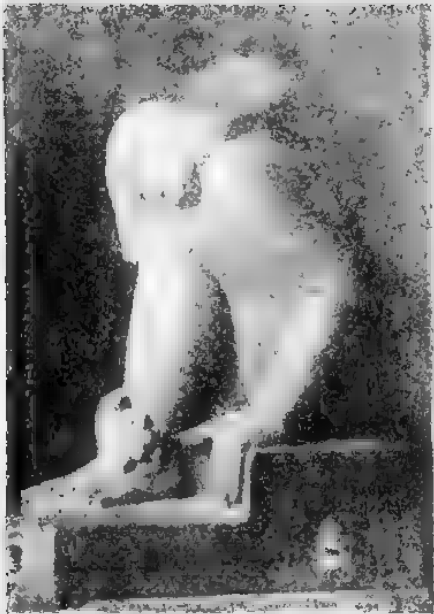
وبلغت له مدرسته ومحمود وتلاميذه .. ونس مقدتهم الفنان حليم  
حمد المنعم .. المعيد بكلية الفنون الجديدة .

أنتج محمود موسى للكثير من الأعمال ... التي انطبعت فيها  
لجانبه وانفعاليته وجسم الأحداث الوطنية والانتصارات القومية  
لثورتنا الماركة في تمثيل خالدة .

ومن أحدث أعماله الفنية ملهم متجوه تكليف من محطة الاسكندرية  
من عمل تشايفن للفنان الموسيقار سيد درويش والبطل محمد كريم ليكونا  
نواة تمثيل لانشاء الاسكندرية الحاليين توسع في حديقة أطلق عليها «حديقة  
الخلفين» بيتان جميلة الزيل بالاسكندرية .

عرف محمود موسى بقلبه الطيب وحيه الدائم لعمله الفني الذي  
يشغل كل وقته تقريبا .

ومحمود موسى يحمل الآن استاذ بكلية الفنون الجديدة بالاسكندرية  
بما انتسبها في عام ١٩٥٧ لأن .



حالیہ — ہن اعمال مشہور ہوسے



رأس — من اعمال محمود موسى



وجه — من اعمال. محمود موسی



غزvine — هنر انصافی و حضور وودنی



وجه بوی — هن اعمال مشهود بوی









## حَسِين بِنِكَار

- ولد حسين بن ابراهيم بيكار بالاسكندرية عام ١٩١٢ .
- تخرج من كلية الفنون الجميلة من القاهرة عام ١٩٣٣ .
- مارس التدريس الفني في المدارس الثانوية الرسمية حتى صمم  
١٩٤٣ .
- انتدب لتدريس للقرينة الفنية في المغرب .
- انتقل الى كلية الفنون الجميلة عام ١٩٤٣ وعين رئيسا لقسم  
الدراسات الحرة ثم رئيسا لقسم التصوير التظلي .
- استقال عام ١٩٥٩ من منصبه كي يتفرغ للرسم الصحفي .
- قام بجولات عمل تحقيقات سحرية مصورة في سوريا والمغرب  
والسبتيا وسوريا .
- اشترك في عدة معارض دولية ومحلية
- يعتبر من الرواد الاول في الفن المحنى ولن الكتاب منذ رج  
حزن .
- يحمل حاليا بدار اخضر اليوم رئيسا لقسم التصوير الفني .



محقق دمشق — من اعمال حسن نكار



مطر من سوريا - حسين بيكر









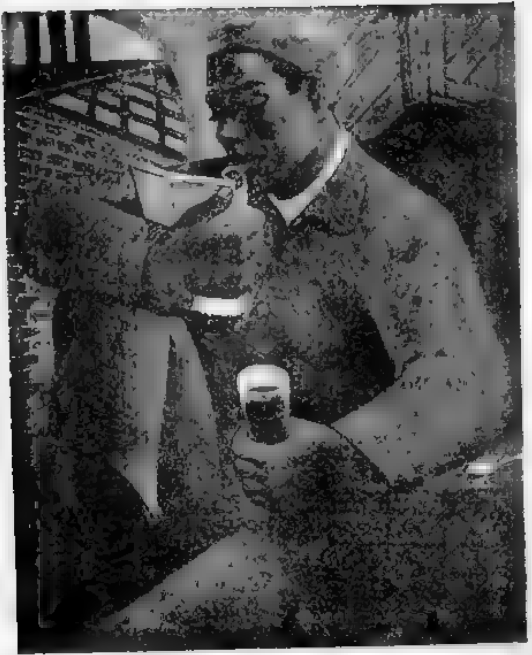
## مُحمَّد جَامِد عَوْنِي

- ولد محمد عويس في ٧ مارس سنة ١٩٢٠ .  
درس في بكلية الفنون الجميلة على يد استاذ « احمد صبرى »  
واصل دراساته الفنية بمعهد التربية الفنية العالي .  
كون مع زملائه الفنانين جامعة الفن الحديث بالاسكندرية والقاهرة .  
عرض اثنا عشر معرضا دوليا بالخارج واهمها معرض مينلى  
ميسيا في سنوات ١٩٥٢ - ١٩٥٤ - ١٩٥٨ - ١٩٦٠ .  
حصل على جوائز مالية في الفن منها جائزة جوجنهيلم في سنة  
١٩٥٦ .  
حصل على جائزة بينلى الاسكندرية لعنون دول البحر المتوسط  
في سنة ١٩٥٧ وسنة ١٩٦١ .  
سافر الى ايطاليا وبرسا واتم هناك مدة معرض لاصاله .  
كما سافر الى برلين وبولندا واتم ليهما معرض لاصاله فحالت  
منها صحيفة العالم في كثير من التقدير .  
اصدرت دار النشر الفلايى ببولى كتابا عنه ، تناول حياته واصاله  
الفنية .

يعمل محمد عويس في أعماله الفنية إلى التعمير الحضري ويقول :  
« إن الفنان يحبر دائما عن البيئة التي يحياها وينقل بها وبالأحداث  
المحيطة به من ثورة اجتماعية وثقافية وفنية .

سح جائزة للتفوق لده علم سنة ١٩٥٦ .

يعمل حاليا استادا بكلية الفنون الجميلة بالجامعة منذ تخرجها  
في عام ١٩٥٧ لآن .



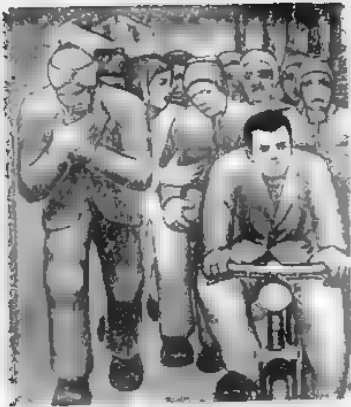
الدراسة — من أعمال محمد هادي عويس



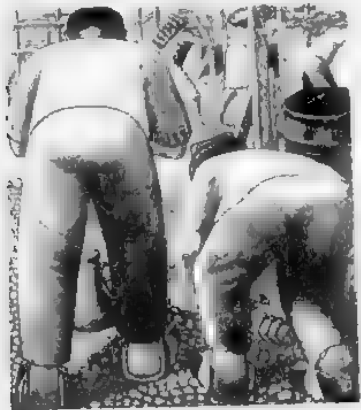
صيد السمك بالإسكندرية — معهد خالد غوص



عزم و عمل — متحد خالد عویس



الأهف الى المصنع - محمد عويس



العمال - محمد عويس



الى المدرسة — وهود عويس



راحة — معبد عويس





افتش لمرض محمد عويس بالخارج





الغنى ابراهيم شتا المصور



## إبراهيم شتا

والاستكثرية واحبة الفنانين لم يجزل على الفن التعكيلي بؤهرة  
بقعة هو الفنان الموهوب إبراهيم شتا .

ولد إبراهيم شتا بالاستكثرية في عام ١٦١٢ بالحي النسمي  
كرموز . . ففكر موطنه ومسط رأسه كرموز . . ولخذ يرسم ويصور  
البيئة النسمية المصرية من حياة الشعب ومن فضله وفوراته . . .

درس إبراهيم شتا بـ مدرسة للتجارة المتوسطة بالاسكثرية  
الدراسات التجارية الا الى الفن جنبه اليه في شدة يدرس اصول الفن  
الاولية محمدا على مواهبه الشخصية ولم يدرس على يد احد . . . ولتسمية  
مطويحه للفنسة وانطباعاته سطر الى فرنسا عام ١٩٤٧ واحثك بالفنانين  
العالميين لشكل ( الفريه لوت )

وكان لذلك لثرة الكبير في تكوينه الفني . وبعد عدة محاولات  
استمرت منذ عام ١٩٤٧ والاعوام التالية لها تكونت شخصيته الفنية  
الاستقلة .

والآن نرى إبراهيم شتا بعد ان كتبت عناصر بيوله وانجاسه  
الفنية ودراساته وابحثه - قد اخذت اميله الشكل المتكامل نحو لبنان  
مبغري موهوب في تصوير البيئات النسمية المصرية في الصورة التي تكرر  
بها في ملفاته . . .

وابراهيم شتا يرى ان الفن الشعبي المصري في التصوير يجب ان  
يطور الموضوعات بلغة عالية حديثة حتى يكون تعبيرا تلقينيا لتجربتنا  
الثورية .

عرض ابراهيم شتا أعماله في جميع محارص ومسالات ومتاحف  
الاسكندرية والقاهرة واشترك في بنائها الاسكندرية لدول البحر الابيض  
المتوسط .

وابراهيم شتا يرى ان الفن الشعبي المصري في التصوير يجب ان  
يتطور . ليتناول الموضوعات بلغة عالية حديثة حتى يكون تعبيرا تلقينيا  
لتجربتنا الثورية .

عرض ابراهيم شتا أعماله في جميع محارص ومسالات ومتاحف  
الاسكندرية والقاهرة واشترك في بنائها الاسكندرية لدول البحر الابيض  
المتوسط .



واندان — هن اعمال ابراهيم سنا



القط والسمكة — من أعمال أبو الهيثم شمس



## خاتام

والاسكندرية الآن نعمة فنية لثلة نشر بالخبر هذه  
محطة الاسكندرية وعلى رأسها السيد الأستاذ محمد حدى  
عشور، محقق المدينة الذي يعمل جاهدًا في خدمة المدينة والفن.  
وكلية للفنون الجميلة وعلى رأسها عميدها الفنان الكبير احمد  
علمان تخرج الموهوبين من أبناء الاسكندرية في الفنون  
التشكيلية وهذه الإذاعة المحلية وما تقوم به من بحث للفن  
الموسيقى والغناء المحلى .

وكم كلن بوفنا أن نفكر في الملة مجلة سر وحياة  
الكثير من الفنانين الموهوبين من أبناء الاسكندرية إلا أن شيق  
القلم يجعلنا نكتفى بالاشارة إلى هؤلاء الصاعدين إلى المجد  
وفى مقدمة هؤلاء فخر من نكرناهم السادة والسيدات .

مرمر عبد السلام : استاذة ( الحفر ) بكلية الفنون الجميلة  
بالاسكندرية وولادة من ترمسوا القرن لمريكا وقد حصلت  
على عدة جوائز عليا .

حامد ندا : الامتلا بكلية الفنون الجميلة بالاسكندرية -  
درس الفن بالخارج .

مزت ابراهيم فنان موهوب نال جوائز عدة في التصوير ،  
يحتل بمسجل الفنانين الموسيقين في لوحات نال اعمالهم  
الموسيقية .

ولا ننسى في هذا المقام أن نشير إلى مكتوسه وتقريبه  
من الطليحة المتأثرة من الفوج الاول لخريجي كلية الفنون  
للجميلة بالاسكندرية .



## الراجع

- تزييف الموسيقى والغناء .
- المضى المصرى .
- عادات وتقاليد المصريين .
- مجلة مطرب فى مجلة سعة .
- سلامة حجاز الدكتور مبرى .
- سلامة حجازى رائد المسرح الخلقى .
- سيد درويش .
- الكتاب الذهبى للفن .
- نيل الامتى فى خروب الاغنى .
- يوم القونسى لدينا .
- رائد الموسيقيين .
- فلموس تصوير الاطفال على كل ملهم .
- مجلة روز اليوسف .
- مجلة الاذاعة والراديو المصرى .
- محمود سميد ليذر الدين ابو غازى .
- محمد نلقى لمدت ناجى .
- مجموعة كتالوجات متحف الفنون الجبيلة .
- مراجع ومذكرات من مختلف القاهرة .
- جريدة الاحرام .



## فهرس

الصفحة	الموضوع
٢	مقدمة
٧	تقديم
١١	الفن الموسيقي والفناني
١٢	طريقة جيلها المظ
٢١	سلامة حجازي رائد المسرح الفنتي
	سيد درويش رائد الموسيقى
٥٥	الحرية المصممة
٨٧	محمود بوم التوتوسي
٩٩	الفنون التشكيلية
	محمود سعيد ( المصور )
١٠١	الحولة المملية
١٢٩	محمد ناجي ( المصور )
١٦١	محمد سيف الدين ولتلي ( المصور )
١٨٧	ابراهيم لدم ولتلي ( المصور )
٢٠٧	( المثل ) محمود بومسي
٢٢٣	محمد خالد عويس ( المصور )
٢٣٥	ابراهيم كستا ( المصور )
١٣٩	خاتمة
٢٤١	المراجع

لدار القيمة للطباعة والنشر



الدار القومية للطباعة والنشر

العدد ٩٧  
التمن ٣٠  
١٩٦٤/٩/١٤

